إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

"دراسة حالة – جامعة الأقصى"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب : إسلام عصام خضر هللو Student's name:

التوقيع: Signature:

التاريخ: 2013/9/22م Date:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية- غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التجارة
قسم إدارة الأعمال

دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية "دراسة حالة – جامعة الأقصى"

إعداد

إسلام عصام هللو

تحت إشراف

أ.د. ماجد محمد الفرا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال

2013 م- 1434 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

هاتف داخلي ٢١٥٠

الرقم..ج.س.غ/٣٥/..... Ref

التاريخ ٢٠١٣/٠٩/٠٨ Date.....

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/**إسلام عصام خضر هللو** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التجارة*/ قسم إدارة الأعمال** وموضوعها:

دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية – دراسة حالة – جامعة الأقصى

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد ٠٣ ذو القعدة ١٤٣٤ هـ، الموافق ٢٠١٣/٠٩/٠٨م الساعة الواحدة ظهراً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. ماجد محمد الفرا	مشرفاً ورئيساً	.....
د. رشدي عبد اللطيف وادي	مناقشاً داخلياً	.....
د. محمد إبراهيم المدهون	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التجارة*/ قسم إدارة الأعمال.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

بسم الله الرحمن الرحيم

"قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

(سورة البقرة 32)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتم دراسة حالة عن جامعة الأقصى، ولتحقيق هدف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم إستبانة مكونة من (87) فقرة، بحيث تغطي متغيرات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المثبتين في جامعة الأقصى الحكومية، وقد بلغ عدد أفراد هذا المجتمع (388) عضو هيئة تدريس، وباستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية تم توزيع (190) إستبانة، على عينة الدراسة، وقد تم استرداد (158) إستبانة بنسبة (83%)، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS".

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقى لمعدل أكثر من (60%).
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع والمسؤولية تجاه العاملين وتجاه الطلبة عند مستوى دلالة (α=0.05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، والعمر، وسنوات الخدمة، ومكان العمل).

وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها:

- توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، بأن تضع الجامعة كافة إمكانياتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي.
- تفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الإنتاجية.
- القيام بدورات وورش عمل لأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم.

Abstract

Role of Palestinian Universities in Serving Society Through Their Social Responsibility According to Their Academic Teaching Staff "Al-Aqsa University – A case Study"

This study aims at examining the role of the Palestinian universities in serving the local society in light of its social responsibility from the view point of their teaching staff where Al-Aqsa University has been taken as a case study. In order to achieve the objectives of the study, analytical and descriptive methodology has been used. A questionnaire has been designed consisting of (87) items which covers the study variables. The case study consists of (388) members of the tenured teaching staff at the governmental Al-Aqsa University. Using the random sample, (190) questionnaires has been distributed and (158) are retrieved which make (83%) percent of the whole questionnaires. Statistical methods have been used to analyze the study data using the "SPSS" for the social sciences.

The study concludes the following results:

- The role of the university in serving society in light of their social responsibilities from the view point of the members of the teaching staff does not reach more than 60%.
- The researcher has also found out that there are statistical significant relationship at the significance level of (0.05=α) between the role of the university in the serving society and responsibility towards the employees and the students.
- The researcher has also found out that there are no statistical differences of (0.05=α) about the role of the university in serving society in light of their social responsibilities are attributed to personal variables like (gender, age , years of service and place of work)

The researcher has also recommended that:

- Enhancing the relationship between the university and the local society and the university should put all its facilities in serving the local society.
- Facilitating the level of cooperation between the university and the institutes of the private sector.
- Conducting workshops for the teaching staff of the university to consolidate the understanding of the social responsibility for them.

إهـــداء

- إلى قائدنا ومعلمنا .. رسول الله محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام ..
- إلى من قال الله عز وجل فيهما "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" (الإسراء، 24)..
- إلى صاحبة القلب الكبير، والعطاء الجليل، إلى أمي العزيزة أطال الله في عمرها وبارك فيها ..
- إلى والدي العزيز .. باعث فيّ روح الحماس لمواصلة درب العلم والاجتهاد.. أطال الله في عمره وحفظه من كل سوء ..
- إلى رفيقة دربي .. زوجتي الغالية التي شاركتني مشوار العناء والجهد وتحملت الكثير ..
- إلى أملي المتجدد في الحياة .. إلى قرة عيني .. أبنائي الأحباء

"عمرو وزين الدين"

- إلى كل أخواني وأخواتي الأعزاء الذين غمروني بمشاعر الحب والحنان..
- إلى كل أصدقائي وأحبائي الذين ساندوني في إعداد هذه الدراسة ..
- إلى جميع الزملاء.

إلى كل أولئك وهؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع .. سائلاً المولى عز وجل أن يوفقني لما فيه الخير والسداد.

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ولك الشكر والمنة أن يسرت لي السبل، ووفقتني لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين مبعوث العناية الإلهية، وشمس الهداية الربانية سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والذي قال في الحديث الصحيح: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) رواه البخاري وأحمد وصححه الألباني.

صعبةٌ هي كلمات الشكر عند انتقائها، والأصعب اختزالها في سطور، لأنها تشعرنا بمدى قصورها وعدم إيفائها حق صانعيها، وإنني في هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ ماجد محمد الفرا، والذي تفضل بالإشراف على رسالتي حيث بفضل الله تعالى، ثم بفضل توجيهاته الرشيدة وآرائه السديدة التي أثرت هذا البحث، حيث إنه لم يدخر عليَّ جهدٍ أو علمٍ في إخراج هذه الدراسة في أبهى صورة وفي هذا الشكل المتميز شكلاً ومضموناً.

كما يسرني أن أتقدم بخالص الشكر للسادة أعضاء لجنة المناقشة الدكتور/ رشدي وادي والدكتور/ محمد المدهون على تكرمهم بالموافقة على مناقشتي في هذه الدراسة.

كما وأتقدم بخالص شكري لجميع الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الإستبانة، لما كان لإرشادهم الفائدة في هذا البحث، كما أتقدم بالشكر إلى جميع زملائي العاملين في جامعة الأقصى الذين ساعدوني، وإلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة الذين قاموا مشكورين بتعبئة الإستبانة.

وفي الختام اللهم إني أسألك السداد والفلاح، وأن يكون عملي هذا خالصاً لوجهك الكريم، ومسخراً لرفعة شأن بلدنا فلسطين وأمتنا العربية والإسلامية، وفي ميزان حسناتنا يوم القيامة.

وجزى الله الجميع عني خير الجزاء...

الباحث

إسلام عصام هللو

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
آية قرآنية	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	د
الإهداء	هـ
شكر وتقدير	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ط
قائمة الأشكال	ل
قائمة الملاحق	ل
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	**1**
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	3
أهداف الدراسة	4
أهمية الدراسة	4
متغيرات الدراسة	5
فرضيات الدراسة	5
محددات الدراسة	6
الدراسات السابقة	**6**
أولاً: الدراسات المحلية	6
ثانياً: الدراسات العربية	11
ثالثاً: الدراسات الأجنبية	17
الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة	**22**
تمهيد	23
المبحث الأول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة	**23**
تمهيد	23
مفهوم المسؤولية الاجتماعية	24

المحتوى	الصفحة
التطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية	27
نظريات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال	29
الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية	31
أبعاد ومجالات المسؤولية الاجتماعية	32
أهمية المسؤولية الاجتماعية بين التأييد والمعارضة	34
فوائد تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية	36
تكامل المسؤولية الاجتماعية وإستراتيجية المؤسسة	37
المبحث الثاني الجامعات ودورها في خدمة المجتمع المحلي	**40**
تمهيد	40
مفهوم خدمة المجتمع المحلي	41
أهداف الجامعة لخدمة المجتمع	42
أبعاد دور الجامعة لخدمة المجتمع	43
المسؤولية الاجتماعية للجامعات	44
التطور التاريخي لعلاقة الجامعة بالمجتمع	48
الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع	50
المبحث الثالث نبذة عن جامعة الأقصى الحكومية	**53**
تمهيد	53
رسالة ورؤية الجامعة	53
الأهداف الإستراتيجية	54
إدارة الجامعة ومجالسها	54
العاملون في الجامعة	56
طلبة الجامعة وخريجيها	57
جامعة الأقصى والمجتمع المحلي	58
الفصل الثالث المنهجية والإجراءات	**61**
تمهيد	62
المبحث الأول منهجية الدراسة	**62**
تمهيد	62

المحتوى	الصفحة
أسلوب الدراسة	62
طرق جمع البيانات	63
مجتمع الدراسة	63
عينة الدراسة	63
العينة الاستطلاعية	64
أداة الدراسة	64
خطوات بناء الإستبانة	65
صدق أداة الدراسة	66
ثبات أداة الدراسة	71
المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة	73
المبحث الثاني تحليل خصائص عينة الدراسة	**74**
الفصل الرابع الإطار العملي للدراسة	**78**
المبحث الأول تحليل فقرات أداة الدراسة	**79**
المبحث الثاني اختبار فرضيات الدراسة	**99**
الفصل الخامس النتائج والتوصيات	**110**
تمهيد	111
النتائج	111
التوصيات	114
الدراسات المستقبلية المقترحة	115
المراجع والملاحق	**116**
المراجع	116
الملاحق	124

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1): أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة	33
جدول (2): مجالات تطبيق المسؤولية الاجتماعية	34

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (3): الموظفين الأكاديميين والإداريين المثبتين في جامعة الأقصى	56
جدول(4): تصنيف أعضاء هيئة التدريس حسب الكليات العلمية	57
جدول(5): أعداد الطلبة	57
جدول (6): أعداد الخريجين	58
جدول(7): مجتمع الدراسة	63
جدول (8): مقياس الإجابات	65
جدول (9): معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال "مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع" مع الدرجة الكلية للمجال	66
جدول (10): معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال "المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة" مع الدرجة الكلية للمجال	68
جدول (11): معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال "المسؤولية تجاه الطلبة" مع الدرجة الكلية للمجال	70
جدول (12): معامل الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الإستبانة	71
جدول (13): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)	72
جدول (14): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة	72
جدول (15): اختبار التوزيع الطبيعي (Sample K-S-1) لكل المجالات	73
جدول (16): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	74
جدول (17): توزيع عينة الدراسة حسب العمر	75
جدول (18): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	75
جدول (19): توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	76
جدول (20): توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة الأكاديمية	76
جدول (21): توزيع عينة الدراسة حسب مكان العمل	77
جدول (22): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات "نشر الثقافة وتقديم الاستشارات"	79
جدول (23): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات "دعم النمو الاقتصادي"	81
جدول (24): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل	83

عنوان الجدول	الصفحة
فقرة من فقرات "تحقيق التقدم المجتمعي"	
جدول (25): تحليل محاور المجال الأول (دور الجامعة في خدمة المجتمع)	85
جدول (26): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات "تقوية السلطات وتعزيزها"	86
جدول (27): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات "مواصفات موقع العمل"	87
جدول (28): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات "التدريب والتعليم المستمر"	88
جدول (29): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات "دعم وتشجيع الباحثين"	90
جدول (30): تحليل محاور المجال الثاني (المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة)	92
جدول (31): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات "توفير الإمكانيات البحثية والمعملية"	93
جدول (32): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات "ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة"	94
جدول (33): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات "ترسيخ قيم المواطنة"	96
جدول (34): تحليل مجالات المحور الثالث (مسؤولية الجامعة تجاه الطلاب)	98
جدول (35): تحليل جميع محاور الدراسة	99
جدول (36): معامل الارتباط بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين في الجامعة	100
جدول (37): معامل الارتباط بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه الطلبة في الجامعة	101
جدول (38): نتائج اختبار T – متغير الجنس	102
جدول (39): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)- متغير العمر	103
جدول (40): نتائج اختبار T – متغير المؤهل العلمي	104

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (41): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)- متغير سنوات الخدمة	105
جدول (42): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)- متغير الرتبة الأكاديمية	106
جدول (43): اختبار شيفيه للفروق بين المتوسطات حسب متغير الرتبة الأكاديمية	107
جدول (44): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)- متغير مكان العمل	108

قائمة الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
شكل رقم (1) هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية	26
شكل رقم (2) استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للمنظمة	39

قائمة الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
ملحق رقم (1) قائمة المحكمين لإستبانة الدراسة	126
ملحق رقم (2) إستبانة الدراسة	127

الفصـــل الأول

الإطـــار العـــام للدراسة

والدراســـــات السابقـــة

1.1 مقدمة الدراسة:

تعد الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، فالجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية (شوق، 2005).

إن وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة وهي الفكر، والعلم، والحضارة، وهذه المفاهيم مترابطة وتكمل بعضها البعض الآخر، وأن للجامعة رسالة وأهداف محددة هي التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان (بركات، 2009).

وللجامعة دور مهم في خدمة المجتمع يتحدد في الوظائف التالية: إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل الثقافة، أما عن الوظيفة الأخيرة للجامعة فهي العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب، وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمته وتنميته (السمادوني وآخرون، 2005).

حيث تزايد في السنوات العشر الأخيرة الحديث حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأصبح المجتمع يتطلع إليها لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي زاد تفاقمها وتأثيرها في العالم، وكان مفهوم المسؤولية الاجتماعية محوراً رئيساً في أعمال مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاجن سنة 1995 وركز على بحث سبل الوفاء باحتياجات الأفراد في إطار العولمة وأهمها الاحتياج للعمل والأكل، كما صدرت في سنة 1997 معايير المسؤولية المجتمعية للمؤسسات، وهي أول معايير دولية طوعية تصدر بشأن أخلاقيات المؤسسة، وتشتمل هذه المعايير على ثلاثة مجالات؛ هي: حقوق الإنسان، وحقوق العاملين، وحماية البيئة (مخلوف، 2011).

وبالتالي تعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفى المشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمى لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، كما تنمى لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة وتحدى الواقع واستمرار المستقبل في إطار منهج علمي دقيق يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع (إبراهيم، 2002).

كما أنه يمكن للجامعة خدمة المجتمع عن طريق الإسهام في ربط البحث العلمي باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات، وربما كان من إحدى الوسائل لتحقيق ذلك تخصيص أماكن في مؤسسات التعليم العالي لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية لتتخذ منها مقار

تتفاعل فيها من خلالها مع الهيئات التدريسية والطلبة والمختبرات وتتعاون على دراسة المشكلات التي تواجهها قطاعات الإنتاج المختلفة وتعوق تطورها، ومن ثم تعمل على تقديم الحلول لها، هذه المقار هي التي تسمى محطات العلوم، وقد انتشرت في بعض البلاد الصناعات المتقدمة حتى أصبح يشترك عدد كبير من الشركات الصناعية في الجامعة الواحدة تتخذ لها فيها مقار أو محطات علمية، وإذا تعذر انتقال شركات الصناعة إلى الجامعات فالحل البديل أن تنتقل الجامعات إليها عن طريق السماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل في تلك الشركات مدة محدودة لأهداف معينة، الأمر الذي يجعلهم يتعرفون على مشكلات الصناعة في الواقع، وينقلونها إلى الجامعات، ويجعلونها مجال لبحوثهم ونماذج علمية يدرسونها لطلبتهم بدلا من الاقتصار على تعليم نظريات مجردة، تنتهي مع الزمن إلى عزلة الجامعات عن مجتمعاتها (الأسعد وآخرون، 2000).

ولقد شهد التعليم العالي في المجتمع الفلسطيني تطورات كبيرة خلال السنوات الأخيرة الماضية، وشملت هذه التطورات زيادات كبيرة في أعداد الطلاب والجامعات ومعاهد التعليم العالي على أنواعها، كما خصصت موارد إضافية وأطلقت برامج تطويرية، ووضعت في عدد من الجامعات تشريعات جديدة، وأنشئت هيئات وطنية لضمان الجودة والاعتماد، ورغم كل ذلك التقدم الحاصل، فإن مسألة المسؤولية الاجتماعية للجامعات، لا تزال مطروحة اليوم بقوة، فالمجتمع يحتاج إلى نهضة وبناء حقيقي لسلوكياتنا وأفعالنا في مجتمعاتنا، ذلك أن بناء مؤسسات الدولة لوحدها لا تكفي لأن تنهض بالشعوب، ولكن المقياس الحقيقي هو النهوض بتربية الإنسان، وسلوكه الاجتماعي، وتنمية ضميره الشخصي والاجتماعي نحو نفسه ونحو وطنه وأمته (عامر، 2007).

2.1 مشكلة الدراسة:

بالرغم من انتشار مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتزايد الاهتمام بها على المستوى الدولي والرغبة المتزايدة لتحقيقها، إلا أن مستوى الاهتمام الفلسطيني بالمسؤولية الاجتماعية ما زال يسير بخطى بطيئة وغير واضحة المعالم، إضافة إلى عدم وجود خطة إستراتيجية منظمة وشاملة تحدد أولويات المسؤولية المجتمعية، على الرغم من وجود أسباب عديدة تدعو المؤسسات والجامعات الفلسطينية إلى زيادة الاهتمام بالعمل على تعزيز دور المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية، وتجعل من تحقيقه خدمة وواجبًا وطنيًا وعلميًا، ومن أهم هذه الأسباب: أن الحياة الجامعية في فلسطين مرت بظروف قاهرة وصعبة حيث كان الاحتلال يحاول دائمًا توسيع الفجوة بين مؤسسات التعليم الجامعي والمجتمع المحلي، وذلك من خلال منع الطاقات البشرية من

تطوير نفسها، ومنعها من التحول إلى جزء منتج في المجتمع، بل وتشجيع الكفاءات من ذوي العقول المفكرة إلى الهجرة خارج الوطن (مخلوف، 2011).

ورغم أهمية البحث العلمي ودوره في مجال التطور والإبداع والتنمية البشرية والاقتصادية والمساهمة الفاعلة في قطاعات الإنتاج وجعلها أكثر قدرة على المنافسة، إلا أن الملاحظ أن معظم الطاقات البشرية المتوفرة في شكل أفراد في الدول العربية عامة وفي فلسطين خاصة والذين يعملون في مجال البحث والتطوير لا يمتلكون قدرات تمكنهم من تقديم إنتاجية عالية، كما يلاحظ غياب دور القطاع الخاص في عملية البحث والتطوير، وفي تمويل البحث العلمي العربي، حيث يتصف بانخفاض حجم الإنفاق عليه، حيث يتدنى حجم الإنفاق على البحث والتطوير دون الحد المقبول (العاجز، وآخرون، 2011).

في ضوء ما سبق يتبين أهمية دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع، لذلك فإن الدراسة تسعى إلى الإجابة على **السؤال الرئيس التالي:**

ما دور جامعة الأقصى في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

3.1 أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1) التعرف على دور جامعة الأقصى في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية.
2) توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات.
3) التعرف على دور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي.

4.1 أهمية الدراسة:

بالنسبة لجامعة الأقصى:

- تحديد دور جامعة الأقصى في خدمة المجتمع، ووضع السياسات والإجراءات لتفعيل هذا الدور في ضوء رسالة الجامعة.
- تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد الجامعات بشكل عام، وجامعة الأقصى بشكل خاص، وتلفت نظرها إلى أهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعة.
- قد تساعد هذه الدراسة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية والوطنية في مجال التعليم الجامعي، بما يحقق معايير الجودة والاعتماد في معظم الجامعات.

بالنسبة للمجتمع الفلسطيني:

- محاولة وضع مادة علمية متكاملة موثقة علمياً في مجال دور الجامعات في خدمة المجتمع، مما يسهّل على الباحثين اللاحقين الإلمام بالموضوع الذي قد يمثِّل بدايةً لأبحاثٍ أخرى.

بالنسبة للباحث:

- الدراسة تعزز من قدرات الباحث في مجال البحث العلمي، كما وتزوده بإضافة علمية جيدة، ودراسة موضوعية، واكتساب معرفة عن دور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي.

5.1 متغيرات الدراسة:

أ. المتغير التابع:

دور الجامعة في خدمة المجتمع، وتشمل:(نشر الثقافة وتقديم الاستشارات – دعم النمو الاقتصادي – تحقيق التقدم المجتمعي)

ب . المتغيرات المستقلة:

المسؤولية الاجتماعية لجامعة الأقصى:

- **المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة** (تقوية السلطات وتعزيزها – مواصفات موقع العمل – التدريب والتعليم المستمر – دعم وتشجيع الباحثين)
- **المسؤولية تجاه الطلاب** (توفير الإمكانيات البحثية والمعملية – ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة – ترسيخ قيم المواطنة)

ج. المتغير الوسيط : المتغيرات الشخصية والوظيفية: وتشمل: (العمر، الجنس، التخصص، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية، مكان العمل)

6.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى

دور الجامعة في خدمة المجتمع يرتقى لمعدل أكثر من (60%) عند مستوى دلالة (α=0.05).

الفرضية الثانية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين في الجامعة عند مستوى دلالة (α=0.05).

الفرضية الثالثة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه الطلبة عند مستوى دلالة(α=0.05).

الفرضية الرابعة:

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية التالية (العمر، الجنس، التخصص، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية، مكان العمل) عند مستوى دلالة (α=0.05).

7.1 محددات الدراسة:

1. **المجال المكاني:** اقتصر المجال المكاني على أقسام وكليات جامعة الأقصى، بفرعيها (غزة – خان يونس).
2. **المجال الزمني:** تم جمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة خلال العام الدراسي (2013/2012).
3. **المجال الموضوعي:** التعرف على دور جامعة الأقصى في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية.

8.1الدراسات السابقة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف تم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، ويمكن عرض هذه الدراسات بحسب التسلسل الزمني:

أولاً: الدراسات المحلية:

1. دراسة معروف (2012)، بعنوان: "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أستاذتها"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي، من خلال الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة، وهو: ما دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها؟، وتكوّن مجتمع وعينة الدراسة من جميع أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من 52 فقرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي جاءت بنسبة (62.2%)، وفي مجال التوعية والتثقيف جاءت بنسبة (65.4%)، وفي مجال البحوث التطبيقية بنسبة (62.9%).

وأوصت الدراسة بضرورة تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتفعيل دورهم في خدمة المجتمع، والاتصال بالمؤسسات العالمية والمؤسسات ذات الصلة بشئون خدمة المجتمع المحلي للاستفادة من خبراتها و إتاحة الفرصة للمشاركة في أعمالها، كذلك تشجيع الباحثين من العاملين في كليات التربية على إجراء بحوث تطبيقية.

2. دراسة مرتجي (2011)، بعنوان: "دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظة غزة الجامعة الإسلامية نموذجاً"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق حول مدى توجيه كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لطلبة الدراسات العليا نحو دراسة قضايا خدمة المجتمع والتي تعزى لمتغير أقسام (أصول التربية، المناهج وطرق التدريس، علم النفس)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع عناوين رسائل الماجستير المعتمدة من قبل الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (567) عنوان رسالة ماجستير في أقسام أصول التربية، المناهج وطرق التدريس، علم النفس.

وتوصلت الدراسة إلى أن الرسائل العلمية المقدمة من قسم علم النفس كانت أكثر الأقسام تلبية لقضايا خدمة المجتمع يليها قسم المناهج وطرق والتدريس، وكانت القضايا التعليمية أكثر القضايا بروزاً في الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية، بينما كان هناك قلة في الرسائل التي تهتم بالقضايا الاقتصادية والثقافية.

وأوصت الدراسة بضرورة تدخل قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية لتوجيه طلبة الدراسات العليا نحو اختيار موضوعات لها صلة وارتباط بحاجات المجتمع الفعلية، وتوجيه الطلبة نحو القضايا التنموية الاقتصادية والثقافية والتي لها مردود إيجابي على المجتمع.

3. بحث العاجز وحماد (2011)، بعنوان: "رؤية جديدة لدور البحث العلمي في تحقيق الشراكة الفاعلة مع قطاعات الإنتاج من منظور تكاملي"

تهدف الدراسة إلى وضع رؤية جديدة لدور البحث العلمي في المؤسسات والجامعات الفلسطينية لتحقيق شراكة فاعلة مع قطاعات الإنتاج في فلسطين من منظور تكاملي، كذلك التعرف إلى حجم دور البحث العلمي في تطوير وتحسين العلاقة مع قطاعات الإنتاج في فلسطين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى طغيان الجانب الأكاديمي على الجانب التطبيقي في الأبحاث، وضعف الارتباط بين البحث العلمي وأهداف وخطط التنمية، وغياب التشريعات الكافية والملزمة التي تؤدي إلى الارتباط الحقيقي بين مؤسسات البحث العلمي وقطاعات الإنتاج.

وأوصت الدراسة بضرورة ربط البحث العلمي في الجامعات بمشكلات ومتطلبات التطوير الشامل بمؤسسات الإنتاج، والاهتمام بتسويق البحث العلمي، وتفعيل وتحفيز دور القطاع الخاص لدعم البحث العلمي.

4. دراسة الزغب (2011)، بعنوان: "دور القطاع الخاص الفلسطيني في تعزيز مبادرات المسؤولية المجتمعية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال المسؤولية المجتمعية وأساليبها في الشركات الفلسطينية، ومناقشة تجارب بعض الرياديين في مجال المسؤولية المجتمعية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لازال هناك غموض من جانب كل من الأفراد والشركات والمجتمع المحلي بمفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات وأبعادها ومدى تطورها، كما توصلت إلى أن تحمل الشركات لمسؤوليتها الاجتماعية يحقق عدداً من الفوائد للمجتمع المحلي والشركات.

وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالتوعية بنشر ثقافة المسؤولية المجتمعية ومبادئها الصحيحة والمجالات المرتبطة بها، وضرورة سن التشريعات التي تكفل عنصري الشفافية والإفصاح للشركات المنفذة في مجال المسؤولية المجتمعية، كذلك ضرورة وجود إدارات متخصصة للمسؤولية المجتمعية داخل الشركات تتولى تخطيط وتنفيذ البرامج ومبادلة الخبرة والتجارب العملية فيما بينها.

5. دراسة جابر ومهدي (2011)، بعنوان: "دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج.م.ع)، وجامعة الأزهر بغزة (فلسطين)"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز أسس ومبادئ الشراكة الفاعلة بين الجهات ومؤسسات المجتمع، ووضع رؤية لتفعيل دور الجامعات لتعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، من خلال الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة: ما دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية المجتمعية – المسؤولية تجاه الآخرين – المواطنة والانتماء – الحرية والمشاركة السياسية – التعددية والانفتاح الثقافي) لدى الطلاب الجامعيين؟

وهدفت إلى الكشف عن أثر متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى، الأنشطة) في التعرف على تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية عبر الجهات الفلسطينية والمصرية، وتكوّن مجتمع وعينة الدارسة من (549) طالباً من جامعة حلوان بمصر و(445) طالباً من جامعة الأزهر بغزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة تكوّنت من 108 فقرات.

وأوصت الدراسة بضرورة إضافة مساقات دراسية كمتطلبات جامعية عامة تركز على المفاهيم والمعاني المرتبطة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية، وأن يتم عقد ندوات لكبار المسئولين من قطاعات مختلفة (دين، اجتماع، فكر، سياسية) وتناقش هذه الندوات ما يلزم الفرد للنهوض بمجتمعه وذاته معاً.

6. دراسة شاهين (2011)، بعنوان: "المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية – جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً، دراسة وصفية تحليلية"

هدفت الدراسة إلى إبراز مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات، ووضع تصور لأداء المسؤولية المجتمعية للجامعات من خلال تأثيراتها في المجتمع ومراحل الأداء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الدور الذي تقوم به جامعة القدس المفتوحة في مجال المسؤولية المجتمعية هو دور متميز وفاعل، إلا أنه غير متكامل.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية للجامعات، وإنشاء دائرة متخصصة في الجامعة تعنى بالمسؤولية الاجتماعية، كما أوصت الدراسة بضرورة عقد مؤتمر سنوي مشترك تشارك فيه كل الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي لمناقشة السياسات العامة للمسؤولية المجتمعية للجامعات.

7. دراسة قيطة (2011)، بعنوان: "دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرف على سبل تفعيل هذا الدور من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الإستبانة كأداة للدراسة، حيث صممت إستبانة تتكون من (3) أبعاد، وتشتمل على (50) فقرة، وتكوّنت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، وعددهم (185) فرد.

وتوصلت الدراسة إلى حصول بُعد نشر المعرفة على المرتبة الأولى بوزن نسبي (82.69%)، وحصول بُعد توظيف المعرفة على المرتبة الثانية بوزن نسبي (80%)، كما حصل بُعد بناء وتوليد المعرفة على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (79.44%)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة تغزى لمتغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخدمة.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المحلية والإقليمية على قاعدة تبادل المعرفة والمنفعة، والعمل على تعزيز ثقافة التعلم في المجتمع، ودعم نشر المعرفة باستخدام أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

8. دراسة أبو ساكور (2009)، بعنوان: "دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي الاجتماعي ونشره لدى الطلبة من وجهة نظرهم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في نشر الوعي الاجتماعي وتنميته لدى الشباب الجامعي، وتكوّنت عينة الدراسة من الطلبة والطالبات اختيرت بطريقة عشوائية وعددهم (826) في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، واستخدم المنهج الوصفي في جمع المعلومات والبيانات من الطلبة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات في نشر الوعي الاجتماعي وتنميته في منطقة الدراسة كان متوسطاً، وأن الجامعات الفلسطينية تسهم في نشر الوعي الاجتماعي من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية والفعاليات الاجتماعية والسياسية، وإتاحة الفرصة للطلبة لعقد الندوات والمؤتمرات التي تبحث في الواقع الاجتماعي والمهرجانات.

وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء دائرة في كل جامعة فلسطينية لرعاية الشباب الجامعي، مهمتها الإشراف على تنفيذ البرامج الرياضية والصحية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

9. دراسة عامر (2007)، بعنوان: "تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (34) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وتكوّنت أداة الدراسة من المقابلة المقننة.

وأوصت الدراسة بضرورة وضع تصور للنهوض بدور الجامعة في خدمة المجتمع يقوم على تقديم الأسس العلمية للتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع، وإجراء البحوث العلمية لصالح المؤسسات والهيئات الحكومية، وإنشاء مجالس استشارية مشتركة من رجال الجامعة وقيادات المجتمع لتحديد حاجات المجتمع الضرورية، وتوجيه الأبحاث الجامعية لحل مشكلات المجتمع والتي تخدم المجتمع وتعمل على تطويره.

10. دراسة المصري (2004)، بعنوان: "تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية"

هدفت الدراسة إلى تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى (التعليمية، البحث العلمي، خدمة المجتمع) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث الأسلوب

الوصفي التحليلي، وتم تصميم إستبانة مكونة من (55) فقرة، وتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (186) عضواً من حملة الدكتوراه والماجستير.

وتوصلت الدراسة إلى تدني الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى الثلاث من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص).

وأوصت الدراسة بإعادة النظر في الخطط الأكاديمية للجامعة بما يعزز الدور التنموي لوظائفها الثلاث، والقيام بدورات تدريبية وورش عمل للهيئة التدريسية حول كيفية تعزيز الدور التنموي لوظائف الجامعة، وتشجيع البحث العلمي المرتبط بشكل مباشر بمهام العمل الوطني الفلسطيني.

11. بحث العاجز (2004)، بعنوان: "البحوث العلمية وتنمية المجتمع بين الركود والفعالية"

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم العناصر المطلوبة لتفعيل البحوث العلمية في الجامعات الفلسطينية بالإضافة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تحول دونها في تنمية المجتمع، من خلال الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة: ما أهم العناصر المطلوبة لتفعيل البحوث العلمية في الجامعات الفلسطينية والاستفادة منها لتنمية المجتمع الفلسطيني؟، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وأوصت الدراسة بضرورة توثيق الصلة بين الجامعات وأجهزتها المعنية وبين الأجهزة والهيئات والمراكز العلمية بالمجتمع، وضرورة الربط بين البحث العلمي وخطة التنمية، والمتابعة المستمرة الواعية لتوظيف نتائج واقتراحات البحوث العلمية في عملية اتخاذ القرارات والإصلاح والتطوير التربوي.

ثانياً: الدراسات العربية:

1. دراسة الحسني (2012)، بعنوان: "دور الجامعات العراقية في تنمية الفرد والمجتمع"

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الدور الذي تمارسه الجامعات العراقية في التنمية المعرفية في مجالات توليد المعرفة، وتنمية مجتمع المعرفة، وإعداد الفرد المزود بالمعرفة التكنولوجية المتطورة، والتعرف إلى الفروق في تقييم دور الجامعات في التنمية المعرفية، من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها تبعًا لمتغيرات الجنس، والتخصص، والموقع الجغرافي، ولتحقيق غرض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات العراقية أكثر قوة في مجال إعداد الفرد ولكن كان ذلك أقل قوة في مجالات تنمية مجتمع المعرفة وتوليد المعرفة.

وأوصت الدراسة بضرورة مد جسور من المشاركة والتعاون مع مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، وبناء علاقات متبادلة معها، كما أوصت الدراسة إدارات الجامعات العراقية المسئولة عن التخطيط لتطور هذه الجامعات والاستفادة من المستحدثات العلمية والصيغ الجامعية الحديثة في مجال التكنولوجية والمعلوماتية المطبقة في الجامعات المتطورة في العالم.

2. دراسة الرواشدة (2011)، بعنوان: "دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الشخصية لديهم – جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية في الجامعة، من خلال الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة، وهو: ما دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية؟، كما هدفت إلى الكشف عن أثر متغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة، الرتبة الأكاديمية) في التعرف على رأي أعضاء الهيئة التدريسية في خدمة المجتمع، وتكوّن مجتمع وعينة الدارسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية والبالغ عددهم 43 عضواً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام بتطوير إستبانة تكونت من 24 فقرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية وذلك لصالح رتبة أقل من أستاذ مساعد، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح 10 سنوات فأكثر.

وأوصت الدراسة بضرورة توطيد العلاقة بين الجامعة ومنظمات المجتمع المدني، وأن تضع الجامعة كافة إمكانياتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي، وكذلك العمل على تنظيم برامج وإصدار منشورات حول دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي بالتنسيق بين المؤسسات الحكومية والتطوعية، لتوعية أبناء المجتمع بأهمية الجامعة وأدوارها في تنمية وتطوير المجتمع.

3. دراسة عبد الله وعثمان (2010)، بعنوان: "الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان: دراسة تحليلية"

هدفت الدراسة إلى تحليل الوضع الراهن لمؤسسات التعليم العالي في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (29) مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، و(23) من الوزارات والمؤسسات شبه الحكومية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم الجهود التي بذلت لتمكين هذه المؤسسات للتعامل مع التغييرات المحلية والإقليمية والدولية إلا أنها ما زالت تعاني من قصور في المجالات الثلاثة المستهدفة حالة الدراسات العليا كماً وكيفاً، ومدى تأثير البحث العلمي على عجلة التنمية الاجتماعية، ودور مؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع.

وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء برامج جديدة للدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه تعمل على الاستجابة للاحتياجات المجتمعية المتغيرة، وسوق العمل، والتركيبة السكانية، وتطوير المشاركة بين المؤسسات الخاصة والعامة للتعليم العالي في المجالات الثلاثة المستهدفة، وضرورة بناء قنوات تواصل أفقية وعمودية لتشجيع التعاون والتنسيق والتفاهم بين مؤسسات التعليم العالي والمستفيدين على جميع المستويات.

4. دراسة القاضي (2010)، بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية – دراسة ميدانية مقارنة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية لبعض البنوك العاملة في جمهورية مصر العربية كشركة مساهمة مصرية، وما يترتب عليها من تأثير على أداء تلك البنوك والتأثير على العاملين بالبنك من جهة والمجتمع ككل من جهة أخرى، كما هدفت إلى معرفة مدى اهتمام العاملين في هذه البنوك بمجالات المسؤولية الاجتماعية ودوافع البنوك للمساهمة في الأنشطة الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن صغار العاملين والعاملين الجدد بالبنوك لديهم ضعف في الثقافة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وأن معايير الحكم على نجاح البنك تتمثل في برامج خدمة وتنمية المجتمع، وأن بعض البنوك لديها خطط واستراتيجيات واضحة لممارسة المسؤولية الاجتماعية.

وأوصت الدراسة بتشجيع البنوك على وضع خطط سنوية منظمة واضحة الأهداف لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية، وتشجيع البنوك على إنشاء وحدة إدارية متخصصة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وإعطاء العاملين والموظفين بالبنوك دورات تدريبية لتعزيز ثقافة المسؤولية الاجتماعية لديهم.

5. دراسة حراحشة (2009)، بعنوان: "دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك في خدمة المجتمع، وقام الباحث بتطوير استبانه لجمع البيانات تكونت من (25) فقرة قام بتوزيعها على مجتمع الدراسة المكوّن من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك، والبالغ عددهم (124)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاءت بدرجة كبيرة.

وأوصت الدراسة بضرورة أن تضع الجامعة كافة إمكانياتها المادية و البشرية وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي، وزيادة التفاعل والتواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي من خلال الندوات والمؤتمرات والاستشارات العلمية، وضرورة إجراء دراسات أخرى حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في مجالات أخرى متعددة.

6. دراسة السحيباني (2009)، بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تبني الشركات في المملكة العربية السعودية لمفهوم المسئولية الاجتماعية، وتأثيرات المسئولية الاجتماعية للشركات على المجتمع السعودي، ودور المسؤولية الاجتماعية للشركات في محاربة الفقر وتحقيق التنمية في المجتمع السعودي، وتم اتباع منهجين لتحقيق أهداف الدراسة وهما المنهج الوصفي والمنهج التحليلي التقييمي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف لمحفزات السوق للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وضعف الاهتمام الحكومي والشعبي بقضايا البيئة، والاهتمام المتأخر للشركات السعودية بالمسؤولية الاجتماعية، كما توصلت إلى محدودية الأنشطة التي تمارسها الشركات السعودية في مجال خدمة المجتمع.

وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الشركات السعودية بالمسؤولية الاجتماعية بالمعنى الشمولي، ووضع رؤية مشتركة للمسؤولية الاجتماعية للشركات في المملكة العربية السعودية، وبذل الحكومة جهوداً حثيثة ومترابطة لتعزيز ربط مفهوم العمل الخيري بالتنمية المستدامة.

7. دارسة حسن (2007)، بعنوان: " نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الجامعة والمجتمع من خلال وظائفها وواقع هذه العلاقة، مع توضيح أهم المفاهيم التي تبرز مبررات تدعيم هذه العلاقة بين الجامعة والمجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن إستبانة طبقت على عينة مقدارها (80) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة البحرين.

وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع ضعيفة وأن الجامعة لا تزال عاجزة عن بناء علاقة تفاعلية قوية مع المجتمع، وأن الجامعة لها دور فاعل تجاه الثورة المعلوماتية والمعرفية.

وأوصت الدراسة بضرورة توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، وهو مطلب أساسي للتنمية، وأن تقوم الجامعة بدور بارز في مجال التأثير الإيجابي على المجتمع، وأن تكون

الجامعة مركز إنتاج وترتبط بالمؤسسات المختلفة، كما أوصت بضرورة وضع استراتيجية لتخطيط العلاقة بين الجامعة والمجتمع والعمل بشكل جماعي.

8. دراسة سلام (2006)، بعنوان: "تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"

هدفت الدراسة إلى رصد دور جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية في خدمة المجتمع، والكشف عن أهم المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع، والتعرف على خبرات بعض الجامعات الإسلامية والمتقدمة في مجال خدمة المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بالإستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (140) عضو من أعضاء هيئة التدريس.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الحكم على مدي ضرورة إسهام الجامعة وتقديمها للخدمات في المجالات التعليمية، وضعف قيام جامعة الأزهر بدورها في خدمة المجتمع يرجع لأسباب عديدة منها نقص الاعتمادات المالية وافتقار تواصلها مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

9. دراسة الرشيد (2005)، بعنوان: "دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدي قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية والموظفين والإداريين في الجامعات الأردنية، وعددهم (875) عضواً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل أداة الدراسة وهي الإستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في خمسة وأربعين نشاطاً صنفها الرشيد في ستة مجالات هي: البرامج والخطط الدراسية، البحوث والدراسات، والمؤتمرات والندوات، الأنشطة والخدمات، الاستشارات وتقديم الخبرات، التدريب والتأهيل، وكانت درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع متوسطة بشكل عام.

10. دراسة عبد الناصر (2004)، بعنوان: "أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها، دراسة مقارنة في مصر وأمريكا والنرويج"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة أداء الجامعات المعاصرة في خدمة المجتمع ومدى اتفاقه مع استقلالية الجامعة، وكيفية تطوير أداء الجامعات المصرية في ضوء خبرتي أمريكا والنرويج، واستخدم الباحث المنهج المقارن لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (1215) عنوان رسالة في أقسام التربية وعلم النفس.

وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات وضعف في أداء خدمة المجتمع للجامعات المصرية بسبب حداثة الاهتمام بتلك الوظيفة، وأن الجامعات المصرية تعاني من هيمنة عليها من قبل الدولة مما يؤدي إلى إضعاف استقلالها والتأثير سلباً على تحقيق أهدافها.

وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مجلس تنسيق لأنشطة الوحدات والمراكز الخاصة بخدمة المجتمع في الجامعات لتقويم أداء لجان العمل وخدمة المجتمع.

11. دراسة العتيبي (2003)، بعنوان: "دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي، وتكونت عينة الدراسة من (240) عضو هيئة تدريس، ولهذا الغرض قام الباحث بتطوير استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي كانت بدرجة متوسطة وقدره (3,02) على جميع مجالات الدراسة، وأن هناك فروقاً ذات دراسة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح تقديرات درجة الماجستير، وكذلك تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

12. دراسة علوان (2003)، بعنوان: "الجامعات ودور البحث العلمي في خدمة التنمية"

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع ومعوقات البحث العلمي في جامعات البلدان العربية ومدى قدرة الجامعات على تعزيز هذا الدور لخدمة التنمية العربية، كما هدفت إلى تحديد الاستراتيجيات العامة لتطوير البحث العلمي وتحويل الجامعات ومراكز البحث العلمي إلى مؤسسات فاعلة في المجتمع لتطوير وخلف التنمية العربية الشاملة.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة وثيقة بين الجامعات ومراكز الأبحاث وضعف التنسيق بين المؤسسات العلمية والبحثية، وعدم الترابط بين نشاط كل من الجامعات العربية ومراكز الأبحاث العلمية مع المؤسسات الصناعية والإنتاجية والخدمية.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز العلاقة بين الجامعات مع مؤسسات المجتمع المختلفة والمؤسسات الإنتاجية والخدمية، وضرورة وجود استراتيجية واضحة للبحث العلمي تبين الرؤية المطلوبة منه على صعيد التنمية العربية الشاملة والمستدامة.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة Gresi & Isil (2012)، بعنوان:

" Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case"

هدفت الدراسة إلى تحليل دور جامعة بيلجي اسطنبول في ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال المقابلة الشخصية مع الأمين العام للجامعة والممثل المساعد، كما استعان الباحثان بالوثائق المنشورة ودليل الطالب والموقع الالكتروني وخطة العمل لجمع البيانات الثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة جامعة بيلجي اسطنبول في مجال المسؤولية الاجتماعية هي تجربة ناجحة، حيث يوجد في الجامعة 14 مركز يقدم خدمات للمجتمع والباحثين مثل مركز الدراسات البيئية والطاقة، ومركز البحوث الفكرية الملكية، ومركز دراسات المجتمع المدني، كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تمنح 4% من الدخل إلى هذه المراكز، كذلك استيعاب إجراءات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة مهم جدا لاكتساب سمعة طيبة وميزة تنافسية قوية.

وأوصت الدراسة بضرورة تعميق التزام الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية على المستوى التشغيلي والمستوى الأكاديمي والأنشطة الطلابية، وضرورة دعم الإدارة من أجل نجاح واعتماد تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

2. دراسة Burcea & Marinescu (2011)، بعنوان:

"**Student's Perceptions on Corporate Social Responsibility at the Academic Level, Case Study: The Faculty of Administration and Business, University of Bucharest"**

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وتحديد المستوى الفعلي لمعرفة الطلاب بالنظريات الخاصة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب كلية الإدارة والأعمال في جامعة بوخارست وبلغ عددهم (1154)، وحجم العينة (400) طالب، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة.

وتوصلت الدراسة إلى أن درجة معرفة ومشاركة الطلاب بأنشطة المسؤولية الاجتماعية محدودة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توعية الطلاب بمفاهيم وأنشطة المسؤولية الاجتماعية.

3. دراسة Nejat et al. (2011)، بعنوان:

"Corporate Social Responsibility and Universities: A Study of Top 10 World Universities' Websites"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية في أفضل عشر جامعات حول العالم حسب تصنيف تايمز للتعليم العالي عام 2009، من خلال المواقع الالكترونية لهذه الجامعات، واستكشاف محتواها والتقارير السنوية للجامعات، واستخدمت الدراسة منهجية تحليل المحتوى للمواقع الالكترونية، وتم تحديد واستخدام سبعة مجالات أساسية للمسؤولية الاجتماعية، وهي: الإدارة التنظيمية، وحقوق الإنسان، وممارسات العمل، والبيئة، والممارسات التشغيلية العادلة، وقضايا الزبائن (الطلاب)، ومشاركة المجتمع المحلي وتنميته.

وتوصلت الدراسة إلى وجود اهتمام كبير لدى هذه الجامعات في مجالات المسؤولية الاجتماعية، وأنها تقدم معلومات كافية عن الخدمات التي تقدمها، كما توصلت الدراسة إلى اهتمام معظم هذه الجامعات بموضوع الشفافية والمسائلة من خلال تقديم الحقائق والأرقام على شكل تقارير على الإنترنت ويمكن الوصول إليها PDF لجميع الزوار.

4. دراسة Elena & Oriana (2010)، بعنوان:

"The University Social Role and Responsibility, The Case of Spiru Haret University"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية في جامعة سبيرو هارت في رومانيا، ومدى رضا الأطراف ذات العلاقة (الخريجين والمؤسسات العامة وأسر الطلاب) بالعملية التعليمية الجامعية، وجودة العملية الأكاديمية، وبرامج التدريب المقدمة للطلاب، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل، وتكوّنت عينة الدراسة من (530) فرد من أصحاب العمل، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من 24 سؤال.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك رضا من أصحاب العمل حول العملية التعليمية للجامعة، والخدمات التي تقدمها، وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المشاركة في مشاريع البحث والابتكار، وتطوير التعاون مع الشركاء من البيئة الصناعية وبيئة الأعمال، وزيادة مشاركة الطلاب في إدارة الجامعة.

5. دراسة Brown & Cloke (2009)، بعنوان:

"Corporate Social Responsibility in Higher Education"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية في جامعات المملكة المتحدة، ودور القطاع الخاص في دعم الجامعات ومراكز الأبحاث، وتكوّنت عينة الدراسة من 25 جامعة من جامعات المملكة المتحدة، واستخدم الباحثان أسلوب المسح الشامل، وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس:ما فكرة المسؤولية الاجتماعية في الجامعات؟

وهل من الممكن استخدام هذه الأفكار كسلعة اجتماعية من أجل توجيه ودعم إستراتيجية التعليم العالي في المملكة المتحدة؟

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض الجامعات فقط تبدي استعداداً للتعامل مع القضايا الجديدة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك نمواً قوياً في مجال مشاركة القطاع الخاص في مجموعة واسعة من الأنشطة في الجامعات.

رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث التي اهتمت بموضوع دور الجامعات في خدمة المجتمع، والمسؤولية الاجتماعية للجامعات ما يلي:

أولاً/ من حيث فترة التطبيق:

أجريت هذه الدراسات في فترات زمنية متباينة فكان أولها دراسة (العتيبي 2003)، ودراسة (علوان 2003)، وآخرها دراسة (معروف، 2012)، ودراسة (Gresi & Isil, 2012)، وأجريت معظمها في العشر سنوات الأخيرة مما يدلل بشكل واضح على أهمية موضوع الدراسة.

ثانياً/ من حيث مكان التطبيق:

أجريت الدراسات السابقة في أماكن متعددة فمنها ما أجريت في المملكة المتحدة كدراسة (Brown & Clock, 2009)، ومنها ما أجريت في رومانيا كدراسة (Burcea & Marinescu, 2011)، ودراسة (Elena&Oriana,2010)، ومنها ما أجريت في ماليزيا كدراسة (Nejat et al., 2011)، ومنها ما أجريت في تركيا كدراسة (Gresi & Isil, 2012)، ومنها ما أجريت في المملكة الأردنية الهاشمية كدراسة (الرواشدة، 2011)، ودراسة (حراحشة، 2009)، ودراسة (الرشيد، 2005)، ومنها ما أجريت في جمهورية مصر العربية كدراسة (القاضي، 2010)، ودراسة (سلام، 2006)، ودراسة (عبد الناصر، 2004)، ومنها ما أجريت في العراق كدراسة (الحسني، 2012)، ومنها ما أجريت في السعودية كدراسة (السحيباني، 2009)، ومنها ما أجريت في البحرين كدراسة (حسن، 2007)، ومنها ما أجريت في عُمان كدراسة (عبد الله وعثمان، 2010)، ومنها ما أجريت في الكويت كدراسة (العتيبي، 2003)، ومنها ما أجريت في اليمن كدراسة (علوان، 2003)، ومنها ما أجريت في الأراضي الفلسطينية كدراسة (معروف، 2012)، ودراسة (مرتجى، 2011)، ودراسة (العاجز وحماد، 2011)، ودراسة (الزغب، 2011)، ودراسة (جابر ومهدي، 2011)، ودراسة (شاهين، 2011)، ودراسة (أبو ساكور، 2009)، ودراسة (عامر، 2007)، ودراسة (المصري، 2004)، ودراسة (العاجز، 2004)، وهذا يدلل على اهتمام دول العالم بموضوع الدراسة.

ثالثاً/ من حيث الأهداف:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لدور الجامعات في خدمة المجتمع في الأهداف تبعاً لتباين أهداف الباحثين، فمنها ما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الجامعات وخدمة المجتمع وتنميته كدراسة (الرواشدة، 2011)، ودراسة (حراحشة، 2009)، ودراسة (الحسني، 2012)، ودراسة (حسن، 2007)، ودراسة (الرشيد، 2005)، ودراسة (عبد الناصر، 2004)، ودراسة (العتيبي، 2003)، ومنها ما هدف إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات في خدمة المجتمع المحلي كدراسة (معروف، 2012)، ودراسة (مرتجى، 2011)، ومنها ما هدف إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات كدراسة (Gresi & Isil, 2012)، ودراسة (Nejat et al., 2011)، ودراسة (Elena&Oriana,2010)، ودراسة (Brown & Clock, 2009)، ودراسة (جابر ومهدي، 2011)، ودراسة (شاهين، 2011)، ومنها ما هدف إلى تحديد معرفة الطلاب بالنظريات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية كدراسة (Burcea & Marinescu, 2011)، ومنها ما هدف إلى التعرف على دور البحث العلمي في تنمية المجتمعات كدراسة (العاجز وحماد، 2011)، ودراسة (عبد الله وعثمان، 2010)، ودراسة (العاجز، 2004)، ودراسة (علوان، 2003)، ومنها ما هدف إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع كدراسة (عامر، 2007)، ودراسة (سلام، 2006)، ومنها ما هدف إلى التعرف على دور القطاع الخاص في تعزيز مبادرات المسؤولية الاجتماعية كدراسة (الزغب، 2011)، ودراسة (القاضي، 2010)، ودراسة (السحيباني، 2009)، ومنها ما هدف إلى التعرف على دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيل هذا الدور كدراسة (قيطة، 2011).

رابعاً/ من حيث أداة ومنهج الدراسة:

تنوعت الأدوات التي استخدمت في الدراسات والأبحاث السابقة، وذلك حسب الهدف من هذه الدراسات، فمنها ما استخدم الإستبانة كأداة للدراسة، كدراسة (معروف، 2012)، ودراسة (جابر ومهدي، 2011)، ودراسة (أبو ساكور، 2009)، ودراسة (المصري، 2004)، وغيرها من الدراسات، ومنها ما استخدم أسلوب المقابلة الشخصية كدراسة (Gresi & Isil, 2012)، ومنها ما استخدم نماذج خاصة بالدراسة.

واتفقت غالبية الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، إلا أن بعض الدراسات استخدمت مناهج مختلفة مثل المنهج المقارن كدراسة (عبد الناصر، 2004)، ومنها ما استخدم منهج المسح الاجتماعي كدراسة (Burcea & Marinescu, 2011)، ومنها ما استخدم منهج تحليل المحتوى كدراسة (Nejat et al., 2011)، ومنها ما استخدم منهج المسح الشامل كدراسة (Elena&Oriana,2010)، ودراسة (Brown & Clock, 2009).

الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وأيضاً في بناء أداة الدراسة "الإستبانة"، وفي تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والوصول إلى مواضع القصور في الدراسات السابقة، لمحاولة التعلم منها وعدم الوقوع بها.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تميزت الدراسة الحالية في تناولها لمتغيرات لم يتم تناولها في الدراسات السابقة، مثل مسؤولية الجامعة تجاه العاملين، وترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة، وتحقيق التقدم المجتمعي.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها الأولى – في حدود علم الباحث – التي تتناول دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية الاجتماعية.

الفصـــل الثـــانـــي

الإطـار النظري للدراسة

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

المبحث الثاني: الجامعات ودورها في خدمة المجتمع المحلي

المبحث الثالث: نبذة عن جامعة الأقصى الحكومية

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وأبعاد ومجالات المسؤولية الاجتماعية، كذلك إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية للجامعات ودورها في خدمة المجتمع، والخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع، وذلك من خلال استعراض المباحث التالية:

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

المبحث الثاني: الجامعات ودورها في خدمة المجتمع المحلي.

المبحث الثالث: نبذة عن جامعة الأقصى الحكومية.

المبحث الأول

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

1.1.2 تمهيد:

شهدت بيئة المؤسسات تطورات سريعة وجذرية، حيث لم يعد المجتمع ينظر إلى المؤسسات نظرة تقليدية تركز على النواحي الاقتصادية فقط، وذلك بإنتاج السلع أو تقديم الخدمات بنوعية معينة وأسعار محددة، بل بدأت نظرة المجتمع تأخذ أبعاداً جديدة أكثر تعقيداً، وهى اعتبار أن المؤسسات جزءاً من المجتمع ككل، وأن عليها مشاركة المجتمع وتحمل مسؤوليتها تجاهه، ومن أجل ذلك تواجه المؤسسات اليوم جدلاً واسعاً حول ما ينبغي أن تكون عليه علاقتها بالبيئة الاجتماعية في مجتمعها الذي تمارس فيه نشاطها، فكل مجتمع يضع إطاراً عاماً للتصرفات أو ضوابط للسلوك، إذا ما انتهكتها المؤسسة فإنها تواجه نقداً حاداً وتدهوراً للنشاط، وبالتالي تفقد مكانتها، بل قد تتجاوز ذلك إلى بعض العقوبات القانونية، حيث أن استمرار المؤسسة مرهون بقدرتها على خدمة المجتمع، وبالتالي فإن الهدف النهائي للمؤسسة هو هدف اجتماعي يتم تحقيقه أساساً عن طريق خدمة أهداف المستهلكين، وهدف الربح هو هدف موازٍ لذلك الهدف الأساسي، بالإضافة إلى حماية البيئة المتواجدة فيها (خبابة، 2012).

ولقد كان عام 1923 هو العام الذي تم فيه ورود اصطلاح المسؤولية الاجتماعية للمرة الأولى في إدارة الأعمال وذلك عندما أشار Sheldon في كتابه فلسفة الإدارة إلى أن مسئولية الإدارة في المشروعات هي بالدرجة الأولى مسئولية اجتماعية، وأن التزام إدارة المشروع بمسئوليتها الاجتماعية عند أداء وظائفها المختلفة هو الجزء الهام من فن استخدام الأساليب العلمية لإدارة الأعمال، وبالرغم من تلك البداية، فإن مفهوم المسؤولية الاجتماعية لم يلفت الأنظار أو يجذب الانتباه في تلك المرحلة المبكرة، ولكن كانت هناك إشارات غير مباشرة ظلت

تطفو وتتلاصق متجمعة سويا حتى نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن الحالي، حيث بدء اصطلاح المسؤولية الاجتماعية يجذب الانتباه ويلفت الأنظار إليه بشكل أكبر مما مضى، وكانت تلك المساحة أشبه ما تكون بداية لمولد فكر جديد في فلسفة الإدارة هو المسؤولية الاجتماعية (الصيرفي، 1991).

ولأغراض توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وأهميتها، وفوائد تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية، يأتي هذا المبحث على النحو التالي:

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية
- التطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية
- الميثاق العالمي للمسئولية الاجتماعية.
- أبعاد ومجالات المسئولية الاجتماعية.
- أهمية المسؤولية الاجتماعية بين التأييد والمعارضة
- فوائد تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية
- تكامل المسؤولية الاجتماعية وإستراتيجية المؤسسة

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الجوانب.

2.1.2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية

من الصعب في أحيان كثيرة تحديد تعريف جامع شامل لمفهوم معين أو ظاهرة ما، وبخاصة فيما يتعلق بالعلوم السلوكية والمجتمع، مثل المسؤولية الاجتماعية، وعلى الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية أصبحت جزء من إستراتيجية المؤسسات الحديثة إلا أن الفكر الإداري لم يقدم مفهوم واضح ومحدد لهذه المسؤولية يتسم بالقبول والعمومية، حيث أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ما زال يحيط به الكثير من الغموض وعدم وضوح الرؤية (حراحشة، 2009).

فقد عرف **Drucker** عام 1977، المسؤولية الاجتماعية على أنها "التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه" (Drucker, 1977). ومن هذا التعريف انطلقت دراسات لاحقة لدراسة الموضوع في اتجاهات وتوجهات مختلفة.

أما **Holmes** فقد عرفها على أنها: " التزام على منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها (Holmes, 1985).

أما الباحثان Pride & Ferrell فيعرفان المسؤولية الاجتماعية بأنها "التزام المؤسسة بتعظيم أثرها الإيجابي والتقليل من أثرها السلبي على المجتمع"، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تتعامل مع الأثر الكلي لجميع قرارات المؤسسة في المجتمع (Pride & Ferrell, 1997).

ويرى الغالبي والعامري بأنها: "عقد بين المؤسسة والمجتمع تلتزم بموجبه المؤسسة بإرضاء المجتمع وبما يحقق مصلحته وينظر لها على أنها التزام من قبل المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه من خلال قيامها بكثير من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر ومكافحة التلوث وخلق الكثير من فرص العمل وحل الكثير من المشاكل (المواصلات، الإسكان، الصحة) وغيرها من الخدمات" (الغالبي والعامري، 2005: ص83).

كما عرف مجلس الأعمال للتنمية المستدامة المسئولية الاجتماعية على "أنها التزام مستمر من قبل الشركة لسلك سلوك أخلاقي والمساهمة في التنمية الإقتصادية، وكذلك تحسين جودة حياة العاملين وأسرهم، وأيضا تحسين جودة حياة المجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام". (World Business Council, 2009)

وتعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلبة، وطاقم تدريس، وإداريين، وموظفين) مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة (Jossey & Jossey, 2008).

كما عرف Carroll المسؤولية الاجتماعية أنها التزام يتوجب على قطاع الأعمال القيام به تجاه المجتمع، وأن من شأن هذا الالتزام أن يعمل على تعظيم الآثار الإيجابية لنشاطات المؤسسات على المجتمع، وتخفيض الآثار السلبية لتلك النشاطات إلى أكبر قدر ممكن (Carroll, 1991).

ووفقاً لتعريف كارول فإن شمولية محتوى المسؤولية الاجتماعية جعلت الباحث Carroll يشير إلى جوهرها بأربعة جوانب رئيسية هي: الاقتصادي Economic والقانوني Legal والأخلاقي Ethical والتطوعي Philanthropy، حيث وظف هذه الأبعاد بشكل هرمي متسلسل لتوضيح الترابط بينها من جانب، ومن جانب آخر فإن استناد أي بُعد على بُعد آخر يمثل حالة واقعية، فلا يمكن أن تتوقع من مؤسسات الأعمال مبادرات خيِّرة ومسئولة إذا لم تكن هذه المؤسسات قد قطعت شوطاً في إطار تحملها لمسؤوليتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها (القاضي، 2010)، والشكل أدناه يوضح هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية:

شكل رقم (1)

هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية

Source: (Carroll, 1991, p42)

وعلى الرغم من تباين مضامين التعريفات السابقة ومحتواها، إلا أنه يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية تركز على إيجاد نوع من التوازن ما بين مصلحة المجتمع ككل، والمستهلكين والزبائن والمؤسسة، وذلك من خلال عدم تعمد المؤسسات إلحاق الضرر بالمجتمع نتيجة أعمالها ونشاطاتها من ناحية، والعمل في سبيل مصلحة المجتمع ورفاهيته من ناحية أخرى (دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، 2010).

وقد أورد زويلف أربعة عناصر لمفهوم المسؤولية الاجتماعية كما يلي: (زويلف، 2003)

1. المحافظة على نظافة البيئة، سواء بالمشاركة بتنظيفها، أو تقليل ما ستضخه المنشأة إلى هذه البيئة من ملوثات.
2. الإسهام في توفير أجواء وظروف وإجراءات استثمارية تساعد على إزالة الغبن الذي لحق بالأفراد أو المناطق الأقل حظاً من التنمية في المجتمع.
3. إتباع أساليب تتسم بالعدل في ممارسة المؤسسات لعملية اختيار العاملين فيها، بحيث تعتمد تلك الممارسات على مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين الذين يتقدمون للعمل فيها، حيث يتم اختيار الشخص المناسب في الوظيفة المناسبة التي تستوعب مؤهلاته ومهاراته.

4. الإسهام في معالجة المشاكل الاجتماعية الأخرى، التي ربما تكون المؤسسات قد أسهمت في وجودها التي تلحق ضرراً بأفراد فئة ما من أبناء المجتمع.

الخصائص المشتركة لتعريفات المسؤولية الاجتماعية:

يرى زيادات (2009) أنه على الرغم من اختلاف التعريفات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية إلا أنها تُجمع على وجود الخصائص المشتركة للمسؤولية الاجتماعية على النحو الآتي:

- الإقرار بطواعية مبدأ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (عدم الإلزامية).
- تكامل السياسات المجتمعية والبيئية والاقتصادية، في الأعمال الإدارية اليومية للمؤسسة.
- تقبل المؤسسات المسؤولية الاجتماعية كونها واحدة من الأنشطة الأساسية الراسخة في نشاطات المؤسسة الإدارية والإستراتيجية.
- عملية تشاركية تقوم بها المؤسسات لتعظيم القدرة التشاركية بالتنمية.
- تقوم بها مختلف المؤسسات، بغض النظر عن طبيعة عملها أو القطاع الذي تنتمي إليه.

3.1.2 التطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية

ظهرت فكرة المسؤولية الاجتماعية عقب الثورة الصناعية وارتبط نشوؤها بقيام المشاريع الصناعية وما عاشته المؤسسات في تلك الفترة من تقدم بفضل مختلف الاختراعات العلمية التي ساهمت بشكل كبير في تحقيق الهدف الأسمى للمؤسسة المتمثل في تعظيم الأرباح مستنزفة بذلك كل الموارد المتاحة من طبيعية وبشرية، حيث تم تشغيل الأطفال والنساء لساعات طويلة وفي ظروف عمل قاسية وأجور متدنية، مفترضة أن مسؤولية المؤسسة تنحصر في إنتاج سلع وخدمات مفيدة للمجتمع فقط والتي من خلالها تحقق عوائد للمالكين (عبد الرحمن، 1997).

وقد ظلت هذه النظرة قائمة خلال القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، لكن مع تضخم حجم مؤسسات الأعمال وما رافق ذلك من أزمات اقتصادية واستغلال للأيدي العاملة وتدني الأجور وظهور التكتلات النقابية برزت مرحلة جديدة كان من خلالها الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية الداخلية من جهة كمرحلة أولى: تأمين السلامة والأمن في مكان العمل، تقليص ساعات العمل، الرعاية الصحية، وغيرها، ثم المسؤولية الخارجية فيما بعد، الأمر الذي أدى بالضرورة إلى اتجاه المؤسسات نحو الاهتمام المتزايد بالمسؤولية الاجتماعية الخارجية المرتبطة بالبيئة، الزبائن، المنافسين، الحكومة، الموردين(العامري وآخرون،2008)، بهذا الصدد أشار **Henry L.Gantt** إلى أن "جمهور المواطنين يكونون على استعداد لخلق أجواء التعارض والتضاد إذا أهملت إدارة الأعمال مسؤوليتها الاجتماعية اتجاههم"(البكري،2001: ص7).

ومع تجاوز النظرة الضيقة للمؤسسات الميكانيكية وبروز اتجاه جديد يدعو إلى توسيع مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتبني هذه الفكرة، أصبحت مؤسسات الأعمال أكثر استيعابا للبيئة

ومتغيراتها وبذلك ظهرت مرحلة سميت بـ"**نوعية الحياة للفرد**" مع محاولة عرض المزيد من السلع والخدمات بما يتناسب مع الارتقاء النوعي الحاصل في مستوى الحياة التي يعيشها الأفراد (البكري، 2001).

وبانتشار الوعي الاجتماعي في إطار المحيط الاقتصادي وبالتتابع المنطقي للتطور الحاصل لمفهوم المسؤولية الاجتماعية أصبح من الضروري إدماج فكرة المسؤولية في السياسة العامة للمؤسسة ومن الملاحظ أنه في مرحلة الاقتصاد المعرفي وثورة المعلومات أصبحت أغلب المؤسسات الغربية تمتلك مدونات أخلاقية تؤطر النظرة الاجتماعية وجوانب تبنيها اتجاه مختلف أصحاب المصالح (الغالبي وآخرون، 2006).

ومن العوامل التي ساهمت في زيادة الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 التي شجعت عدد كبير من المؤسسات الكبيرة على الدعم المادي والمعنوي للمتضررين من هذه الأحداث، وكذلك الفضائح المالية لعدد من الشركات العالمية وتفشي الفساد بها، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تزايد الحديث عن برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات، زيادة الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالفقر، وانخفاض مستوى معيشة بعض الفئات، والبطالة، وهي أمور ظلّت لفترة طويلة من الزمن من مسؤوليات الحكومات، ولكن مع تنامي الاهتمام بالتنمية الاجتماعية والتأكيد على أهمية إقامة شراكات بين الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وفي ضوء تأكد الشركات من أن تدهور مستوى التنمية الاجتماعية يؤدي إلى هروب رأس المال ويؤثر سلبا على الاستثمار المحلي والأجنبي، زاد الاهتمام بهذا المفهوم (المغربل وفؤاد، 2008).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن بروز وتنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء نتيجة العديد من التحديات كان من أهمها (الحمدي، 2003: ص35):

- **العولمة:** وتعد من أهم القوى الدافعة لتبني المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من الشركات متعددة الجنسية (Multinational Companies (MNCs ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية، و أصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وبأنها لا تسمح بتشغيل الأطفال، كما أنها تهتم بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.
- **تزايد الضغوط الحكومية والشعبية:** من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة، الأمر الذي قد يكلف المؤسسة أموالاً طائلة إذا ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات، وبخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة والخروج من السوق بشكل عام.
- **الكوارث والفضائح الأخلاقية:** حيث تعرضت الكثير من المؤسسات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتكبد أموالاً طائلة كتعويضات للضحايا، أو خسائر نتيجة المنتجات المعابة.

- **التطورات التكنولوجية المتسارعة:** والتي صاحبتها تحديات عديدة أمام مؤسسات الأعمال فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين، وتنمية مهارات متخذي القرار، خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد قائم على المعلومات والمعرفة، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري بدرجة أكبر من رأس المال المادي.

وبالتالي نجد أنه مع تغير بيئة العمل العالمية، فإن متطلبات النجاح والمنافسة تغيرت أيضاً، إذ أصبح لزاماً على مؤسسات الأعمال أن تضاعف جهودها، وأن تسعى نحو بناء علاقات إستراتيجية أكثر عمقاً مع المستهلكين والعاملين وشركاء العمل ودعاة حماية البيئة والمجتمعات المحلية والمستثمرين، حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق، حيث أن بناء هذه العلاقات من شأنه أن يعمل على تكوين أساس لإستراتيجية جديدة تركز على أفراد المجتمع، وبالتالي تتمكن مؤسسات الأعمال من مواجهة التحديات التي تتعرض لها في عصرنا الراهن.

4.1.2 نظريات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال:

تباينت واختلفت النظريات المفسرة للدور الاجتماعي للمؤسسة من اقتصادي لآخر ومن مدرسة لأخرى ومن نظرية لأخرى، ومن أهم النظريات الممهدة للتأصيل العلمي والشرح الاصطلاحي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ما يلي:

- **النظرية النيوكلاسيكية "نموذج Sharholder"** : ورائد هذه النظرية الاقتصادي الأمريكي ميلتون فريدمان **Milton Friedman** الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، والذي يشير إلى أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية يكون من خلال القرارات الموجهة لتحسين الربحية لفائدة المساهمين، وأن مبدأ تعظيم قيمة المساهم هو الهدف الاجتماعي المناسب لمؤسسات الأعمال، لأنه يعادل تعظيم الثورة الاجتماعية للمؤسسة، وتعتبر هذه النظرية رافضة لفكرة المسؤولية الاجتماعية، وأساسها "لا شيء سوى أعلى الأرباح للمالكين "(زيارة،2009).
- **نظرية الوكالة:** ظهرت نظرية الوكالة بفضل مساهمة الباحثان" **Michael Jensen & William Meckling**"، اللذان يعتبران المؤسسة سوق حرة، وعقد العمل ما هو إلا عقد تجاري، والوكالة معناها أن شخصاً يسند مصالحه لشخص آخر كما هو الحال بالنسبة للمؤسسة عند قيام المساهمين بإسناد مهام التسيير إلى المدراء.

وتفسر هذه النظرية العلاقة بين المسيرين والمساهمين في إطار الحوكمة، كما يمكن أن تشمل هذه النظرية على مجموع أصحاب المصالح المتعاملين مع المؤسسة، حيث تستند مسؤوليتها على المسيرين باعتبارهم وكلاء تربطهم علاقات تعاقدية مع فئات عديدة من الجهات الفاعلة: المساهمين، الدائنين، الزبائن، المستهلكين، الموردين، المجتمعات المحلية

والمؤسسات غير الحكومية، وغيرها، وحسب هذه النظرية فان أصحاب المصالح لهم قدرة التأثير على القرارات الإستراتيجية للمسيرين(علال،2006).

- **نظرية أصحاب المصالح "Stakeholders"**:يعتبر أصحاب المصالح مجالاً من المجالات المهمة التي تمارس فيها المؤسسات دوراً اجتماعياً، وهم الأفراد أو المجموعات أو المؤسسات التي تتأثر مباشرة بسلوكيات ووجود المؤسسة، ولهم حصة أو فائدة منها أو من أدائها، وحسب هذه النظرية تعتبر المؤسسة نتيجة لعلاقات مختلفة بين مجموع أصحاب المصالح الذين لا ينحصرون فقط في مجموع المساهمين وإنما مجموع الفاعلين المشمولين بنشاطات وقرارات المؤسسة والمسؤولية اتجاه المجتمع تصبح مسؤولية اتجاه أصحاب المصلحة(الغالبي وآخرون، 2007).

المفاهيم الفكرية للمسؤولية الاجتماعية:

من أهم المفاهيم الفكرية للمسؤولية الاجتماعية ما يلي:(البكري، 2001)

- **المفهوم الكلاسيكي (التقليدي):** يستند هذا المفهوم على أفكار الاقتصادي الشهير آدم سميث القائمة على مبدأ "**ما هو جيد للمؤسسة جيد للمجتمع**"، باعتبار أن الربح الهدف الأول والأخير للمؤسسة هو منفعة المجتمع؛ ويشير العالم ميلتون فريدمان بقوله: "هناك شيء واحد لا شيء غيره في مؤسسات الأعمال وبما تتحمله من مسؤولية اجتماعية هو استخدامها للموارد وتصميمها للأنشطة المطلوبة لزيادة الأرباح على الأمد الطويل وجعل ذلك قاعدة في انجاز أعمالها"(البكري، 2001: ص23)، إلا أن كافة المؤسسات تسعى لتقديم أفضل الخدمات للمجتمع ككل مع تحقيق أعلى مستوى ممكن من الأرباح بمراعاة الأحكام القانونية والقواعد الأخلاقية السائدة وبهذا يعتبر الربح الهدف الوحيد للمؤسسة.
- **المفهوم الإداري:** يعتبر رجل الاقتصاد المعروف Paul Samuelson من أبرز مؤيدي هذا المفهوم، حيث يرى أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يمثل البعدين الاقتصادي والاجتماعي معاً، كما يشير إلى أن المؤسسات في عالم اليوم يجب ألا تكتفي بالارتباط بالمسؤولية الاجتماعية، بل يجب أن تغوص في أعماقها، وأن تسعى نحو الإبداع في تبنيها، إذ أن إبداعها في هذا المجال من شأنه أن يحقق للمؤسسة أرباحاً على المدى الطويل، ويعزز مركزها لدى أصحاب المصالح، كما يساعدها على تجنب الضغوط الحكومية بشكل كبير .(Schermerhorn, 2001)
- **المفهوم البيئي:** بعد أن أدرك المسيرون أن المسؤولية الاجتماعية لا تنحصر فقط داخل المؤسسة، وإنما تتعدى حدودها ذلك لتصل إلى أطراف وفئات خارجية عديدة، ظهر مفهوم جديد سمي ب "**المفهوم البيئي**" أو "**نموذج البيئة الاجتماعية**"، حيث اعتبر المفهوم الأكثر حداثة وارتباطا بالبيئة، ويعتبر هذا المفهوم أن المصلحة العامة للمجتمع من أولويات

المؤسسة وفوق أي اعتبار ذاتي، وبالتالي فإن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يقوم على مدى تحقيق مصلحة المجتمع مع تحقيق الأرباح على المدى الطويل بمراعاة حاجات الأفراد وتلبيتها، والمحافظة على البيئة واعتبارها مسؤولية الجميع(البكري،2001).

5.1.2 الميثاق العالمي للمسئولية الاجتماعية:

شهد عام 1999 الاقتراح الأول للميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية من قبل الأمين العام السابق للأمم المتحدة السيد كوفي عنان في خطابه أمام المنتدى الاقتصادي العالمي، في حين أطلق الميثاق بمرحلته النهائية في مقر الأمم المتحدة نيويورك في 26 يوليو 2000، وهو عبارة عن مبادرة مواطنة طوعية متعلقة بالشركات يعرض تسهيلا وتعهدا من خلال عدة آليات (سياسات الحوار، المعرفة، ومشاريع متعلقة بالشراكة)، ويعتمد هذا الميثاق على المسئولية الاجتماعية العامة، بما في ذلك شفافية الشركات والقوى العاملة والمجتمع المدني للبدء والمشاركة في الأداء الجوهري المتعلق بمتابعة المبادئ المستند عليها الميثاق(السحيباني: 2009)، وهذه المبادئ هي (Sharma & Talwar, 2005):

- **حقوق الإنسان:**
  - على مؤسسات الأعمال أن تدعم وتحترم حقوق الإنسان المعلنة عالميا.
  - التأكد من أنها ليست متواطئة في أي انتهاك لحقوق الإنسان.
- **حقوق العاملين:**
  - الإلغاء الفعلي لعمالة الأطفال.
  - إزالة التمييز فيما يتعلق بالموظفين والتوظيف.
  - إزالة كل أشكال العنف والعمل الإجباري.
- **حقوق البيئة:**
  - تولي المبادرات من اجل الترويج أكبر للمسؤولية الاجتماعية.
  - على مؤسسات الأعمال أن تدعم الطريقة الوقائية للتحديات البيئة.
  - على مؤسسات الأعمال أن تعمل ضد كل أشكال الفساد بما فيها الرشوة والابتزاز.

6.1.2 أبعاد ومجالات المسؤولية الاجتماعية:(الغالبي وآخرون: 2008)

يوجد ثلاثة أبعاد رئيسية للمسؤولية الاجتماعية، هي: البعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد المجتمعي.

أ. البعد الاقتصادي: ويتمثل البعد الأول بحوكمة المؤسسات من خلال مجموعة العلاقات ما بين إدارة المؤسسة ومجلس إدارتها ومساهميها والجهات الأخرى التي لها اهتمام بالمؤسسة، كما أنها تبين الآلية التي توضح من خلالها أهداف المؤسسة، والوسائل اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، ومراقبة تحقيقها، وبالتالي فإن الحوكمة المؤسسية هي التي توفر لكل من المجلس والإدارة التنفيذية الحوافز المناسبة للوصول إلى الأهداف التي تصب في مصلحة المؤسسة، وتسهل إيجاد عملية مراقبة فعالة، وبالتالي تساعد المؤسسة على استغلال مواردها بكفاءة، مما يسهم بخلق وتعزيز البيئة التي تكون فيها مبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي، واحترام مصالح الأطراف المعنية، واحترام سيادة القانون، وإنشاء نظام من الحوافز الاقتصادية وغير الاقتصادية، مرتبط بالأداء في المسؤولية الاجتماعية، بما يراعي جودة وسلامة الخدمات والسلع التي توفرها، فالهدف هو ضمان الاستخدام الآمن، أو التخلص الآمن من تلك السلع الفائضة أو التالفة، بما ينسجم والأخلاق القائمة على القيم الجوهرية.

ب. البعد الاجتماعي: هناك علاقة أساسية بين ظروف العمل والإنتاجية، وتبرز الدراسات تكراراً يبين نجاح المؤسسات في بيئات تنافسية متزايدة، لم يعد من الممكن قياسه بمقياس الأرقام المحضة، بل ستكون المؤسسات المسئولة مجتمعياً هي المؤسسات التي تأخذ أيضاً في الحسبان عوامل عدة منها:

- تحقيق الحد الأمثل من علاقات العمل داخل المؤسسة.
- القدرة على الابتكار.
- التركيز على الهياكل التنظيمية المرنة.

فنوعية العمل تؤثر تأثيراً كبيراً في الإنتاجية والربحية، مما يقتضي توفير معايير أعلى للصحة والسلامة المهنيتين، وفرص التوظيف المتساوية، واقتسام الوظائف، وساعات العمل المرنة، وتحسين البيئة، وتقديم المساعدات للمجتمع المحلي.

ج. البعد البيئي: إن من واجب المؤسسة البيئي أن تقوم بتجنب أو القيام بالحد الأدنى من إحداث الأضرار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها وخدماتها، وكذلك تحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة، والسيطرة على انبعاث الغازات الضارة والنفايات، وتقليل الهدر في استخدام الطاقة غير المتجددة.

ويمكن توضيح أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وعناصرها الرئيسية والفرعية من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (1)

أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وعناصرها الرئيسية والفرعية

البعد	العناصر الرئيسية	العناصر الفرعية
الاقتصادي	المنافسة العادلة	• منع الاحتكار وعدم الإضرار بالمستهلكين. • احترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين.
	التكنولوجيا	• استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي. • استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار.
الاجتماعي	المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية	• مراعاة مبدأ تكافئ الفرص في التوظيف. • مراعاة حقوق الإنسان، واحترام العادات والتقاليد ومراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك.
	نوعية الحياة	• نوعية المنتجات والخدمات المقدمة. • المساهمة في تقديم الحاجات الأساسية للمجتمع.
البيئي	قوانين حماية المستهلك	• حماية المستهلك من المواد الضارة. • حماية الأطفال صحياً وثقافياً.
	حماية البيئة	• منع التلوث بشتى أنواعه. • صيانة الموارد وتنميتها.
	السلامة والعدالة	• التقليل إصابات العمل. • تحسين ظروف العمل ومنع عمل المسنين وصغار السن. • منع التمييز على أساس الجنس أو الدين.

المصدر: الغالبي وآخرون، 2008: ص82.

مجالات تطبيق المسؤولية الاجتماعية:

يعتبر المجتمع المحلي، إضافة إلى البيئة الداخلية، مجالات مهمة لتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية، إذ تتطلع المؤسسات الريادية إلى تجسيد قوة العلاقات وتعزيزها، الأمر الذي يتطلب منها مضاعفة نشاطاتها اتجاه المجتمع، من خلال بذل المزيد من الرفاهية العامة، والمساهمة في الحد من مشكلة البطالة، وغيرها، وبالإضافة إلى المجتمع المحلي،يعتبر أصحاب المصالح مجالاً مهماً من مجالات تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(2)

مجالات تطبيق المسؤولية الاجتماعية

المجال	بعض ما يجب أن تدركه الإدارة من دور اجتماعي تجاهه
المالكون	حماية أصول المنشأة، تحقيق أكبر ربح ممكن، رسم صورة جيدة للمنشاة، تعظيم قيمة السهم، زيادة حجم المبيعات.
العاملون	عدالة وظيفية، رعاية صحية، رواتب وأجور مدفوعة، إجازات مدفوعة، تدريب مستمر، ظروف عمل مناسبة، مشاركة في القرارات.
الزبائن	أسعار مناسبة، الإعلان الصادق، منتجات آمنة وبنوعية جيدة، إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج، تطوير مستمر للسلع والخدمات.
المنافسون	معلومات صادقة، عدم سحب العاملين من الآخرين ، منافسة عادلة ونزيهة.
المجهزون	أسعار عادلة، الاستمرارية في التجهيز، تسديد الالتزامات المالية والصدق في التعامل.
المجتمع المحلي	خلق فرص عمل، احترام العادات والتقاليد، توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة، دعم الأنشطة الاجتماعية، دعم البنية التحتية.
البيئة	المنتجات غير الضارة، الحد من تلوث الماء والهواء والتربة، الاستخدام الأمثل للموارد .
الحكومة	الالتزام بالقوانين، إعادة التأهيل والتدريب، تكافؤ الفرص بالتوظيف، حل المشكلات الاجتماعية، تسديد الالتزامات الضريبية.
جماعات الضغط	التعامل الصادق مع الصحافة، احترام أنشطة جماعات حماية البيئة، التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك، احترام دور النقابات العمالية و التعامل الجيد معها.

المصدر: الصيرفي، 2007: ص70.

7.1.2 أهمية المسؤولية الاجتماعية بين التأييد والمعارضة:

إن المتتبع للمواضيع التي تناولت أهمية المسؤولية الاجتماعية يجد أنه لا يوجد إقراراً كاملاً بهذه الأهمية من قبل المعنيين والمختصين في هذا المجال، فهناك مواقف مؤيدة لأن تتبنى المؤسسة مزيداً من الأدوار الاجتماعية، وبالمقابل هناك من يعارض هذا التوجه ويعتبره مهدداً لوجود المؤسسات ولكل فريق أسبابه وحججه والتي يؤكد فيها وجهة النظر ضد أو مع المسؤولية الاجتماعية.

أولاً: المؤيدون لأهمية المسؤولية الاجتماعية:

ينطلق البعض من وجهة نظر مفادها أن المؤسسات فشلت في أن تحافظ على مصلحة المجتمع عند عملها من أجل مصلحتها الذاتية، وأنه لا مبرر لوجودها في حالة عدم اهتمامها بقضايا مجتمعها الأساسية، وأن هذه المسؤولية هي بمثابة رد اعتبار من المؤسسات بعد أن أصبحت في وضع غير ملائم واهتزت صورتها في أذهان أفراد مجتمعها، فإذا ما تعارضت

أهداف المؤسسة مع مصالح المجتمع فالأولوية تكون للمجتمع قياساً للمؤسسة، وهم مستندون للحجج التالية (نجم، 2006: ص212):

- المؤسسة جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي تتواجد فيه، لذا عليها أن تلعب دوراً كبيراً في تحقيق أهدافه المختلفة، من خلال مجالات متعددة ليست اقتصادية فقط.
- إن الدور الاجتماعي يمكن أن يشكل استثماراً مستقبلياً مهماً للمؤسسة، فرضا المجتمع وخلق التواصل معه يمثل مدخلاً مهماً لمردود مستقبلي كبير.
- إن تبني دوراً اجتماعياً أكبر من قبل المؤسسات يعزز من الميزة التنافسية.
- الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات لا يعني تخليها عن مسؤوليتها في تحقيق الربح، وإنما لا بد أن يُفهم في إطار الاعتدال بين مفهوم المؤسسة ذات الغرض الواحد، الربح أقصى الربح، ومفهوم الشركة الأم الراعية الذي يشير إلى المسؤولية الاجتماعية بلا حدود.
- التقليل من إجراءات الحكومة وقوانينها المتعلقة بالتدخل في شؤون المؤسسات.
- المسؤولية الاجتماعية شكل من أشكال التدابير الوقائية لتجنب المشاكل الاجتماعية المعقدة التي ستحدث عاجلاً أم آجلاً.

ثانياً: المعارضون لأهمية المسؤولية الاجتماعية:

يعتقد المعارضون أن الدور الاجتماعي للمؤسسات ولرجال الأعمال قد يشتت تركيزهم على الجوانب الاقتصادية، فهم يؤكدون وجهة نظرهم القائمة على النظرية الاقتصادية، والتي بمقتضاها يكون كل مدير في المؤسسة مسئول أمام صاحب العمل عن تحقيق كل ما هو نافع للمؤسسة، وهو ما كانت تشير إليه آراء العالم الاقتصادي Milton Friedman –رائد النظرية النيوكلاسيكية، والتي أساسها "لا شيء سوى أعلى الأرباح للمالكين"– حيث يرى أن رجل الأعمال لا مسئولية له إلا تعظيم الربح، وإذا ما تصرف بخلاف ذلك، فإنه إنما ينفق أموال حملة الأسهم في غير مجالها أو أنه تصرف بدوافع غير اقتصادية (الأغا، 2007).

وتنطلق الحجج المعارضة من اعتبار أن الالتزام الاجتماعي يتعارض مع الهدف الرئيسي للمنظمة وهو تحقيق الربح، أما الحجج الأخرى فهي كالتالي (البكري،2001):

- الالتزام بمهام المسؤولية الاجتماعية يحول المؤسسة إلى شكل لا يختلف عما هو سائد في المؤسسات الحكومية.
- تحمل المؤسسات كلفة عالية جراء الأنشطة الاجتماعية المتزايدة، حيث أن قدرة المؤسسة ومهما كانت مواردها فهي محدودة، فإذا ما حملت بأهداف اجتماعية تفوق أو تتجاوز هذه القدرة، فإن المؤسسة ستتعرض للمخاطر.

- عدم توافر الخبرات والمهارات الضرورية للمؤسسات التي تمكنها من النهوض بالدور الاجتماعي أو حل المشكلات الاجتماعية من جانب، ومن جانب آخر فإن هناك مؤسسات متخصصة بهذا الدور الاجتماعي يجب أن يعزز دورها وأن تكرس المؤسسات دوراً أكبر للأداء الاقتصادي وتعزيز المنافسة وتنشيط الاقتصاد.
- صعوبة المراقبة والمحاسبة والمساءلة القانونية عن الأنشطة الاجتماعية وعدم وجود معايير متطورة لقياس الأداء الاجتماعي.

8.1.2 فوائد تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية

أشارت العديد من الدراسات إلى الفوائد المتزايدة التي جنتها العديد من المؤسسات خلال العقود الماضية جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في عملها ضمن إستراتيجيتها التنظيمية، استجابة للضغوط والتحديات الخارجية والداخلية التي واجهتها تلك المؤسسات (الحمدي، 2003).

وقد قسم Connolly الفوائد التي يمكن أن تحققها المؤسسة جراء تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى قسمين رئيسين هما: الفوائد المالية والفوائد الاجتماعية، فبالنسبة للفوائد المالية يشير Connolly إلى أن المؤسسة إذا لم تلتزم بمبادئ المسؤولية الاجتماعية فإنها ستتكبد تكاليف باهظة، وستدفعها على شكل تعويضات للمتضررين من أصحاب المصالح بما فيهم حماة البيئة والذين يمكن أن يطالبوا المؤسسة بدفع تكاليف الضرر البيئي، كما أن عدم التزام المؤسسة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية سيعرضها للمقاطعة من قبل أصحاب المصالح.

أما بالنسبة للفوائد الاجتماعية فيؤكد Connolly على أن المستهلكين لمنتجات العديد من المؤسسات قد بدئوا بأخذ مجال المسؤولية الاجتماعية لتلك المؤسسات في الاعتبار عند اتخاذ قرارات الشراء (Connolly, 2000).

ويمكن للمؤسسات أن تحقق عدداً من الفوائد المهمة عند تبنيها للمسؤولية الاجتماعية، من أهمها ما يلي (مخلوف، 2011):

- تشجيع جعل عملية اتخاذ القرارات على أساس فهم متطور لتطلعات المجتمع، والفرص المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية.
- تعزيز سمعة المؤسسة، وتشجيع ثقة أكبر للجمهور بتعزيز أداء نتائج المؤسسات وتحسينه.
- تحسين العلاقة مع الأطراف المعنية وتنظيمها.
- تعزيز ولاء الموظفين وروحهم المعنوية، وتحسين سلامة العاملين وصحتهم والاهتمام بحقوقهم المختلفة.

- تحسين اعتمادية التعاملات ونزاهتها من خلال المشاركة السياسية المسئولة، والمنافسة العادلة، وانعدام الفساد.
- المنع أو الحد من الصراعات المحتملة مع المستهلكين بشأن المنتجات أو الخدمات.
- المساهمة في حيوية المؤسسة على المدى البعيد عن طريق تعزيز استدامة الموارد الطبيعية والخدمات البيئية.
- المساهمة في المصلحة العامة، وتعزيز المجتمع المدني والمؤسسات غير الحكومية.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول أن المؤسسات إذا ما تبنت فلسفة المسؤولية الاجتماعية فإن ذلك سيعزز من سمعتها وعلامتها التجارية، كما أن ذلك سيعزز درجة الرضا لدى أصحاب المصالح، من خلال الاستماع لآراء ووجهات نظر الجمهور، وجماعات الضغط، وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة.

9.1.2 تكامل المسؤولية الاجتماعية وإستراتيجية المؤسسة

تسعى المؤسسات من خلال التخطيط الاستراتيجي إلى تقييم بيئتها من خلال المسح البيئي وتحديد الفرص والتهديدات المحيطة بها، وتحديد نقاط القوة والضعف التي تواجهها، ومن خلال المعلومات المتوفرة من عملية المسح البيئي يمكن للمدراء اتخاذ القرارات الصائبة حول كيفية الاستفادة من الفرص ونقاط القوة وكذلك كيفية تجنب التهديدات وتلافي نقاط الضعف (الحمدي، 2003).

وكون أغلب تلك الفرص والتهديدات لا تنشأ من عوامل تتعلق بالمنتجات أو الأسواق أو التكنولوجيا فقط، بل تنشأ بسبب تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية خارج المؤسسة، لذا فإن مؤسسات الأعمال عادة ما تتبع إستراتيجية معينة تعد بمثابة منهج إستراتيجي للمشاركة الاجتماعية والتعامل مع قضايا المسؤولية الاجتماعية، وقد حدد كلاً من (Schermerchorn, 2001) و(Dibb, 1994) أربع استراتيجيات أساسية يمكن للمؤسسات الاختيار من بينها للتعامل مع قضايا المسؤولية الاجتماعية، وهي كالتالي:

1. الإستراتيجية المعرقلة (Obstructionist Strategy):

تهتم المؤسسة هنا بتلبية المتطلبات الاقتصادية فقط، أما المتطلبات الاجتماعية فيتم مقاومتها ومحاربتها من قبل إدارة المؤسسة، وتشير (Dibb) إلى أن الإستراتيجية المتبعة في هذا المستوى تعرف بإستراتيجية ردود الأفعال Reactions Strategy، وأن المؤسسة التي تتبنى هذه الإستراتيجية تقوم بترك المشاكل دون حل إلى أن يعلم بها الجمهور وعند ذلك تستجيب لمعالجة المشكلة المطروحة رغم إنكارها لمسؤولياتها تجاه تلك المشاكل والأخطاء والتقليل من التأثير السلبي لها، وتسعى نحو امتصاص غضب أصحاب المصالح.

2. الإستراتيجية الدفاعية (Defensive Strategy)

وتهتم المؤسسة وفقاً لهذه الإستراتيجية بالقيام بأقل ما مطلوب منها قانونياً، من خلال مواجهة المسؤوليات الاقتصادية والقانونية، فمع زيادة الضغوط التنافسية والسوقية وزيادة الأصوات التي تنادي بحماية المستهلك والبيئة، تلجأ المؤسسات إلى المناورات القانونية كتكتيك للمحاولة من تقليل أو تحاشي الالتزامات المرتبطة بالمشاكل التي تسببها المؤسسة.

3. الإستراتيجية التكيفية (Accommodative Strategy):

تستخدم المؤسسات هذا النوع من الاستراتيجيات التوفيقية والتي تشير إلى تبني الحد الأدنى من المتطلبات الأخلاقية، من خلال الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية والقانونية وكذلك الأخلاقية، وتنطلق المؤسسة المستخدمة لهذا النوع من الاستراتيجيات من فرضية المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها في عدم تجاوز التشريعات الحكومية، حتى لا تتعرض للمساءلة القانونية، وسلوك المؤسسة في هذا المستوى يكون منسجما مع المعايير السائدة للمجتمع والقيم والتوقعات السائدة، ولكن في أحيان أخرى قد ينشأ هذا السلوك نتيجة للضغوط الخارجية فقط وليس نابعاً من ثقافة المؤسسة.

4. الإستراتيجية المبادرة (Proactive Strategy)

تشير هذه الإستراتيجية إلى أن المؤسسة التي تتبنى هذا النوع من الاستراتيجيات تأخذ زمام المبادرة في توفير المتطلبات الاجتماعية، وتكون مصممة لتلبية كل من المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية، ويكون لديها الاستعداد للتعامل مع الاتهامات التي توجه إليها، وكذلك إمكانية الاستجابة للضغوط الخارجية والتهديدات وكذلك التشريعات الحكومية، انطلاقا من أن المؤسسات التي تستخدم هذا النوع من الاستراتيجيات تفترض مسؤولياتها تجاه الأعمال التي تقوم بها، كما أن الإدارات التي تتبع مثل هذا النوع من الاستراتيجيات ينبغي أن تتمتع بدرجة حرية كافية في مساندة الأعمال والمبادرات التي من شأنها أن تعزز سمعتها في السوق.

وقد لخص (Schermerhorn) تلك الاستراتيجيات في الشكل التالي والذي يصف درجات التزام المؤسسة تجاه معايير المسؤولية الاجتماعية المحددة سلفاً:

شكل رقم (2)

استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للمنظمة

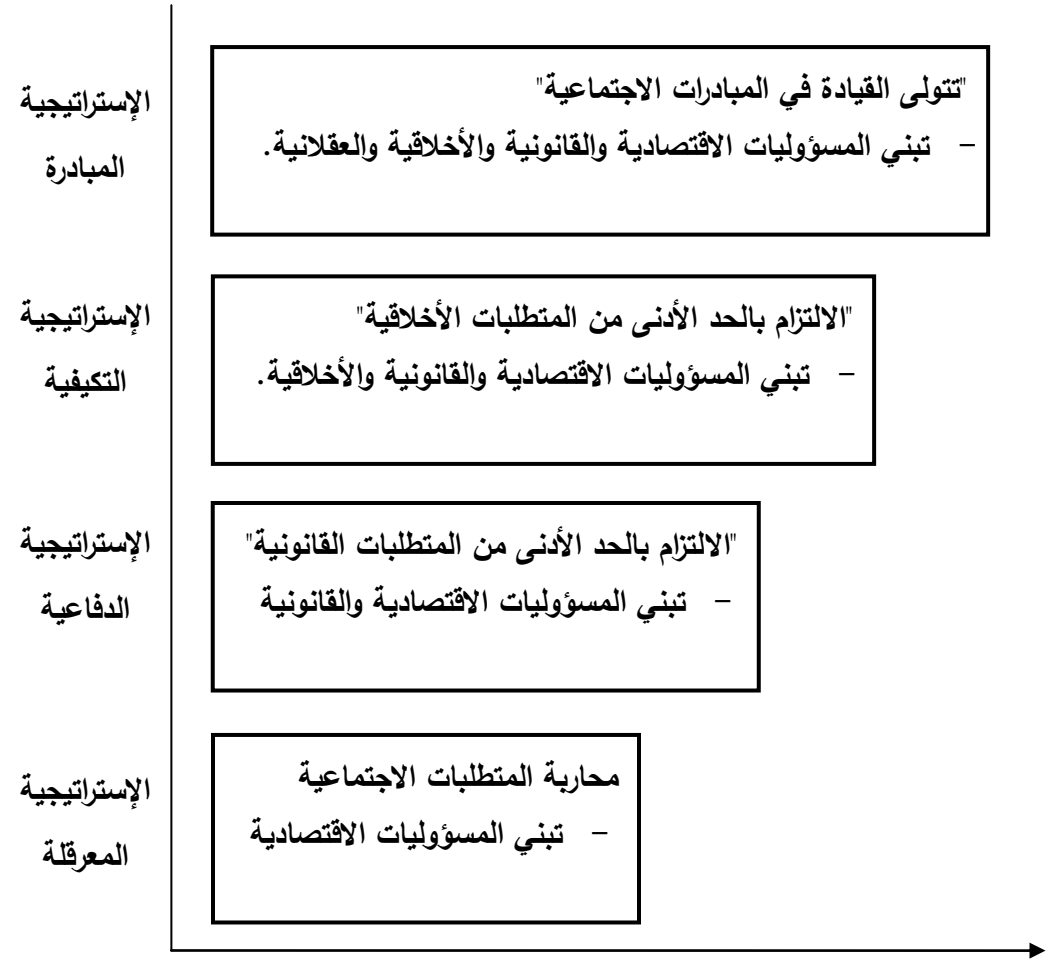

Source: Schermerhorn, 2001: p129.

وتجدر الإشارة إلى أن إتباع المؤسسة لأي من تلك الاستراتيجيات يعتمد في الأساس على مدى قناعة إدارة المؤسسة بالدور الملقى على عاتقها تجاه المجتمع، وبضرورة أن ينعكس ذلك الدور على كافة أنشطتها وقراراتها، إلى الحد الذي يكون هناك نوع من التكامل بين إستراتيجية المؤسسة والمسؤولية الاجتماعية (الحمدي، 2003).

المبحث الثاني
الجامعات ودورها في خدمة المجتمع المحلي

1.2.2 تمهيد:

يظن البعض أن الجامعة مصدراً لتعليم الطلاب وتخريجهم ليحملوا الشهادات العلمية ويمارسوا وظيفة تناسب تخصص كل طالب، إلا أن الجانب الأخر المتمثل في إحداث طفرات تقدمية في المجتمع، وتوثيق الصلة بينهما قد يغيب عنهم، إذ يؤدي التعليم الجامعي دوراً هاماً في تطوير المجتمع وتنميته فالجامعة من أهم المؤسسات التي يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي: التعليم وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، إضافة إلى خدمة المجتمع (السمادوني وآخرون، 2005: ص11).

أي أن خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ تنظيمي يتيح ممارسة الديمقراطية، وفى المشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمي لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، كما تنمى لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة وتحدى الواقع واستمرار المستقبل في إطار منهج علمي دقيق يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، كما أن الجامعة يمكنها خدمة المجتمع عن طريق الإسهام في ربط البحث العلمي باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات (إبراهيم، 2002).

والجامعة عند إنشائها سواء أكانت حكومية أو خاصة تصبح جزءاً هاماً من المجتمع المحلي الذي تنشأ فيه، ولا شك فإنها تسهم في نهضته وتقدمه عن طريق رسالة التعليم أو البحث العلمي الجاد أو التفاعل مع المجتمع والعمل على الاستجابة لهمومه وحاجاته وتطلعاته، ولما كان هذا هو واقع الحال، فإن الوضع الطبيعي والمنطقي أن تعكس الجامعة واقع المجتمع المحلي، وتأخذ بعين الاعتبار ظروف وإمكانات أبناء ذلك المجتمع عند المنافسة سواء بالدراسة في الجامعة، أو التعيين في مختلف وظائف الجامعة الإدارية والأكاديمية، وذلك انسجاماً مع الفلسفة من إنشاء الجامعة في تلك المناطق ابتداءً وتجسيداً لمبادئ العدالة وتكافؤ الفرص (الرواشدة، 2011).

فالمجتمع بأمس الحاجة لجامعات وطنية تقدم له مبادرات وتسهم في تلبية حاجات وتطلعات أبنائه، ونحن كشعب فلسطيني بحاجة لجامعات على صلة بالمجتمع تعرف أهدافه وحاجاته، قريبة من همومه وتطلعاته، تطرح أفكار وحوارات تساعد على فهم الواقع أولاً، ومحاولة تغييره نحو الأفضل ثانياً، وبخلاف ذلك تبقى هذه الجامعات مصانع تنتج جيل من المتعلمين

غريبين عن وطنهم وأمتهم وثقافتها وحضارتها، وتبقى الجامعات مجرد جزر معزولة لا علاقة لها بالبيئة المحيطة أو المجتمع المحلي (بني سلامة، 2008).

ولأغراض توضيح دور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي، يأتي هذا المبحث على النحو التالي:

- مفهوم خدمة المجتمع المحلي
- أهداف الجامعة لخدمة المجتمع
- أبعاد دور الجامعة لخدمة المجتمع
- المسؤولية الاجتماعية للجامعات
- التطور التاريخي لعلاقة الجامعة بالمجتمع
- الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الجوانب.

2.2.2 مفهوم خدمة المجتمع المحلي:

يعرف شانون الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها "نشاط ونظام تعليمي موجه إلى غير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريقه نشر المعرفة خارج جدران الجامعة، وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة" (Shanon, 1965: p3).

كما يقصد أيضاً بخدمة الجامعة للمجتمع بأن تكون الجامعات في مجتمعاتها المحلية مراكز إشعاع حضاري وقوة راشدة دافعة نحو التقدم والازدهار(تركي، 1990، ص135).

وتعرف بأنها "الخدمات والنشاطات التي تقدمها الجامعات لخدمة أفراد المجتمع وتنظيماته ومؤسساته بحيث يستفاد منها في التنمية الشاملة من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية وحل المشكلات التي يعاني منها وذلك من خلال توجيه طلبة الدراسات العليا نحو ربط البحث العلمي بقضايا خدمة المجتمع" (مرتجى، 2011).

ويعرفها الجبر (1993) بأنها نشاط تقوم به الجامعة موجه لخدمة أفراد المجتمع يتضمن تقديم النصح وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات، وإجراء البحوث التطبيقية لحل ما يواجه المجتمع من مشكلات وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب للعاملين في مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع المحلي.

كما يمكن تعريف خدمة الجامعة للمجتمع بأن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتبصير الرأي العام بما يجرى في مجال التعليم فكر أو ممارسة، وتقويم

مؤسسات المجتمع، وتقديم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته، وأن تدلي بتصورات وبدائل، وأن تثير وتشيع فكراً تربوياً داخل المجتمع(عمار، 2000).

ويؤكد حراحشة أن الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع يمكن تصنيفها في ثلاثة أنماط هي: التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع، والبحث العلمي الهادف إلى تجميع التراث العلمي وتسجيله، والبحوث التطبيقية التي تستهدف الإسهام في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الكفاية الاقتصادية والاجتماعية (حراحشة، 2009).

ويعرف الباحث إجرائياً **دور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي** على أنها: "الخدمات والنشاطات التي تقدمها الجامعات لكل من المجتمع المحلي من خلال نشر الثقافة وتقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع المحلي، وللعاملين في الجامعات من خلال التدريب والتعليم المستمر ودعم وتشجيع الباحثين، والخدمات المقدمة للطلاب بربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة وترسيخ قيم المواطنة".

3.2.2 أهداف الجامعة لخدمة المجتمع:

يحدد المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف، وهي (عبد الغفار، 1993):

1. **أهداف معرفية** : وهى تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشاراً.
2. **أهداف اقتصادية** : والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.
3. **أهداف اجتماعية** : والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية.

وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي (حسن، 1995):

- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي الصحي وغيرها.
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.
- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.
- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلى.
- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.
- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.

وهكذا يبدو أن أهداف الجامعات في المجتمعات الديمقراطية لابد أن تختلف عن أهدافها في المجتمعات الشمولية لما بين من المجتمعات من اختلافات ولذلك يجب صيانة الأهداف التعليمية بما يتناسب مع ما حدث من تغير في أوضاع العالم.

4.2.2 أبعاد دور الجامعة في خدمة المجتمع:

أما عن أبعاد دور الجامعة في خدمة المجتمع فهي كالتالي:

أ. **البعد الجغرافي:** ويطلق على هذا البعد أحياناً التعليم الإرشادي، أو التعليم بغرض خدمة المجتمع المحيط بالجامعة، أو التعليم خارج جدران الجامعة، ويقصد به تقديم المناهج النظامية التي تؤدي إلى الحصول على درجات جامعية لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة، وذلك عن طريق عقد فصول دراسية نهارية أو مسائية خارج الجامعة، أو عن طريق الدراسة بالمراسلة أو عن طريق التعليم عن طريق الإذاعة والتلفزيون (عبد الغفار،1993).

ب. **البعد الزمني:** ويسمى هذا البعد أحياناً بالتعليم المستمر، أو التعليم العالي للكبار، ويقصد به توفير فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية كمواطن، وذلك عن طريق إنشاء الفصول الدراسية وإلقاء المحاضرات والتعليم بالمراسلة وتدريس المناهج القصيرة، وعقد ندوات البحث، وغير ذلك من أشكال التعليم المستمر، وفي مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار (حسن، 1995).

ج. **البعد الوظيفي والخدمي:** ويشمل هذا النوع على ما يسمى بالخدمات التعليمية والأبحاث التطبيقية ويمثل تطوير الموارد الجامعية، واستغلالها لمقابلة احتياجات واهتمامات الشباب غير الجامعي والكبار، وبغض النظر عن السن أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة، كما يقوم بتقديم الاستشارات للهيئات والأفراد في المجالات المختلفة الزراعية والصناعية (عامر، 2007).

ويشير الرواشدة (2011) إلى أن هناك ثلاثة أصناف من الأدوار الجامعية في خدمة المجتمع المحلي، وهي:

- التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع.
- البحث العلمي الهادف إلى تجميع التراث العلمي وتسجيله.
- البحوث التطبيقية التي تستهدف الإسهام في حل مشكلات المجتمع، وتحقيق الكفاية الاجتماعية والاقتصادية، ولكي تقوم الجامعات والكليات بدور فاعل في مجال التعليم المستمر، فإنه برامجه ومحتوياته ينبغي أن تصمم في ضوء المعايير التالية:
  - حاجات المجتمع، وإلا أصبحت الجامعة في عزلة عن مجتمعها.
  - حاجات الدراسين، وإلا فقدت الجامعة روادها.
  - الحاجات الأكاديمية، وإلا فقد التعليم الجامعي ميزته.

5.2.2 المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

إن موضوع المسؤولية الاجتماعية للجامعات أمر ليس بجديد في مضمونه، لكنه مطروح عالمياً في هذا الوقت باعتباره أمراً يجب إبرازه وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات وأدوارها ومخرجاتها، ويستدعي هذا من كافة مؤسسات التعليم ومنها الجامعات أن تضع المسؤولية الاجتماعية في صلب استراتيجياتها أسوة بكافة مؤسسات المجتمع الأخرى، حتى يكون للجامعات دور رئيس في التأسيس لفكر يخدم المجتمع وقضاياه، من خلال تناول المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وإيجاد الحلول لها باتباع المنهج العلمي وإجراء الدراسات والأبحاث المتخصصة، وحيث أن التعليم العالي يرفد المجتمع بأفواج من الخريجين سنوياً، ويحمل هؤلاء الخريجين قيماً ومهارات ومعارف يستخدمونها في القيام بأدوارهم المجتمعية المختلفة، فإن ذلك يستدعى التأكد من طبيعة ونوعية المساهمة لمؤسسات التعليم العالي في ثقافة الأجيال وقيمهم ومعارفهم، خاصة المتعلقة بالمواطنة والتسامح والحوار وتقبل الآخر والفكر الإبداعي والأخلاق (رحال، 2011).

صحيح أن جامعاتنا العربية تلتزم بتحمل مسؤولياتها العامة في تعزيز العدالة الاجتماعية والتضامن، فهي تبذل جهوداً كبيرة لتوسيع القاعدة الاجتماعية والاقتصادية لطلابها، كما أنها تلتزم بتشريع أبوابها أمام جميع أصحاب المؤهلات الذين يمكنهم الاستفادة من التعليم العالي وذلك عبر منحهم فرص النجاح، ولكنه بغية تحقيق هذا الهدف المنشود، يجب إقامة الشراكات مع الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في مجال النظام الاجتماعي لضمان تحقيق المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعات وفاءً لمجتمعاتها (رحال، 2011).

إن الهدف الرئيس من المسؤولية الاجتماعية للجامعات هو المساهمة في التنمية المستدامة التي تهدف إلى القضاء على الفقر، وتوفير الصحة للجميع، والعدالة المجتمعية، ومقابلة احتياجات المجتمع باستخدام الموارد الحالية، وتركز على ثلاثة جوانب هي:

- دعم النمو الاقتصادي.
- تحقيق التقدم الاجتماعي.
- الإسهام في حماية البيئة.

وترتكز المسؤولية الاجتماعية على عدة مبادئ رئيسة، هي (رحال، 2011):

أولاً: الحماية وإعادة الإصلاح البيئي: بأن تقوم المؤسسة على حماية البيئة وإعادة إصلاحها، والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات والأنشطة الأخرى، وإدماج ذلك في العمليات اليومية.

ثانياً: القيم والأخلاقيات: وتعمل بموجبه المؤسسة على تطوير وتنفيذ المواصفات والممارسات الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب المصلحة.

ثالثاً: المساءلة والمحاسبة: ويستوجب إبداء الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات والأنشطة بطرق وفترات زمنية لأصحاب الشأن لاتخاذ القرارات.

رابعاً: تقوية السلطات وتعزيزها: وذلك بالعمل على الموازنة في الأهداف الإستراتيجية والإدارة اليومية بين مصالح المستخدمين والعملاء والمجتمعات المتأثرة وغيرهم من أصحاب المصلحة.

خامساً: مواصفات موقع العمل: بأن ترتبط أنشطة المؤسسة بإدارة الموارد البشرية لترقية القوى العاملة وتطويرها على المستويات الشخصية والمهنية، بحسبان أن العاملين يمثلون شركاء قيمين في العمل، بما يستوجب احترام حقوقهم في ممارسات عادلة في العمل والأجور التنافسية، وبيئة عمل آمنة وصديقة وخالية من المضايقات.

المبدأ السادس: الارتباط المجتمعي: حيث تعمل المؤسسة على تعميق علاقات مفتوحة مع المجتمع الذي تتعامل معه تتميز بالحساسية تجاه ثقافة هذا المجتمع واحتياجاته، وتلعب المؤسسة في هذا الخصوص دوراً يتسم بالإيجابية والتعاون والمشاركة حيثما يكون ممكناً في جعل المجتمع المكان الأفضل للحياة وممارسة الأعمال.

المسؤولية المجتمعية للأستاذ الجامعي

إن المسؤولية المجتمعية للأستاذ الجامعي ذات أبعاد ومضامين أخلاقية اجتماعية وطنية وإنسانية، وتقتضي من كل واحد منهم القيام بواجباته على أكمل وجه في التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المحلي وتنميته، وعند قيام أستاذ الجامعة بوظيفته الأولى كباحث فلا بد من أن يلعب البحث العلمي دورًا أساسيًا في حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجات أفراده وتطلعاتهم ، أما إذا بقي البحث العلمي محصورًا في إطار الجامعة ويستخدم لغايات شخصية بحتة مثل الترقية ، والحصول على مكاسب شخصية أو مادية مثلما هو واقع حال البحث العلمي في كثير من دول العالم الثالث، فإن أستاذ الجامعة في هذه الأحوال يتحول من باحث منتج للمعرفة العلمية ذات الفائدة للمجتمع إلى مجرد موظف غريب عن المجتمع قاصر عن الاستجابة للتحديات التي تواجهه وعاجز عن إحداث أي إصلاح أو تغيير في الواقع.

كما أن مشاركة المواطنين ولا سيما الفاعلون منهم مثل أعضاء مؤسسات المجتمع المدني في تحديد أولويات الدراسات والأبحاث تنطوي على عدد من المكاسب والإيجابيات للباحث والمجتمع على حد سواء مثل : تعزيز قيم المشاركة، والتفاعل ، والحوار ، والإحساس بالمسؤولية ، والشعور بالانتماء . ومن هنا فإن إشراك المواطنين في عملية البحث العلمي سوف يعمق شعورهم بالانتماء إلى المجتمع ، ويجسد قيم المواطنة في الدولة . وكذلك لا بد من إطلاع

المواطنين على نتائج الدراسات والأبحاث الأمر الذي يسهم في زيادة الوعي بنتائج الدراسات ، وكذلك زيادة اهتمام المواطنين ومشاركتهم بمثل هذه الأبحاث والدراسات، والإقبال عليها بحماس.
إن الشراكة بين الأستاذ الجامعي والمجتمع المحلي توفر للباحث فرصة للاطلاع على رؤى وأفكار وخبرات متنوعة، وعلى الباحث المنتمي للمجتمع أو الذي لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أن يدرك حقيقة أن كثير ا من المفكرين وأصحاب الرؤى والتجارب الميدانية هم خارج أسوار الجامعات، وبالتالي فإن طلب المساعدة منهم أو إتاحة الفرصة لهم للمشاركة هو تعزيز لمبدأ الضمير المجتمعي أو المسؤولية الاجتماعية (رحال: 2011).

دور الجامعات في نشر الثقافة وتقديم الاستشارات:

تقوم الجامعة بتخريج العديد من الاختصاصيين والفنيين القادرين على المساهمة في عملية التنمية في جوانبها المختلفة، لذا لا بد من الاهتمام بالمظاهر التي يمكن من خلالها تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع، ومن هذه المظاهر:

- التركيز على تطوير المهارات العلمية والتطبيقية من جانب الاختصاص.
- التوجه إلى النقلة النوعية في التعليم الجامعي وذلك بالتطبيق.
- لا بد للجامعة أن تقدم الحلول العلمية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في دفع عملية التنمية عن طريق المستوى العلمي والتكنولوجي.
- التركيز في البحوث العلمية على مشاكل المجتمع من نواحيه المختلفة وخاصة الرسائل العلمية.
- لا بد أن يكون هناك تنسيق بين الجامعة ومراكز البحوث لوضع برامج تعاونية مشتركة لتنفيذ مشاريع بحثية.
- لا بد أن تفتح الجامعة أبوابها وتشجع الأساتذة لحل قضايا المجتمع التي تحتاج استعمال المختبرات وتقديم تسهيلات للمؤسسات البحثية.

ومن الخدمات التي تقدمها الجامعة العمل على تقديم الاستشارات المهنية والفنية لمؤسسات المجتمع المحلي وذلك بناءً على نتائج دراسات وأبحاث تم تنفيذها داخل الجامعة، وتشجيع العلماء والباحثين والمتدربين على المشاركة في الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية التي تساعد على التنمية المستدامة.

كذلك يجب على الجامعات بالسماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل كمتطوعين في مؤسسات المجتمع المحلي وذلك للتعرف على ما تواجهه هذه المؤسسات من مشاكل والعمل على دراسة هذه المشاكل ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها (حسن، 2007).

حيث يعتبر عضو هيئة التدريس بالجامعات الطاقة المحركة للبحث العلمي بمنهجه واقتداره العلمي، ومشاركته الفعالة في تحسس المشكلات المجتمعية ودراستها، واقتراح الحلول

والبدائل للتعامل معها، وتطبيق نتائج الدراسات في ميادين الحياة المختلفة، والعمل بانتظام على تجويد أدائه وتحسين معارفه وخبراته العلمية، وزيادة التعمق في مجال تخصصه، والمشاركة في حضور المؤتمرات والندوات، وأن يكون هدفه من وراء البحث تطور المجتمع ورقيه، وليس الحصول على الدرجة العلمية (حمدان، مرتجى: 2011).

ويمتد نشاط الجامعات إلى تنمية المجتمع في إطار المفاهيم والمبادئ والنظريات والأفكار التي يؤمن بها المجتمع ويتخذها أساساً لتنميته في مجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويعود ذلك إلى اعتبار أن عملية التنمية عملية اجتماعية مخططة ومنظمة وهادفة إلى تحقيق تحسينات جوهرية في إعداد وتأهيل القوى البشرية من ناحية وفي تطوير عناصر التقدم المادية من ناحية أخرى (الخطيب، 1998).

دور الجامعات في دعم النمو الاقتصادي:

تعتبر الجامعات من أرفع المؤسسات التي يناط إليها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من متخصصين بمختلف المجالات، كما أنها المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم اقتصادي، حيث يمكن أن تساهم الجامعات في عملية التنمية الاقتصادية من خلال (معروف، 2012):

- استثمار التكنولوجيا المعاصرة في مجالات التدريس والبحث العلمي.
- فتح قنوات الاتصال بين الجامعات العربية، ومراكز البحث العلمي لتبادل المعلومات والخبرات.
- زيادة المخصصات المالية للجامعات.
- تلبية احتياجات سوق العمالة المتجددة بالكوادر المؤهلة.

ويجب أن تتجه الجامعة إلى القطاعات التنموية المختلفة (صناعية وزراعية) لتوفير حلول جذرية لمشاكلها، ويجب على القطاعات التنموية أن تثق ثقة كاملة في قدرة الجامعة لمساعدتها في التغلب على المشاكل التي تواجهها.

محاور المسؤولية المجتمعية للجامعة الفلسطينية (كمال، 2011)

1. **محور المعرفة:** لعل أكبر خدمة يمكن للجامعات أن تقدمها للمجتمع التركيز على تقوية مصادر المعرفة فيه، ونشرها في كل أرجائه، ويجمع المربون والاقتصاديون حالياً على أن المعرفة هي القوة المحركة للتقدم المجتمعي في القرن الحادي والعشرين، ومن هنا فإن النهوض بالمجتمع الفلسطيني يعتمد على النهوض بمصادر المعرفة لدى أبنائه ومؤسساته، ويتطلب هذا الهدف مواجهة مواطن الضعف في مختلف أجزاء الطيف المعرفي المعاصرة في هذا المجتمع، أي أن المطلوب هو عملية إصلاح شاملة لقطاع التعليم العالي في فلسطين تركز على الآتي:

- تحسين فرص الالتحاق بالتعليم العالي بأنماطه المختلفة والنجاح فيه.
- تحسين أنظمة التعليم العالي وطرق إيصالها للمستفيدين.
- تطوير هياكل البحث والتطوير والإبداع.
- تطوير تطبيقات المعرفة لإحداث وإيجاد خدمات أفضل.
- إدخال المفاهيم والقيم النوعية والخلقية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في جميع الجوانب التعليمية التعلمية.

2. **محور تقوية النسيج المجتمعي:** يجب أن لا تكون الجامعات معزولة عن المجتمع الذي تعيش فيه، وعليها أن توسع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من التعليم والبحث، مثل تقوية العلاقات بين مكونات المجتمع من أحزاب وعشائر وطوائف، والعمل على نشر الديمقراطية والتسامح، وتدعيم حرية التعبير بمختلف أشكالها.
3. **محور السلام:** ويتضمن محاربة العنف والفساد والجريمة والمخدرات، وغير ذلك من الآفات التي تفتت جسم المجتمع.
4. **محور البيئة والثروات الطبيعية:** إذ أن جزءاً كبيراً من المسؤولية الاجتماعية للجامعات يجب أن يستهدف تطوير البيئة والثروات الطبيعية للمجتمع، كما يستهدف إعداد المواطنين الذين يقدرون البيئة ويسعون لإبقائها نظيفة وصحية، ويعملون كل ما يمكنهم لتجميلها والتغلب على مواطن الخطر القائمة أو المحتملة فيها، وكذلك إعداد المواطنين الذين يحافظون على الثروات الطبيعية، ويعملون على تنميتها، وحسن استغلالها للصالح العام.
5. **محور الالتزام نحو العاملين** في قطاع التعليم العالي من إداريين وأكاديميين وموظفي خدمات، بتوفر أجواء عمل كريمة لهم، وتحسين مستوى معيشتهم.
6. **محور الالتزام نحو الطلبة: بتوفير** مرافق وتسهيلات وخدمات لائقة، وتمكينهم من التدرب على تحمل المسؤولية الاجتماعية، ومساعدتهم على إيجاد وظائف بعد التخرج، أو إنشاء مشاريع صغيرة لهم، وتمكينهم من الاندماج في المجتمع.

6.2.2 التطور التاريخي لعلاقة الجامعة بالمجتمع:

إن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، فلا توجد الجامعة أبداً من فراغ، بل لكل جامعة إقليم خاص بها، وبيئة معينة تؤثر بطرق مباشرة وغير مباشرة في طبيعتها ونوعية الأنشطة تعليمية أو بحثية أو إرشادية، ومن ثَّم فإن غاية الجامعة ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه، ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها، حيث أنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنتقل المعرفة دون ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياه (الرواشدة، 2011).

ويعتبر اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أمراً ضرورياً تفرضه المتغيرات المعاصرة، ويُعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمراً اختيارياً كما في جامعات دول العالم الثالث، كما أن عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية، ويجب أن يراعى ذلك عند اختياره وتقويمه، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل، واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع، وتأخذ العلاقة بين الجامعة والمجتمع صيغة خاصة بسبب ما تتميز به أهدافها وفاعليتها ومدخلاتها، وأهم جوانب هذا التمييز أن العنصر الأساسي في هذه العلاقة هو العنصر البشري، فالجامعة تستقطب من المجتمع أعلى فئاته علماً وثقافة (الرواشدة، 2011).

ومن خلال التطور التاريخي لتطور الجامعة وعلاقتها بالمجتمع، يمكن تمييز ثلاثة مراحل تاريخية لعلاقة الجامعة بالمجتمع:

المرحلة الأولى: وهي التي تبدأ بنشأة الجامعات في العصور الوسطى، حيث كانت الجامعات لا تهتم إلا بالدراسات الفلسفية واللاهوتية، وكانت الجامعات في تلك المرحلة تكاد تكون منفصلة تماماً عن المجتمع (حسن، 1990).

المرحلة الثانية: وهي في عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية، وفيها بدأت الجامعات تهتم بالبحث في العلوم بغرض التعرف على أسرار الطبيعة وإحياء الفنون القديمة وتطويرها.

المرحلة الثالثة: هي المرحلة التي نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية، وفيها ظهر الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية وغير ذلك، وتحولت الجامعات من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة المختلفة، وتعد مراكز للآداب والعلوم الفلسفية والدينية والقانونية، وإنما قطعت شوطاً كبيراً في الدراسات العلمية والتطبيقية المرتبطة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية (جمال الدين، 1983)

المرحلة الرابعة: فالمرحلة الرابعة لعلاقة الجامعة بالمجتمع فقد فرضتها العديد من الظروف والتغيرات العالمية والمحلية، حتى أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد، وعلى الجامعة أن تستجيب للحاجات أو تنعزل عن المجتمع، وهذه الحاجات تتعلق بمشاكل البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات بالإضافة إلى الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع، وهذا يعني ألا تقتصر الجامعة على خدمات أبنائها أو خريجيها فقط، بل تمتد خدماتها لأبناء المجتمع جميعاً من غير طلابها، وذلك ليجدوا في رحابها العلم والثقافة والمعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية، وهذا يعني أن تصبح العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة بحيث تمتد داخل الجامعة وخارج

أسوارها، وتتداخل في المجتمع، وكذلك يمتد المجتمع وفروعه داخل الجامعة بحيث تستطيع الجامعة أن تحل مشكلاته.

المرحلة الحالية: من حياة العالم تتسم بسرعة التطور والتغيير مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق وأصعب لملاحظة هذا التطور (حسن، 1990).

مبررات الاهتمام ببرامج خدمة المجتمع:

يمر عالمنا اليوم بمجموعات من المتغيرات والتحديات العالمية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومع أن التغير هو سنة الحياة إلا أن ما يميز هذه المتغيرات في العصر الحديث عن التغيرات السابقة، هي سرعة التغير من ناحية وشموليته وعالميته وتعدد أبعاده من ناحية أخرى، وأهم هذه التغييرات هي (عامر، 2007):

- التغير السريع والانفجار المعرفي .
- التقدم التقني الذي أحدث تطورا سريعا وملحوظا في وسائل الاتصال .
- الانفجار السكاني .
- تطور مفهوم العمل وزيادة التخصص في المهن .
- اختزال وقت العمل وزيادة وقت الفراغ .

كما يضاف أيضا إلى هذه التغيرات تغيرات أخرى لا تقل أهمية منها :

- التطور المتسارع في الدراسات التربوية والنفسية .
- كفاءة وسائل المواصلات والبث المباشر .
- تأكل مخزون العالم من الطاقة التقليدية والحاجة إلى البحث عن مصادر جديد ومتجددة.
- التلوث البيئي الذي بدأ يؤثر في توازن الطقس على سطح الأرض .
- ظهور أمراض جديدة تتطلب أساليب جديدة لمواجهتها .
- ارتفاع المستوى المهاري الذي تتطلبه الأعمال والمهن .

وقد أثرت هذه التغيرات على العملية التعليمية التربوية في مختلف مراحل التعليم وأنواعه وكأن تصيب الجامعات من حيث كونها تضطلع بالعبء الأكبر من تكوين قيادات المجتمع أكبر من غيرها.

7.2.2 الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع:

تعد خدمة الجامعة للمجتمع هي الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل تكيف الأفراد مع المتغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا، وأيضاً مع الحاجات الثقافية والمتزايدة التي تمت نتيجة اتساع وقت الفراغ والتسهيلات التي قدمتها وسائل الاتصال الحديثة.

وتتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد طبقاً لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة، وكذلك طبقاً لظروف المجتمع المتغير، ولذلك نجد هنالك تبايناً واضحاً بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال، وأياً كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية)، وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات(عامر: 2007).

وقد صنف عامر (2007) مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاثة أنماط هي:

أولاً: البحوث التطبيقية وهي بحوث تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.

ثانياً: تقديم الاستشارات: وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وكذلك أفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

ثالثاً: تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة وما يتبعه من نمو مهني.

كما صنف حداد (1993: ص70) مجالات خدمة المجتمع إلى نوعين:

أولاً: داخل الجامعة: وتتلخص في المشاركة في الأنشطة الطلابية غير الدراسية وتوجيهها حسب مجالات اهتمام عضو هيئة التدريس أو هواياته في الشئون الثقافية والاجتماعية أو الرياضية أو الفنية وغير ذلك، أو قد ما يقام من معسكرات للخدمة موجهة للبيئة المحلية.

ثانياً: خارج الجامعة: وتكون لكل في مجال تخصصه وحدد فيها:

- القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها.
- تقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص.
- المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات الهامة.
- الإسهام في الدورات التدريبية لتأهيل الأخير في الدولة.
- نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية.
- تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب.

وصنف الجبر(1993) مجالات خدمة الجامعة للمجتمع بما يلي:

- الاستشارات العلمية التي تقدمه الجامعة لمؤسسات المجتمع وأفراده.
- التدريب والتعليم المستمر الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية.
- البحث التطبيقي الذي يسعى إلى دراسة مشكلات المجتمع ومؤسساته والعمل على حلها.

- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات وبرامج التعليم المستمر.
- النقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف.

ويمكن إجمالي مجالات خدمة الجامعة للمجتمع فيما يلي (العكل، 2001: ص99):

- إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر.
- إتاحة الفرصة أمام هيئة التدريس من ذوى الخبرة لتستفيد بهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.
- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.
- تعليم الكبار من جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.
- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.
- عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجها لكي يلموا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.
- تقدم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.

ونجد أن كل ذلك ينعكس بالطبع على تحقيق التنمية الشاملة والتغير الاجتماعي المنشود وتقوية روح المبادرة والمشاركة، وتوثيق العلاقات الإنسانية ومعرفة الأساليب الفنية المستحدثة وملاحقتهم لركب التقدم العلمي والتكنولوجي.

المبحث الثالث

نبذة عن جامعة الأقصى الحكومية

1.3.2 تمهيد

بدأت جامعة الأقصى سنة 1955م كمعهد للمعلمين تحت إدارة الحكومة المصرية، وكان الهدف آنذاك هو إعداد المعلمين وتأهيلهم، وفي عام 1991م تطور المعهد إلى كلية التربية، ومنذ ذلك الحين أخذت الكلية تتنامى شيئاً فشيئاً في خططها التعليمية، وأقسامها العلمية، وأساتذتها، وطلبتها، وخرّجت كثيراً من المدرسين والباحثين ذوي الكفاءة العلمية والتربوية العالية من حملة البكالوريوس، والليسانس، والماجستير والدكتوراه عبر برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة عين شمس.

وفي العام 2001 م تحولت كلية التربية الحكومية إلى جامعة الأقصى، وتضم الجامعة سبع كليات علمية تمنح درجة البكالوريوس في 37 برنامجا أكاديميا، ونتيجة للتطور ومواكبة التغيرات المستمرة أنشأت جامعة الأقصى كلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة وهي متخصصة بمنح درجة الدبلوم المهني المتخصص والدبلوم المتوسط(جامعة الأقصى، 2013).

2.3.2 رسالة الجامعة

جامعة الأقصى هي مؤسسة تعليم عالٍ حكومية فلسطينية تهدف إلى إعداد إنسان مزود بالمعرفة، و المهارات، والقيم، ولديه القدرة على التعلم المستمر وتوظيف تكنولوجيا المعلومات من خلال برامج بناء القدرات، والتعليم الجامعي، والبحث العلمي، وتنمية وخدمة المجتمع. تلتزم جامعة الأقصى خلال تحقيقها لرؤيتها بالثقافة العربية، والإسلامية، ومبادئ حقوق الإنسان التي تشمل المسئولية، والالتزام بحكم القانون، والشفافية، والاحترام، والتسامح، والعدالة، والمساواة، والتمكين، والمشاركة لأصحاب المصلحة(جامعة الأقصى، 2013).

3.3.2 رؤية الجامعة

تسعى جامعة الأقصى أن تكون متميزة بين الجامعات الفلسطينية، والإقليمية فى مجالات التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المبنية على ثقافة الجودة الشاملة(جامعة الأقصى، 2013).

4.3.2 الأهداف الإستراتيجية (الموقع الالكتروني للجامعة، 2013)

تسعى الجامعة إلى نشر المعرفة، وتعميق جذورها، وخدمة المجتمع الفلسطيني وتطويره خاصة، والمجتمع العربي والإنساني عامة، في إطار فلسفة تستند إلى المفاهيم الوطنية وتراث الحضارة العربية والإسلامية، وتسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال:

- تعزيز التطوير المؤسسي لجامعة الأقصى من خلال تحسين كفاءة الدعم المساند للعملية التعليمية التعلمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- تحسين جودة البرامج الأكاديمية في الجامعة من خلال توفير بيئة تعليمية تعلمية فاعلة.
- المساهمة في تحسين المعرفة و الفهم كأساس لدعم اتخاذ القرارات و صنع السياسات حول قضايا جامعة الأقصى و المجتمع الفلسطيني من خلال التشبيك مع المؤسسات والمراكز التعليمية والبحثية ومؤسسات المجتمع المدني على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي.
- المساهمة في عملية التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني من خلال تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية والبحثية والاستشارية والعمل التطوعي وذلك بالشراكة مع المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.
- تطوير نظام تعليمي مهني متوسط يرتكز على التميز والإتقان ويلبى احتياجات المجتمع التنموية.

5.3.2 إدارة الجامعة ومجالسها (الموقع الالكتروني للجامعة، 2013):

يشرف على الجامعة عدد من الهيئات والمجالس مهمتها تحقيق رسالة الجامعة وأهدافها وفق فلسفتها الوطنية، وهذه المجالس هي:

أولاً: مجلس الأمناء:

يتشكل مجلس الأمناء من نخبة من الشخصيات الفلسطينية البارزة وتقوم على توجيه مسيرة الجامعة ومتابعتها أكاديميا وإداريا ومالياً، ورعاية مصالحها، وتوثيق صلاتها بالمجتمع الداخلي والخارجي من اجل توفير احتياجاتها بما يساعدها على تحقيق رسالتها.

ثانياً: مجلس الجامعة:

بتنسيب من رئيس الجامعة وتوصية مجلس الأمناء واعتماد وزير التربية والتعليم العالي، يتم تشكيل مجلس الجامعة من السادة رئيس الجامعة ونوابه ومساعديه والعمداء وممثل واحد منتخب عن كل كلية من الكليات.

ثالثاً: مجالس الكليات:

يتولى الإشراف على كل كلية من الجامعة مجلس الكلية، ويشكل كل مجلس من عميد الكلية رئيسيا ومساعد العميد وعضوية كل من رؤساء الأقسام الأكاديمية و اثنين من أعضاء هيئة التدريس يجري انتخابهما بالاقتراع.

رابعاً: مجالس الأقسام:

يتولى الإشراف على كل قسم من أقسام الجامعة مجلس القسم، ويتكون كل مجلس من رئيس القسم رئيسا وعضوية جميع أعضاء هيئة التدريس في القسم.

6.3.2 كليات الجامعة:

تضم جامعة الأقصى سبع كليات وهي (دليل الطالب، 2013):

1. كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
2. كلية العلوم التطبيقية.
3. كلية التربية.
4. كلية الإعلام.
5. كلية الفنون الجميلة.
6. كلية العلوم الإدارية.
7. كلية التربية الرياضية والبدنية.

7.3.2 العمادات والدوائر:

تضم جامعة الأقصى عدد من العمادات والدوائر، هي (دليل الطالب، 2013):

1. الشئون الأكاديمية.
2. الشئون الإدارية والمالية.
3. الشئون الثقافية والعلاقات العامة.
4. شؤون تكنولوجيا المعلومات.
5. عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.
6. عمادة التعليم المستمر.
7. عمادة شئون الطلبة.
8. عمادة القبول والتسجيل.
9. عمادة التخطيط والتطوير.
10. عمادة ضمان الجودة.
11. عمادة شؤون المكتبات.

كما تضم الجامعة عدد من الدوائر والمراكز منها:

1. مركز دراسات وأبحاث البيئة.
2. مركز أبحاث فيزياء الفلك والفضاء.
3. مركز السلام للغة الفرنسية.
4. مركز القرآن الكريم والسنة النبوية.

8.3.2 العاملون في جامعة الأقصى:

فيما يلي بعض البيانات التي توضح أعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية في جامعة الأقصى:

جدول رقم (3)

الموظفين الأكاديميين والإداريين المثبتين في جامعة الأقصى

الموظفين الإداريين							
ماجستير	7	بكالوريوس	141	دبلوم	36	توجيهي فأقل	99
العدد الإجمالي الموظفين الإداريين							**283**
الموظفين الأكاديميين							
أستاذ دكتور	14	أستاذ مشارك	55	أستاذ مساعد	160	محاضر	138
مدرس جامعي	21						
العدد الإجمالي للموظفين الأكاديميين							**388**

المصدر :دائرة شؤون الموظفين، بيانات غير منشورة، مايو، 2013.

يوضح الجدول السابق أعداد الموظفين الأكاديميين والإداريين المثبتين في جامعة الأقصى، وتم تصنيف الموظفين الإداريين حسب المؤهل العلمي، وتصنيف الموظفين الأكاديميين حسب المسمى الوظيفي في الجامعة، ويتضح من الجدول السابق أن عدد الموظفين الإداريين باختلاف مسمياتهم الإدارية ما بين إداري ومحاسب ومبرمج ومهندس وسكرتير وفني وغيرها من المسميات بلغ (283 موظفاً) موزعين على كليات وإدارات وعمادات الجامعة المختلفة، وعدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بلغ (388 أكاديمياً) موزعين على أقسام وكليات الجامعة المختلفة.

جدول رقم (4)

تصنيف أعضاء هيئة التدريس حسب الكليات العلمية في جامعة الأقصى

	أستاذ دكتور	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر	مدرس جامعي	المجموع
كلية العلوم التطبيقية	4	20	44	29	–	97
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	5	12	51	47	7	122
كلية التربية	5	18	44	24	11	102
كلية الإعلام	–	2	5	7	1	15
كلية الفنون الجميلة	–	1	2	8	1	12
كلية التربية الرياضية	–	2	9	12	–	23
كلية العلوم الإدارية	–	–	5	11	1	17
المجموع						**388**

المصدر: دائرة شؤون الموظفين، بيانات غير منشورة، مايو، 2013.

يوضح الجدول السابق تصنيف وتوزيع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة على كليات الجامعة المختلفة، وعدد أعضاء الهيئة التدريسية في كل كلية، وتم تصنيفهم حسب الرتبة العلمية.

9.3.2 طلبة الجامعة وخريجيها:

أولاً: طلبة الجامعة:

بلغ عدد الطلبة في جامعة الأقصى في عام 2013/2012 (6709) طالب و(15180) طالبة، وعدد الخريجين (2333) خريج في عام 2012/2011 (عمادة القبول والتسجيل، 2013).

وفيما يلي إحصائيات توضيحية لأعداد الطلبة خلال الفترة 2008-2013:

جدول رقم (5)

أعداد الطلبة

الفترة	طلاب	طالبات	الإجمالي
2008/2007	5025	9161	14186
2009/2008	5041	10013	15054
2010/2009	4938	10769	15707
2011/2010	4490	11455	16445
2012/2011	5279	12750	18029
2013/2012	6709	15180	21889

المصدر :عمادة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، مايو، 2013.

يوضح الجدول السابق أعداد الطلاب والطالبات في الجامعة على فترات مختلفة، اعتباراً من العام الدراسي 2008/2007 وحتى العام الدراسي 2013/2012، حيث بلغ إجمالي عدد الطلبة في العام الدراسي 2008/2007 (14186) طالب وطالبة، ويوضح الجدول زيادة في أعداد الطلبة المنتسبين للجامعة، حيث بلغ إجمالي عدد الطلبة في العام الدراسي الماضي 2013/2012 (21889) طالب وطالبة، وهذا يعود إلى عدة أسباب أهمها وجود فرعين للجامعة، أحدهما في مدينة غزة، والثاني في المحافظات الجنوبية (المواصي)، وكذلك انخفاض قيمة رسوم الساعة المعتمدة في أغلب التخصصات في الجامعة مقارنة بالجامعات المحلية الأخرى، كذلك إلى التسهيلات التي تقدمها الجامعة فيما يتعلق بتأجيل دفع رسوم الفصل الدراسي، وإمكانية تقسيط الرسوم الدراسية.

جدول رقم (6)

أعداد الخريجين

الفترة	طلاب	طالبات	الإجمالي
2008/2007	907	1605	2512
2009/2008	882	1744	2626
2010/2009	891	1867	2758
2011/2010	974	2021	2995
2012/2011	621	1712	2333

المصدر :عمادة القبول والتسجيل، بيانات غير منشورة، مايو، 2013.

يوضح الجدول السابق أعداد الخريجين في الجامعة على فترات مختلفة، اعتباراً من العام الدراسي 2008/2007 وحتى العام الدراسي 2013/2012، حيث بلغ إجمالي الخريجين في العام الدراسي الماضي 2012/2011 (2333) خريج وخريجة.

10.3.2 الجامعة والمجتمع المحلي:

انطلاقاً من أهداف جامعة الأقصى ورسالتها في خدمة المجتمع الفلسطيني في توفير الخبرات والكفاءات العلمية والفنية القادرة على مواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة، وإيماناً منها بدورها الإيجابي في بناء جيل حضاري مثقف يأخذ على عاتقه بناء الدولة الفلسطينية ومؤسساتها، تعمل الجامعة على تقديم العديد من الخدمات والأنشطة والفعاليات التي تخدم المجتمع المحلي، وكذلك الطلبة والعاملين فيها، وذلك من خلال العمادات والكليات والدوائر المختلفة الموجودة في الجامعة، وسيتم استعراض بعض هذه الأنشطة والفعاليات كالآتي:

- عقدت الجامعة العديد من المؤتمرات العلمية خلال السنوات الماضية، عبر كلياتها المختلفة، وذلك تحقيقاً لسياسة الجامعة في مواكبة التطور العلمي، واستثارة الطاقات البحثية، والإسهام

في تنمية عملية الإبداع العلمي، وهدفت هذه المؤتمرات إلى تشجيع البحث العلمي في المجالات المختلفة، واستثمار نتائج الأبحاث العلمية في تطور وتقدم المجتمع، وإمكانية تطبيق هذه النتائج في حل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي، وكذلك تحقيق التقدم والتطور المجتمعي (الموقع الالكتروني للجامعة، 2013).

- قامت عمادة شؤون التنمية وخدمة المجتمع في الجامعة بعقد العديد من الدورات التدريبية والأيام العلمية، وذلك بهدف بناء قدرات الفئات المستهدفة، والارتقاء بأداء مؤسسات وأعضاء المجتمع المحلي، والمساهمة الجادة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، ومن هذه الأنشطة (التقرير السنوي لعمادة شؤون التنمية وخدمة المجتمع، 2013):
  - قامت العمادة بتنظيم وتنفيذ اليوم اليوتوبي، وذلك بالتعاون مع شركة يوتوبيا لحلول التكنولوجيا التدريب، وتخلل هذا اليوم ورشة عمل بعنوان "الاستثمار الأمثل لاستغلال طاقات الشباب".
  - تم التواصل مع جمعية الإغاثة الطبية والاتفاق على عقد دورات تدريبية وتثقيفية لطلبة تخصص التكنولوجيا الطبية.
  - عقدت العمادة وبالتعاون مع قسم التكنولوجيا الطبية يوم علمي بعنوان "المخاطر الناجمة عن سوء استخدام المضادات الحيوية".
- نفذت عمادة التعليم المستمر برامج الدبلوم المهني المتخصص في بعض التخصصات منها: فن الإذاعة والتلفزيون، والعلاقات العامة والإعلام، وفي البرمجة وتحليل النظم، كذلك نفذت العمادة العديد من البرامج التدريبية المبنية على الشراكة المجتمعية للمؤسسات الحكومية والغير حكومية في قطاع غزة، من هذه الأنشطة والبرامج (التقرير السنوي لعمادة التعليم المستمر، 2013):
  - برنامج التأهيل التربوي للمدربين المهنيين والفنيين: وذلك ضمن برنامج التدريب المهني المتفق عليه مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني GTZ.
  - برنامج قرية الأطفال SOS: وهدف البرنامج إلى تأهيل وتدريب مربيات الأطفال في أساليب التربية الحديثة للأطفال، وتم تنفيذ البرنامج في قرية الأطفال في محافظة رفح.
  - برنامج وزارة الشؤون الاجتماعية: نفذت العمادة العديد من الدورات الإدارية في مجالات مختلفة (مهارات الاتصال، إدارة المشاريع، إدارة الوقت، الصحة النفسية، لغة الإشارة، وغيرها)، لموظفي وزارة الشؤون الاجتماعية، وهدف البرنامج إلى رفع القدرة المؤسساتية لديهم.

- برنامج الصحة النفسية التمريضية: نفذت العمادة عدد من الدورات في مجال الإرشاد الصحي والنفسي، بالتعاون مع برنامج غزة للصحة النفسية بهدف رفع الوعي الثقافي والصحي لدى العاملين في المؤسسات الحكومية.
- تنفيذ دورة لموظفي الأمن والحراسات في الجامعة بهدف تطوير أداءهم.
- تنفيذ دورة بعنوان "فن الاتصال والتواصل مع الجمهور" لموظفي سلطة الأراضي بغزة.

- قامت عمادة شؤون الطلبة بتنفيذ بعض الأنشطة في مجالات مختلفة، منها (التقرير السنوي لعمادة شؤون الطلبة، 2013).
  - تنظيم المعرض التجاري التسوقي في جامعة الأقصى.
  - عقد ورشة عمل بعنوان المشاركة السياسية للشباب وإجراء الانتخابات، وذلك بالتنسيق مع الاتحاد العام للمراكز الثقافية.
  - تنظيم ورشة عمل حول الإعلام الاجتماعي وأثره على المشاركة السياسية، بالتعاون مع جمعية الوداد للتأهيل المجتمعي.
  - متابعة مشاكل الطلبة والعمل على حلها.
  - تطوير برنامج البحث الاجتماعي، والذي بموجبه يتم تأجيل دفع الرسوم الدراسية للطلبة.
  - توزيع العديد من المساعدات النقدية والعينية على الطلبة المحتاجين، والتي تقدم من الجمعيات والمؤسسات المختلفة.

الفصل الثــالث

المنـهجيـة والإجراءات

المبحث الأول: منـهجية الدراسة.

المبحث الثاني: تحليل خصائص عينـة الدراسة.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، كما يتناول هذا الفصل تحليل خصائص أفراد العينة التي تم دراستها، وذلك من خلال استعراض المباحث التالية:

المبحث الأول: منهجية الدراسة.

المبحث الثاني: تحليل خصائص عينة الدراسة.

المبحث الأول
منهجية الدراسة

1.1.3 تمهيد:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها بأنها الطريقة التي يتتبع الباحث خطاها، ليتم من خلالها إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

حيث تناول هذا المبحث وصفاً لمنهج الدراسة المتبع، وطرق جمع البيانات، وتحديد مجتمع الدراسة، وكيفية اختيار وتحديد العينة، بالإضافة إلى شرح خطوات إعداد أداة الدراسة والمتمثلة في إستبانة وزعت على أفراد العينة المختارة، وقياس صدق وثبات هذه الإستبانة من أجل التأكد من سلامة ووضوح فقراتها، بما يعزز الثقة والدقة في النتائج التي سيتم الحصول عليها، كما ويتناول هذا المبحث تحديد الأساليب والاختبارات الإحصائية التي ستستخدم في تحليل نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

2.1.3 أسلوب الدراسة

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، كما لا يكتفي هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير، للوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح، بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

3.1.3 طرق جمع البيانات:

اعتمد الباحث على نوعين من البيانات:

1. **مصادر البيانات الأولية:** تم الحصول على المصادر الأولية من خلال تصميم إستبانة كأداة رئيسية للدراسة، ومن ثم تفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج SPSS الإحصائي.
2. **مصادر البيانات الثانوية:** حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة للبحث إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وبعض المواقع ذات الصلة على شبكة الإنترنت.

4.1.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المثبتين في جامعة الأقصى الحكومية، وقد بلغ عدد أفراد هذا المجتمع (388) عضو هيئة تدريس.

جدول رقم (7)– مجتمع الدراسة

	أستاذ دكتور	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر	مدرس جامعي	المجموع
كلية العلوم التطبيقية	4	20	44	29	–	97
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	5	12	51	47	7	122
كلية التربية	5	18	44	24	11	102
كلية الإعلام	–	2	5	7	1	15
كلية الفنون الجميلة	–	1	2	8	1	12
كلية التربية الرياضية	–	2	9	12	–	23
كلية العلوم الإدارية	–	–	5	11	1	17
المجموع	**14**	**55**	**160**	**138**	**21**	**388**

5.1.3 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العشوائية الطبقية كأحد الأساليب الإحصائية المستخدمة، لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة وفقاً لقواعد البحث العلمي في اختيار العينات، وتكونت عينة الدراسة من (190) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى الحكومية، وتم توزيع الاستبانات على جميع أفراد عينة الدراسة، وتم استرداد 158 إستبانة، وبذلك تكون النسبة المئوية للردود هي (83.16%)، وبعد تفحص الاستبانات تم استبعاد 3 استبانات نظراً لعدم تحقق الشروط المطلوبة للإجابة على الإستبانة، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة 155 إستبانة.

6.1.3 العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) مفردة من مجتمع الدراسة، وتم توزيع الإستبانة عليها واسترجاع (30) إستبانة، وقد أجرى عليها التحليل الإحصائي للتحقق من الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الإستبانة، وبعد التأكد من صدق وسلامة الإستبانة للاختبار تم توزيعها على عينة الدراسة، مع ملاحظة إضافة العينة الاستطلاعية إلى عينة الدراسة، بسبب عدم حدوث أي تغيير على أسئلة الإستبانة.

7.1.3 أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، تم بناء وتصميم إستبانة الدراسة بالاستفادة من الأدبيات السابقة المشابهة، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال في الحقل الأكاديمي والمهني.

وتتكون الإستبانة من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية والوظيفية ويتكون من 6 فقرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية، مكان العمل).

القسم الثاني وهو عبارة عن محاور الدراسة، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مجالات كما يلي:

المجال الأول: مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع: وينقسم إلى ثلاث محاور فرعية، وهي:

أولاً: نشر الثقافة وتقديم الاستشارات ويتكون من 12 فقرة

ثانياً: دعم النمو الاقتصادي ويتكون من 9 فقرات

ثالثاً: تحقيق التقدم المجتمعي ويتكون من 7 فقرات

المجال الثاني: المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة: وينقسم إلى أربعة محاور فرعية، وهي:

أولاً: تقوية السلطات وتعزيزها ويتكون من 7 فقرات

ثانياً: مواصفات موقع العمل ويتكون من 5 فقرة

ثالثاً: التدريب والتعليم المستمر ويتكون من 6 فقرات

رابعاً: دعم وتشجيع الباحثين ويتكون من 13 فقرات

المجال الثالث: المسؤولية تجاه الطلاب: وينقسم إلى ثلاث محاور فرعية كما يلي:

أولاً:توفير الإمكانيات البحثية والمعملية ويتكون من 7 فقرات

ثانياً: ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة ويتكون من 6 فقرات

ثالثاً: ترسيخ قيم المواطنة ويتكون من9 فقرات

وعند وضع هذه الإستبانة تم الأخذ بعين الاعتبار وضع أسئلة تغطي كافة جوانب الدراسة النظرية، وتلبي جميع المتطلبات والمتغيرات ذات التأثير على فرضيات الدراسة، مع مراعاة أن تكون معظم الأسئلة واضحة وذات نهايات مغلقة، لسهولة وسرعة الإجابة عليها وسهولة تحليلها، وقد تم توزيع أغلب الاستبانات شخصياً على أفراد العينة، وذلك لشرح الإستبانة وتوضيح أي غموض فيها، ومراعاة الجدية في الإجابة عليها.

وقد كانت الإجابات على كل فقرة من 1–10 كما هو موضح في جدول رقم (8)، حيث يمثل الرقم (10) موافق بشدة، والرقم (1) غير موافق مطلقاً.

جدول رقم(8)

مقياس الإجابات

التصنيف	غير موافق مطلقاً	←							موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

8.1.3 خطوات بناء الإستبانة:

بعد استطلاع رأي عدد من المتخصصين في مجال الدراسة، تم إعداد الإستبانة على النحو التالي:

1. تحديد المجالات الرئيسية للإستبانة والفقرات الخاصة بكل مجال، ومن ثم إعداد إستبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
2. مراعاة قواعد البحث العلمي عند إعداد هذه الإستبانة من موضوعية وشمول.
3. عرض الإستبانة على المشرف من أجل اختبار مدى ملائمتها لجمع البيانات.
4. تعديل الإستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
5. تم عرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وإجراء التعديلات اللازمة (ملحق رقم 1).
6. إجراء دراسة استطلاعية ميدانية أولية للإستبانة لفحص صدق وثبات الأداة.
7. إعداد الإستبانة في صورتها النهائية، ثم توزيعها على جميع أفراد العينة لجميع البيانات اللازمة (ملحق رقم 2)، ثم جمعها وإجراء التحليل الإحصائي.

9.1.3 صدق أداة الدراسة:

صدق الإستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما:

1. صدق المحكمين

تم عرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (10) متخصصين في الإدارة والإحصاء، ويوضح الملحق رقم (1) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة، وذلك للاسترشاد بآرائهم في مدى مناسبة فقرات الإستبانة للهدف منها، والتأكد من صحة الصياغة اللغوية ووضوحها، ومدى مناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل مجال من مجالات متغيرات الدراسة الأساسية، وقد تمت الاستجابة لآراء المحكمين من إضافة أو حذف أو تعديل لبعض الفقرات، وبذلك خرجت الإستبانة في صورتها النهائية (انظر الملحق رقم 2).

2. صدق المقياس

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الإستبانة، والدرجة الكلية للمجال الرئيسي الذي تنتمي إليه، وتم حسب الاتساق الداخلي لفقرات الإستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

أ. نتائج الاتساق الداخلي للمجال الأول: مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع

جدول رقم (9)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال "مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع" مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
أولاً: نشر الثقافة وتقديم الاستشارات			
.1	تتوافق رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع.	0.598	0.000
.2	تقدم الجامعة استشارات مهنية لمؤسسات المجتمع المحلي بناءً على نتائج دراسات وأبحاث تم تنفيذها.	0.659	0.000
.3	تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي.	0.694	0.000
.4	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بالعمل كمتطوعين في مؤسسات المجتمع المحلي.	0.591	0.001
.5	تضع الجامعة برامج توعية مجتمعية في مجال خدمة البيئة المحلية.	0.763	0.000
.6	تبرم الجامعة اتفاقات للتعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع المحلي.	0.779	0.000

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
.7	توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة لأفراد المجتمع المحلي.	0.719	0.000
.8	تسمح الجامعة لأفراد المجتمع باستخدام مكتبتها.	0.733	0.000
.9	تعمل الجامعة على إطلاع وتوجيه أفراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في مختلف أنحاء العالم.	0.814	0.000
.10	تعمل الجامعة على إنشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات لأفراد المجتمع المحلي.	0.708	0.000
.11	تسمح الجامعة لأفراد المجتمع باستخدام مرافقها كالملاعب والمختبرات والحدائق.	0.728	0.000
.12	تسهم إدارة الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي.	0.741	0.000
ثانياً: دعم النمو الاقتصادي			
.1	تفسح الجامعة المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي.	0.765	0.000
.2	تعقد الجامعة شراكات مع المؤسسات الإنتاجية.	0.842	0.000
.3	تقترح الجامعة حلولاً مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع الاقتصادية.	0.924	0.000
.4	تشارك الجامعة المجتمع في إنتاج ابتكارات علمية جديدة.	0.864	0.000
.5	تقترح الجامعة مشاريع اقتصادية تسهم في تنمية المجتمع.	0.801	0.000
.6	تشارك الجامعة المؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي في إجراء البحوث والدراسات التي تطلبها.	0.875	0.000
.7	تعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بالتنمية الاقتصادية.	0.819	0.000
.8	تساعد مخرجات البحث العلمي في الجامعة في إنتاج منتجات جديدة.	0.855	0.000
.9	تسهم مخرجات البحث العلمي في الجامعة في تحسين جودة المنتجات.	0.804	0.000
ثالثاً: تحقيق التقدم المجتمعي			
.1	تصمم الجامعة برامج لتنمية مهارات العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي.	0.785	0.000
.2	تنظم الجامعة الندوات لإيجاد حلول لبعض مشكلات البيئة المحلية.	0.819	0.000
.3	تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع.	0.792	0.000
.4	تنفذ الجامعة برامج لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.	0.797	0.000
.5	توفر الجامعة دورات علمية عالية المستوى لأفراد المجتمع.	0.786	0.000
.6	تنظم الجامعة دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار وتشرف على تنفيذها.	0.597	0.000
.7	تقوم الجامعات بتنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات.	0.808	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "30" تساوي 0.361

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول "مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$)، وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

ب. نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني: المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة

جدول رقم (10)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال "المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة" مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
	أولاً: تقوية السلطات وتعزيزها		
.1	يتم إشراك العاملين في عملية اتخاذ القرارات.	0.703	0.000
.2	يوجد قنوات اتصال واضحة بين العاملين والرؤساء.	0.795	0.000
.3	يشعر العاملون بالأمان والرضا الوظيفي.	0.647	0.000
.4	تعتمد الجامعة نظام مكافآت وحوافز عادلة لتشجيع العاملين.	0.539	0.002
.5	يساهم العاملون في حل مشكلات العمل.	0.559	0.001
.6	يساهم العاملون في تقديم الاقتراحات لتطوير الجامعة.	0.474	0.008
.7	تيسر الجامعة التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	0.778	0.000
	ثانياً: مواصفات موقع العمل		
.1	توفر الجامعة بيئة عمل مناسبة للعاملين.	0.815	0.000
.2	توفر الجامعة الأدوات والمستلزمات اللازمة لإتمام العمل.	0.858	0.000
.3	توفر الجامعة مختبرات مجهزة بأحدث الوسائل.	0.808	0.000
.4	توفر الجامعة خدمة الانترنت باستمرار للعاملين.	0.685	0.000
.5	توفر الجامعة مكاتب وأثاث مناسب للعاملين.	0.698	0.000
	ثالثاً: التدريب والتعليم المستمر		
.1	توفر الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين.	0.854	0.000
.2	تقوم الجامعة بعقد ندوات تثقيفية للعاملين.	0.856	0.000
.3	تشجع الجامعة العاملين على تبادل الخبرات فيما بينهم.	0.871	0.000
.4	توفر الجامعة للعاملين أحدث المصادر والأبحاث ذات العلاقة بالعمل.	0.740	0.000
.5	يتاح للعاملين فرص التعلم واكتساب أشياء جديدة في مجال العمل.	0.704	0.000
.6	تعقد الجامعة دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم.	0.626	0.000

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
رابعاً: دعم وتشجيع الباحثين			
.1	تعتمد الجامعة ميزانية مخصصة لدعم البحث العلمي.	0.882	0.000
.2	تصدر الجامعة مجلة علمية محكمة.	0.571	0.001
.3	تحرص الجامعة على الاتصال المستمر مع مراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية.	0.846	0.000
.4	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمي.	0.861	0.000
.5	توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أحداث الدراسات في مجال تخصصهم.	0.814	0.000
.6	تتبنى الجامعة نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها.	0.641	0.000
.7	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس فيها على المشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات التي تعقد خارج الجامعة.	0.777	0.000
.8	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس لنشر أبحاثهم في مجلاّت علمية ذات سمعة مرموقة.	0.838	0.000
.9	تدعم الجامعة أعضاء هيئة التدريس مالياً للمشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية.	0.631	0.000
.10	توفر الجامعة مراكز بحثية مناسبة لأعضاء هيئة التدريس.	0.797	0.000
.11	تحرص الجامعة على ابتعاث العاملين في أفضل الجامعات العالمية.	0.784	0.000
.12	تحرص الجامعة على تشجيع العاملين لاستكمال الدراسات العليا.	0.812	0.000
.13	تشترك الجامعة بقواعد بيانات عربية وعالمية وتوفيرها لأعضاء هيئة التدريس مجاناً.	0.753	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "30" تساوي 0.361

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني "المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$)، وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

ج. نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثالث: المسؤولية تجاه الطلاب

جدول رقم (11)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال "المسؤولية تجاه الطلاب" مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
أولاً: توفير الإمكانيات البحثية والمعملية			
.1	تزود الجامعة المختبرات والمشاغل بالمستلزمات والأدوات الضرورية للعملية التعليمية التعلمية.	0.739	0.000
.2	تحرص الجامعة على التدريب العملي لطلبتها في مختلف المؤسسات المحلية.	0.695	0.000
.3	توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة للطلبة.	0.809	0.000
.4	توفر الجامعة شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.	0.797	0.000
.5	توظف الجامعة التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.	0.866	0.000
.6	توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة ومجهزة بأحدث الوسائل التعليمية.	0.786	0.000
.7	توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة لأعداد الطلبة بحيث تسهم في عملية الاستيعاب عند الطلبة.	0.788	0.000
ثانياً: ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة			
.1	تطور الجامعة المساقات والبرامج الأكاديمية وتحدثها باستمرار.	0.902	0.000
.2	تحرص الجامعة على ربط المساقات العلمية بمشكلات المجتمع.	0.810	0.000
.3	توجد مساقات علمية تختص بتطوير المجتمع ضمن المتطلبات الجامعية الإلزامية.	0.838	0.000
.4	تنظم الجامعة دورات تدريبية للطلاب كجزء عملي من البرنامج الدراسي كل حسب تخصصه لتقديم الخدمات في المؤسسات الاجتماعية.	0.799	0.000
.5	تقوم الجامعة بوضع المناهج الأكاديمية الحديثة التي تنعكس إيجاباً على جودة الخريجين.	0.886	0.000
.6	يتناسب خريجي الجامعة مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني.	0.725	0.000
ثالثاً: ترسيخ قيم المواطنة			
.1	تسهم الجامعة في تكوين مواطن واع بمسؤولياته الاجتماعية.	0.911	0.000
.2	تعزز الجامعة الثقافة الدينية والوطنية لدى طلبتها.	0.908	0.000
.3	تعزز الجامعة الهوية الفلسطينية والانتماء.	0.869	0.000
.4	تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى طلابها.	0.855	0.000
.5	تشجع الطلاب على المثابرة والعمل الدءوب لخدمة البيئة والمجتمع.	0.914	0.000

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
.6	تشارك إدارة الجامعة في غرس التراث الفلسطيني من خلال المعارض والحفلات التي تقيمها.	0.800	0.000
.7	توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.	0.881	0.000
.8	تحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى.	0.788	0.000
.9	تحرص الجامعة على نشر ثقافة التكافل بين الطلبة.	0.726	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "30" تساوي 0.361

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث "المسؤولية تجاه الطلاب" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$)، وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

ثانياً: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الإستبانة، ويبين جدول رقم (12) مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الإستبانة، وعلاقتها القوية بالهدف العام للدراسة، وأن معاملات الارتباط في جميع مجالات الإستبانة دالة عند مستوى معنوية($\alpha = 0.05$)، وبذلك يعتبر جميع مجالات الإستبانة صادقة لما وضع لقياسه.

جدول رقم (12)

معامل الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الإستبانة

المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المجال الأول: مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	0.945	0.000
المجال الثاني: المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	0.954	0.000
المجال الثالث: المسؤولية تجاه الطلاب	0.976	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "30" تساوي 0.361

ثالثاً: ثبات أداة الدراسة Reliability:

يقصد بثبات الإستبانة أن تعطي هذه الإستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الإستبانة يعني الاستقرار في نتائج الإستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات إستبانة الدراسة من خلال:

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية لكل بُعد، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية، وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح حسب المعادلة التالية: معامل الثبات = $\frac{2r}{r+1}$ حيث r معامل الارتباط.

وقد بين جدول رقم (13) أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الإستبانة مما يطمئن الباحث على استخدام الإستبانة بكل طمأنينة.

جدول رقم (13)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية
المجال الأول: مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	0.8421	0.9143	0.0000
المجال الثاني: المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	0.8410	0.9136	0.0000
المجال الثالث: المسؤولية تجاه الطلاب	0.8871	0.9402	0.0000
جميع المجالات	**0.9143**	**0.9552**	**0.0000**

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "30" تساوي 0.361

2. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (14).

جدول رقم (14)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق*
المجال الأول: مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	28	0.9735	0.987
المجال الثاني: المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	31	0.9724	0.986
المجال الثالث: المسؤولية تجاه الطلاب	22	0.9770	0.988
جميع الفقرات	**81**	**0.9895**	**0.994**

*الصدق = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (14) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لجميع فقرات الإستبانة وتساوي (0.989)، وكذلك قيمة الصق مرتفعة لجميع فقرات الإستبانة (0.994)، وبالتالي يمكن القول بأن المقاييس المستخدمة تتمتع بالثبات الداخلي.

وبذلك تكون الإستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق رقم (2) قابلة للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات إستبانة الدراسة، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الإستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

10.1.3المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي
Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)

اختبار التوزيع الطبيعي(اختبار كولمجروف – سمرنوف)

سنعرض اختبار كولمجروف– سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ويوضح الجدول رقم (15) نتائج الاختبار، حيث تبين أنالقيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع مجالات الدراسة كانت أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05) $[sig. > 0.05]$ ، وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي، حيث سيتم استخدام الاختبارات المعلمية (الطبيعية) للإجابة على فرضيات الدراسة.

جدول رقم (15)

اختبار التوزيع الطبيعي(1-Sample K-S) لكل المجالات

الرقم	المجال	القيمة الاحتمالية.Sig
.1	مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	0.497
.2	المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	0.407
.3	المسؤولية تجاه الطلاب	0.093
	جميع المجالات	**0.286**

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

1. النسب المئوية والتكرارات والإنحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، وتفيد الباحث في وصف مجتمع الدراسة.
2. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)لقياس درجة الارتباط، ويستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.

4. معادلة سبيرمان براون للثبات.
5. اختبار كولومجروف–سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.
6. اختبار Tفي حالة عينة واحدة (One sample T test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى الدرجة المتوسط وهي 3 أم زادت أو قلت عن ذلك، ولقد تم استخدمه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الإستبانة.
7. اختبار Tفي حالة عينتين مستقلتين (Independent sample T test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
8. اختبار تحليل التبيان الأحادي (One Way Analysis of Variance – ANOVA) لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.
9. اختبار شفيه للفروق المتعددة بين المتوسطات للعينات.

المبحث الثاني

تحليل خصائص عينة الدراسة

تمهيد:

من خلال البيانات العامة التي تم جمعها عن المبحوثين بواسطة الجزء الأول من الإستبانة، وباستخدام التكرارات الإحصائية، تم تحديد خصائص عينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على صفات مجتمع المبحوثين من حيث التركيبة العلمية والعملية والاجتماعية، حيث أن هذه الصفات تمثل متغيرات قد يؤثر تغيرها في نتيجة هذه الدراسة إذا ما أعيد تطبيقها في وقت لاحق، وكذلك قد يؤثر تغيرها في نتائج الدراسات المماثلة إذا ما طبقت على نفس مجتمع هذه الدراسة، واتخذت نتائج هذه الدراسة كمحك لنتائجها.

والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة، وتم عرضها على الترتيب التالي: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية، مكان العمل):

1. توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

جدول رقم (16)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	137	**%**88.4
أنثى	18	**%**11.6
المجموع	**155**	**%100.0**

يوضح الجدول رقم (16) أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة هم من الذكور حيث بلغت نسبتهم (88.4%)، وبلغت نسبة الإناث (11.6%) من عينة الدراسة، وهذه النسبة تتناسب مع ما جاء في تقرير مسح القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية، حيث بلغت نسبة الإناث (16.6%) من إجمالي الموظفين في الأراضي الفلسطينية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح القوى العاملة، 2011).

2. توزيع عينة الدراسة حسب العمر

جدول رقم (17)

توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	10	**%6.5**
من 30 – أقل من 40 سنة	50	**%32.3**
من 40 – أقل من 50 سنة	64	**%41.3**
50 سنة فأكبر	31	**%20.0**
المجموع	**155**	**%100.0**

يبين الجدول رقم (17) أن الفئة العمرية (30–40 سنة) والفئة العمرية (40–50 سنة) قد حصلتا مجتمعتين على نسبة (73.6%) من مجمل عينة الدراسة، ويعزى ذلك إلى أن أفراد العينة هم من أعضاء هيئة التدريس من حملة درجتي الماجستير والدكتوراه، وهذا هو السن الطبيعي للحصول على هاتين الدرجتين، وحصلت الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) على نسبة (6.5%) من عينة الدراسة، حيث من النادر الحصول على درجة الماجستير على الأقل قبل هذا العمر.

3. توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (18)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%
ماجستير	57	**%36.8**
دكتوراه	98	**%63.2**
المجموع	**155**	**%100.0**

يتضح من الجدول رقم (18) أن ما نسبته (63.2%) من عينة الدراسة هم من حملة درجة الدكتوراه، وما نسبته(36.8%) من عينة الدراسة من حملة درجة ماجستير، وهذا يتناسب

مع متطلبات الجامعة التي تسعى إلى رفع مستوى الخريجين من خلال التركيز على توظيف أعضاء هيئة تدريس من حملة الشهادات العليا وخصوصاً الدكتوراه.

4. توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

جدول رقم (19)

توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 4 سنوات	12	%7.7
4- أقل من 10 سنوات	41	%26.5
10- أقل من 15 سنة	56	%36.1
15 سنة فأكثر	46	%29.7
المجموع	**155**	**%100.0**

يلاحظ من الجدول رقم (19) أن ما نسبته (65.8%) من عينة الدراسة لديهم خبرة عالية أي من 10 سنوات إلى أكثر من 15 سنة، وهذا يدل على أن الجامعة لديها مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ذوي خبرة عالية، وأصحاب كفاءة، وهذا يؤدي إلى الرقي بمستوى التعليم لديها من خلال تواجد عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس الخبراء في مجال عملهم.

5. توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة الأكاديمية

جدول رقم (20)

توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية	التكرار	النسبة المئوية %
محاضر /مدرس	59	%38.1
أستاذ مساعد	52	%33.5
أستاذ مشارك وأستاذ دكتور	44	%28.4
المجموع	**155**	**%100.0**

يبين جدول رقم (20) أن ما نسبته (61.9%) من عينة الدراسة هم من أصحاب الرتب الأكاديمية المرتفعة (أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ دكتور)، وهذه النتيجة طبيعية، لأن وجود الأكاديميين في الجامعة يحفزهم على متابعة التطوير والارتقاء بأنفسهم، فبالتالي نسبة أعضاء هيئة التدريس أصحاب الرتب الأكاديمية العليا أكثر من المحاضرين أصحاب الرتب الأكاديمية الأقل.

6. توزيع عينة الدراسة حسب مكان العمل (كليات الجامعة)

جدول رقم (21)

توزيع عينة الدراسة حسب مكان العمل

مكان العمل	التكرار	النسبة المئوية %
كلية العلوم التطبيقية	40	25.8
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	28	18.1
كلية التربية	46	29.7
كلية الإعلام	9	5.8
كلية العلوم الإدارية	12	7.7
كلية الفنون الجميلة	6	3.9
كلية التربية البدنية والرياضية	14	9.0
المجموع	**155**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (21) أن (29.7%) من عينة الدراسة يعملون في كلية التربية، و(25.8%) من عينة الدراسة يعملون في كلية العلوم التطبيقية، و(18.1%) من عينة الدراسة يعملون في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، و(5.8%) من عينة الدراسة يعملون في كلية الإعلام، و(7.7%) من عينة الدراسة يعملون في كلية العلوم الإدارية، و(3.9%) من عينة الدراسة يعملون في كلية الفنون الجميلة، و(9.0%) من عينة الدراسة يعملون في كلية التربية البدنية والرياضية.

ويعتبر هذا التوزيع طبيعي ومنطقي حسب عدد الطلبة في كل كلية، حيث تحتل كلية التربية المرتبة الأولى، وذلك لأنها النواة الأساسية وأول كلية تم تأسيسها في الجامعة، يليها أيضاً كلية العلوم التطبيقية وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وتضم كل كلية العديد من الأقسام الأكاديمية التي تحتوى على العدد الأكبر من أعضاء هيئة التدريس، أما بالنسبة للكليات الأخرى فتعتبر كليات حديثة نوعاً ما، لذلك فإنها تحتوى على أقسام أكاديمية قليلة، وعدد قليل نسبياً من أعضاء هيئة التدريس كما هو موضح في الجدول رقم (7).

الفصل الرابع

الإطار العملي للدراسة

المبحث الأول: تحليل فقرات أداة الدراسة

المبحث الثاني: اختبار فرضيات الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، كما يتناول تحليل ومناقشة فقرات أداة الدراسة، وذلك من خلال استعراض المباحث التالية:

المبحث الأول: تحليل فقرات أداة الدراسة.

المبحث الثاني: اختبار فرضيات الدراسة.

المبحث الأول

تحليل فقرات أداة الدراسة

تمهيد:

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الإستبانة، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية والتي تساوي (1.98)، (أو القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) والوزن النسبي أكبر من 60%)، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة T المحسوبة أصغر من قيمة T الجدولية والتي تساوي (1.98-)، (أو القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) والوزن النسبي أقل من 60%)، وتكون آراء العينة في الفقرة محايدة إذا كان القيمة الاحتمالية لها أكبر من (0.05).

أولاً: تحليل فقرات (دور الجامعة في خدمة المجتمع): وتشمل:

أولاً: نشر الثقافة وتقديم الاستشارات

تم استخدام اختبار Tللعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (22).

جدول رقم (22)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات "نشر الثقافة وتقديم الاستشارات"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبارT	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	تتوافق رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع.	7.14	71.42	7.234	0.000	1
.2	تقدم الجامعة استشارات مهنية لمؤسسات المجتمع المحلي بناءً على نتائج دراسات وأبحاث تم تنفيذها.	4.92	49.23	-6.002	0.000	7

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.3	تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي.	4.65	46.52	-7.982	0.000	9
.4	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بالعمل كمتطوعين في مؤسسات المجتمع المحلي.	5.37	53.74	-2.978	0.003	3
.5	تضع الجامعة برامج توعية مجتمعية في مجال خدمة البيئة المحلية.	4.63	46.26	-7.690	0.000	10
.6	تبرم الجامعة اتفاقات للتعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع المحلي.	5.31	53.10	-3.846	0.000	4
.7	توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة لأفراد المجتمع المحلي.	5.01	50.06	-5.306	0.000	6
.8	تسمح الجامعة لأفراد المجتمع باستخدام مكتبتها.	6.25	62.45	1.151	0.251	2
.9	تعمل الجامعة على إطلاع وتوجيه أفراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في مختلف أنحاء العالم.	4.42	44.19	-9.465	0.000	11
.10	تعمل الجامعة على إنشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات لأفراد المجتمع المحلي.	3.88	38.77	-12.066	0.000	12
.11	تسمح الجامعة لأفراد المجتمع باستخدام مرافقها كالملاعب والمختبرات والحدائق.	4.77	47.74	-5.577	0.000	8
.12	تسهم إدارة الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي.	5.06	50.65	-4.595	0.000	5
	جميع الفقرات	**5.12**	**51.18**	**-6.002**	**0.000**	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (22) مايلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (1)، والتي تنص على: "تتوافق رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع"، حيث بلغ الوزن النسبي للفقرة(71.42%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(7.234)، مما يدل على أن هناك موافقة على هذه الفقرة.
- بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10)، والتي تنص على: "تعمل الجامعة على إنشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات لأفراد المجتمع المحلي"، حيث بلغ الوزن النسبي للفقرة(38.77%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة

الاختبار T(12.066-)، مما يدل على أن هناك غير موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ(نشر الثقافة وتقديم الاستشارات) تساوي (5.12)، والوزن النسبي يساوي(51.18%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمةTالمحسوبة تساوي (6.002) وهي أكبر من قيمةT الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا تقوم بنشر الثقافة وتقديم الاستشارات بدرجة كبيرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى التركيز على الجانب الأكاديمي والتعليمي، وعدم الاهتمام بوضع برامج توعية في مجال خدمة البيئة المحلية وذلك لخدمة أفراد المجتمع المحلي، وعدم تقديم استشارات مهنية وإدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الرواشدة، 2011)، و(الرشيد، 2005)، والتي توصلت إلى أن دور الجامعة لا يرقى إلى المستوى المطلوب في مجال الاستشارات وتقديم الخبرات، كما اتفقت مع نتائج دراسة (معروف، 2012) والتي توصلت إلى أن هناك قصور في دور كليات التربية في خدمة المجتمع في مجال تقديم الاستشارات العلمية.

واختلفت مع دراسة (حراحشة، 2009)، والتي تشير إلى وجود دور كبير للجامعة في خدمة المجتمع المحلي في مجال الاستشارات.

ثانياً: دعم النمو الاقتصادي:

تم استخدام اختبار Tللعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (23).

جدول رقم (23)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات "دعم النمو الاقتصادي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
1.	تفسح الجامعة المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي.	5.32	53.16	-3.587	0.000	1
2.	تعقد الجامعة شراكات مع المؤسسات الإنتاجية.	4.29	42.90	-9.470	0.000	2
3.	تقترح الجامعة حلولاً مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع الاقتصادية.	3.88	38.77	-12.876	0.000	3

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
4.	تشارك الجامعة المجتمع في إنتاج ابتكارات علمية جديدة.	3.74	37.42	-13.227	0.000	5
5.	تقترح الجامعة مشاريع اقتصادية تسهم في تنمية المجتمع.	3.48	34.77	-15.746	0.000	8
6.	تشارك الجامعة المؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي في إجراء البحوث والدراسات التي تطلبها.	3.83	38.32	-12.847	0.000	4
7.	تعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بالتنمية الاقتصادية.	3.32	33.23	-17.149	0.000	9
8.	تساعد مخرجات البحث العلمي في الجامعة في إنتاج منتجات جديدة.	3.59	35.94	-14.773	0.000	6
9.	تسهم مخرجات البحث العلمي في الجامعة في تحسين جودة المنتجات.	3.58	35.81	-14.465	0.000	7
	جميع الفقرات	**3.89**	**38.92**	**-14.352**	**0.000**	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

من جدول (23) يمكن استخلاص ما يلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (1)، والتي تنص على: "تفسح الجامعة المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي"، حيث بلغ الوزن النسبي (53.16%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T (-3.587) مما يدل على عدم وجود موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة.
- بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7)، والتي تنص على: "تعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بالتنمية الاقتصادية"، حيث بلغ الوزن النسبي (33.23%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T (-17.149) مما يدل عدم وجود موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ(دعم النمو الاقتصادي) تساوي (3.89)، و الوزن النسبي يساوي (38.92%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة Tالمحسوبة تساوي (14.352) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا تساعد على دعم النمو الاقتصادي.

ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود تواصل بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي، وعدم تقديم الدعم الكافي لأعضاء هيئة التدريس للعمل والمساهمة في هذا المجال.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (العاجز وحماد، 2011)، والذي أشارت إلى ضعف الارتباط بين البحث العلمي وأهداف وخطط التنمية، وغياب التشريعات الكافية والملزمة التي تؤدي إلى الارتباط الحقيقي بين المؤسسات التعليمية وقطاعات الإنتاج.

ثالثاً: تحقيق التقدم المجتمعي:

تم استخدام اختبار Tللعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (24).

جدول رقم (24)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات "تحقيق التقدم المجتمعي"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	تصمم الجامعة برامج لتنمية مهارات العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي.	4.60	46.00	-8.180	0.000	5
.2	تنظم الجامعة الندوات لإيجاد حلول لبعض مشكلات البيئة المحلية.	4.92	49.23	-6.098	0.000	3
.3	تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع.	5.86	58.58	-0.741	0.460	1
.4	تنفذ الجامعة برامج لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.	5.59	55.87	-2.163	0.032	2
.5	توفر الجامعة دورات علمية عالية المستوى لأفراد المجتمع.	4.72	47.23	-6.904	0.000	4
.6	تنظم الجامعة دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار وتشرف على تنفيذها.	3.62	36.19	-14.120	0.000	7
.7	تقوم الجامعات بتنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات.	4.00	40.00	-10.791	0.000	6
	جميع الفقرات	**4.76**	**47.59**	**-8.061**	**0.000**	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (24) مايلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (3)، والتي تنص على: "تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع"، حيث بلغ الوزن النسبي للفقرة (58.58%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.460) وهي أكبر من (0.05)، وقيمة الاختبار T(0.741-)، مما يدل على وجود موافقة على هذه الفقرة بدرجة متوسطة، وأن الجامعة ترعى مؤتمرات علمية وتعقد ورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع.
- بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6)، والتي تنص على: "تنظم الجامعة دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار وتشرف على تنفيذها"، حيث بلغ الوزن النسبي (36.19%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T (14.120-)، مما يدل على عدم وجود موافقة على هذه الفقرة، وأن الجامعة لا تنظم دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار، واتفقت نتيجة هذه الفقرة مع دراسة (الرواشدة، 2011) والذي أشار إلى ضعف دور جامعة البلقاء التطبيقية في العمل على طرح برامج تعليمية في مجال محو الأمية.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ (تحقيق التقدم المجتمعي) تساوي(4.76)، و الوزن النسبي يساوي (47.59%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة Tالمحسوبة تساوي (8.061) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، و القيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا تساعد على تحقيق التقدم المجتمعي.

ويعود سبب هذه النسب المنخفضة والمتوسطة إلى عدم الاهتمام الكافي ببرامج التعليم المستمر في الجامعة، وعدم تنظيم دورات في مجالات متعددة تخدم أفراد المجتمع المحلي.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (المصري، 2004)، والذي أشار إلى تدني مستوى الدور التنموي لجامعة الأقصى والتي تعود إلى عدة أسباب من أهمها انشغال أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب بالمادة العلمية، وتركيزهم على تعليم وتعلم المصطلحات العلمية المجردة دون ربطها بأبعادها التنموية المفترضة.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Brown & Cloke, 2009)، والتي أشارت إلى أن هناك نمواً قوياً في مجال مشاركة القطاع الخاص في مجموعة واسعة من الأنشطة في الجامعات.

الجدول الإجمالي لمحاور المجال الأول (دور الجامعة في خدمة المجتمع):

جدول رقم (25)

تحليل محاور المجال الأول (دور الجامعة في خدمة المجتمع)

م	المحاور الفرعية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	نشر الثقافة وتقديم الاستشارات	5.12	51.18	-6.002	0.000	1
.2	دعم النمو الاقتصادي	3.89	38.92	-14.352	0.000	3
.3	تحقيق التقدم المجتمعي	4.76	47.59	-8.061	0.000	2
جميع المحاور الفرعية		**4.63**	**46.34**	**-9.838**	**0.000**	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (25) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في محاور المجال الأول (مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع)، وتبين النتائج أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول تساوي (4.63)، والوزن النسبي يساوي (46.34%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة T المحسوبة تساوي (9.838) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن دور الجامعة في خدمة المجتمع ضعيف نوعاً ما ولا يرتقى لمعدل أكثر من (60%).

ويعزى ذلك إلى التركيز على الوظيفة الأولى للجامعات وهي التعليم، وعدم إعطاء وظيفة خدمة المجتمع القدر الكافي من الاهتمام، على الرغم من أهمية وتكامل وظائف الجامعة الثلاث مع بعضها البعض، وعلى الرغم من وجود برنامج لتنمية وخدمة المجتمع ضمن الخطة التطويرية للجامعة خلال السنوات القادمة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الرواشدة، 2011)، ودراسة (الرشيد، 2005)، والتي خلصت إلى عدم وجود مسؤولية للجامعة تجاه المجتمع، وأن دور الجامعة في خدمة المجتمع لا يرقى إلى المستوى المطلوب.

واختلفت مع نتائج دراسة (حراحشة، 2009) والذي أشار إلى أن دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع هو دور كبير وفعال.

ثانياً: تحليل فقرات (المسؤولية الاجتماعية لجامعة الأقصى):

تحليل فقرات المجال الثاني: المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة: وتشمل:

أولاً: تقوية السلطات وتعزيزها:

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (26).

جدول رقم (26)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات "تقوية السلطات وتعزيزها"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
1.	يتم إشراك العاملين في عملية اتخاذ القرارات.	4.03	40.32	-10.107	0.000	6
2.	يوجد قنوات اتصال واضحة بين العاملين والرؤساء.	5.03	50.32	-4.932	0.000	2
3.	يشعر العاملون بالأمان والرضا الوظيفي.	4.48	44.77	-7.629	0.000	3
4.	تعتمد الجامعة نظام مكافآت وحوافز عادلة لتشجيع العاملين.	4.00	40.00	-10.980	0.000	7
5.	يساهم العاملون في حل مشكلات العمل.	4.41	44.13	-9.420	0.000	5
6.	يساهم العاملون في تقديم الاقتراحات لتطوير الجامعة.	4.43	44.26	-8.788	0.000	4
7.	تيسر الجامعة التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	5.42	54.19	-2.917	0.004	1
	جميع الفقرات	**4.54**	**45.43**	**-9.226**	**0.000**	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

من جدول (26) يمكن استخلاص ما يلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (7)، والتي تنص على: "تيسر الجامعة التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة"، حيث بلغ الوزن النسبي (54.19%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.004) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبارT(2.917-)، مما يدل أن هناك عدم موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا تستخدم التكنولوجيا الحديثة لتيسير التواصل بين العاملين.
- كما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم(4)، والتي تنص على: "تعتمد الجامعة نظام مكافآت وحوافز عادلة لتشجيع العاملين"، حيث بلغ الوزن النسبي (40.00%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبارT(10.980-)، مما يدل على عدم

وجود موافقة على هذه الفقرة، وأن الجامعة لا تعتمد نظام مكافآت وحوافز عادلة لتشجيع العاملين.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ (تقوية السلطات وتعزيزها) تساوي (4.54)، والوزن النسبي يساوي (45.43%)، وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة T المحسوبة تساوي (9.226) وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي تساوي (1.98)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال من قبل أفراد العينة، مما يدل على أن الجامعة لا تعمل على تقوية السلطات وتعزيزها.

ويعود سبب هذه النسب المنخفضة إلى عدم الاهتمام الكافي بالعاملين في الجامعة، وندرة وجود قنوات اتصال واضحة بين العاملين والرؤساء، كما أن العاملين في الجامعة لا يشعرون بالرضا الوظيفي بسبب عدم اعتماد الجامعة نظام مكافآت وحوافز عادلة وعدم مساهمتهم في حل مشكلات العمل.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Elena & Oriana, 2010)، والتي أشارت إلى أن هناك رضا من أصحاب العمل (الخريجين والعاملين والمؤسسات العامة وأسر الطلاب) حول العملية التعليمية للجامعة، والخدمات التي تقدمها، وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة.

ثانياً: مواصفات موقع العمل:

تم استخدام اختبار Tللعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (27).

جدول رقم (27)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات "مواصفات موقع العمل"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	توفر الجامعة بيئة عمل مناسبة للعاملين.	4.68	46.77	-6.827	0.000	5
.2	توفر الجامعة الأدوات والمستلزمات اللازمة لإتمام العمل.	5.01	50.13	-5.496	0.000	4
.3	توفر الجامعة مختبرات مجهزة بأحدث الوسائل.	5.15	51.48	-4.563	0.000	3
.4	توفر الجامعة خدمة الانترنت باستمرار للعاملين.	6.84	68.39	4.137	0.000	1
.5	توفر الجامعة مكاتب وأثاث مناسب للعاملين.	5.44	54.39	-2.796	0.006	2
	جميع الفقرات	**5.42**	**54.23**	**-3.446**	**0.001**	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

تبين نتائج جدول (27) ما يلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (4)، والتي تنص على: "توفر الجامعة خدمة الانترنت باستمرار للعاملين"، حيث بلغ الوزن النسبي (68.39%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(4.137)،مما يدل على موافقة أفراد العينة لهذه الفقرة، وأن الجامعة توفر خدمة الإنترنت باستمرار للعاملين.
- بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1)، والتي تنص على: "توفر الجامعة بيئة عمل مناسبة للعاملين"، حيث بلغ الوزن النسبي (46.77%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(6.827-)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا توفر بيئة عمل مناسبة للعاملين.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ (مواصفات موقع العمل) تساوي (5.42)، والوزن النسبي يساوي (54.23%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة T المحسوبة تساوي (3.446) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.001) وهي أقل من (0.05)،وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال من قبل أفراد العينة، مما يدل على أن الجامعة لا توفر الأدوات والمستلزمات اللازمة لإتمام العمل، ولا توفر مكاتب وأثاث مناسب للعاملين.

ويعزو الباحث ذلك إلى قلة الإمكانيات والموارد المالية للجامعة، وعدم وجود تنويع لموارد الجامعة.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Nejat et al., 2011)، والتي أشارت إلى وجود اهتمام كبير لدى الجامعات موضع الدراسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية بشكل عام ومنها حقوق الإنسان وممارسات العمل.

ثالثاً: التدريب والتعليم المستمر:

تم استخدام اختبار Tللعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (28).

جدول رقم (28)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات "التدريب والتعليم المستمر"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
1.	توفر الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين.	4.77	47.74	-7.082	0.000	1
2.	تقوم الجامعة بعقد ندوات تثقيفية للعاملين.	4.52	45.16	-8.334	0.000	2
3.	تشجع الجامعة العاملين على تبادل الخبرات	4.23	42.32	-10.325	0.000	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
	فيما بينهم.					
4.	توفر الجامعة للعاملين أحدث المصادر والأبحاث ذات العلاقة بالعمل.	4.14	41.42	-10.707	0.000	5
5.	يتاح للعاملين فرص التعلم واكتساب أشياء جديدة في مجال العمل.	4.39	43.94	-9.483	0.000	3
6.	تعقد الجامعة دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم.	3.99	39.94	-11.193	0.000	6
	جميع الفقرات	4.34	43.42	-10.566	0.000	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

من جدول (28) يمكن استخلاص مايلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (1)، والتي تنص على: "توفر الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين"، حيث بلغ الوزن النسبي (47.74%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبارT(7.082-)، وهذا يعني أن هناك عدم موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا توفر برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين فيها.
- بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6)، والتي تنص على: "تعقد الجامعة دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم"، حيث بلغ الوزن النسبي (39.94%) والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبارT(11.193-)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا تعقد دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ(التدريب والتعليم المستمر) تساوي (4.34)، والوزن النسبي يساوي (43.42%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة T المحسوبة تساوي (10.566) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال من قبل أفراد العينة، بمعنى أن الجامعة لاتوفر التدريب والتعليم المستمر للعاملين.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (القاضي، 2010)، والذي أشار إلى أن صغار العاملين والعاملين الجدد في البنوك المصرية لديهم ضعف في الثقافة الخاصة بالمسؤولية

الاجتماعية، بسبب عدم تضمن الدورات التدريبية التي يأخذها العاملين في بداية العمل دورات عن المسؤولية الاجتماعية.

رابعاً: دعم وتشجيع الباحثين:

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (29).

جدول رقم (29)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات "دعم وتشجيع الباحثين"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	تعتمد الجامعة ميزانية مخصصة لدعم البحث العلمي.	5.12	51.23	-3.730	0.000	7
.2	تصدر الجامعة مجلة علمية محكمة.	6.71	67.10	2.854	0.005	1
.3	تحرص الجامعة على الاتصال المستمر مع مراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية.	5.35	53.48	-3.346	0.001	5
.4	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمي.	5.38	53.81	-3.053	0.003	4
.5	توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أحداث الدراسات في مجال تخصصهم.	4.59	45.87	-7.446	0.000	8
.6	تتبنى الجامعة نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها.	3.86	38.58	-11.797	0.000	13
.7	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس فيها على المشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات التي تعقد خارج الجامعة.	5.65	56.52	-1.751	0.082	2
.8	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس لنشر أبحاثهم في مجلاّت علمية ذات سمعة مرموقة.	5.28	52.77	-3.399	0.001	6
.9	تدعم الجامعة أعضاء هيئة التدريس مالياً للمشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية.	5.54	55.42	-2.110	0.036	3
.10	توفر الجامعة مراكز بحثية مناسبة لأعضاء هيئة التدريس.	3.92	39.16	-11.369	0.000	11
.11	تحرص الجامعة على ابتعاث العاملين في أفضل الجامعات العالمية.	3.91	39.10	-11.370	0.000	12
.12	تحرص الجامعة على تشجيع العاملين لاستكمال الدراسات العليا.	4.41	44.06	-8.155	0.000	9

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
13.	تشترك الجامعة بقواعد بيانات عربية وعالمية وتوفيرها لأعضاء هيئة التدريس مجاناً.	4.34	43.35	-8.513	0.000	10
	جميع الفقرات	**4.93**	**49.27**	**-6.462**	**0.000**	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (29) مايلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (2)، والتي تنص على: "تصدر الجامعة مجلة علمية محكمة"، حيث بلغ الوزن النسبي (67.10%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.005) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(2.854)، وهذا يعني أن هناك موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة تصدر مجلة علمية محكمة.
- بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6)، والتي تنص على: "تتبنى الجامعة نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها"، حيث بلغ الوزن النسبي (38.58%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(11.797-)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على هذه الفقرة، وأن الجامعة لا تتبنى نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ (دعم وتشجيع الباحثين) تساوي (4.93)، والوزن النسبي يساوي (49.27%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة T المحسوبة تساوي (6.462) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال من قبل أفراد العينة، مما يدل على أن الجامعة لا تقوم بدعم وتشجيع الباحثين.

ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف الميزانية المخصصة لدعم البحث العلمي، وعدم توفر مراكز بحثية مناسبة لأعضاء هيئة التدريس، على الرغم من أهمية البحث العلمي في تحقيق التقدم وحل المشكلات التي تواجه المجتمع.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (معروف، 2012)، والذي أشار إلى وجود ضعف في كليات التربية في مجال البحوث التطبيقية، والتركيز على إكساب الطلبة المعرفة والمعلومات، وندرة توليد المعرفة ونشرها، وتطوير المعرفة الإنسانية وتنظيمها وتوجيهها نحو حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي.

الجدول الإجمالي لمحاور المجال الثاني (المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة):

جدول رقم (30)

تحليل محاور المجال الثاني (المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة)

م	المحاور الفرعية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	تقوية السلطات وتعزيزها	4.54	45.43	-9.226	0.000	3
.2	مواصفات موقع العمل	5.42	54.23	-3.446	0.001	1
.3	التدريب والتعليم المستمر	4.34	43.42	-10.566	0.000	4
.4	دعم وتشجيع الباحثين	4.93	49.27	-6.462	0.000	2
جميع المحاور الفرعية		**4.81**	**48.07**	**-7.897**	**0.000**	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (30) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في محاور المجال الثاني (مسؤولية الجامعة تجاه العاملين في الجامعة)، وتبين النتائج أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني تساوي (4.81)، والوزن النسبي يساوي (48.07%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة T المحسوبة تساوي (7.897) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين في الجامعة لا يرتقى لمعدل أكثر من (60%).

ويعود سبب هذه النسب المنخفضة إلى صعوبة إنجاز معاملات وحقوق العاملين الإدارية والمالية من خلال ديوان الموظفين العام في رام الله بسبب الانقسام السياسي، وبالتالي ضعف الخدمات المقدمة لهم.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Nejat et al., 2011)، ودراسة دراسة (Elena & Oriana, 2010)، والتي خلصت إلى وجود اهتمام لدى الجامعات في مجالات المسؤولية الاجتماعية بشكل عام ومنها حقوق الإنسان وممارسات العمل، وأن هناك رضا من العاملين حول الخدمات التي تقدمها الجامعة، وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة.

تحليل فقرات المجال الثالث: المسؤولية تجاه الطلاب: وتشمل:

أولاً: توفير الإمكانيات البحثية والمعملية:

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (31).

جدول رقم (31)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات "توفير الإمكانيات البحثية والمعملية"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	تزود الجامعة المختبرات والمشاغل بالمستلزمات والأدوات الضرورية للعملية التعليمية التعلمية.	5.01	50.06	-5.557	0.000	5
.2	تحرص الجامعة على التدريب العملي لطلبتها في مختلف المؤسسات المحلية.	5.35	53.55	-3.195	0.002	2
.3	توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة للطلبة.	5.14	51.42	-4.738	0.000	4
.4	توفر الجامعة شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.	5.52	55.23	-2.523	0.013	1
.5	توظف الجامعة التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.	5.19	51.87	-4.708	0.000	3
.6	توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة ومجهزة بأحدث الوسائل التعليمية.	4.57	45.68	-8.037	0.000	6
.7	توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة لأعداد الطلبة بحيث تسهم في عملية الاستيعاب عند الطلبة.	4.39	43.94	-9.295	0.000	7
	جميع الفقرات	5.02	50.25	-6.087	0.000	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية "154" تساوي 1.98

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (31) مايلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (4)، والتي تنص على: "توفر الجامعة شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية"، حيث بلغ الوزن النسبي (55.23%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.013) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(2.523-)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على هذه الفقرة، وأن الجامعة لا توفر شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية بالشكل المطلوب.

- بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7)، والتي تنص على: " توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة لأعداد الطلبة بحيث تسهم في عملية الاستيعاب عند الطلبة"، حيث بلغ الوزن النسبي (43.94%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T (-9.295)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا توفر قاعات دراسية مناسبة لأعداد الطلبة تسهم في زيادة الاستيعاب عند الطلبة.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ (توفير الإمكانيات البحثية والمعملية) تساوي (5.02)، والوزن النسبي يساوي (50.25%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%)، وقيمة Tالمحسوبة تساوي (6.087) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا تعمل على توفير الإمكانيات البحثية والمعملية للطلبة.

ويعزو الباحث هذه النسب المنخفضة إلى عدم تنوع الموارد المالية للجامعة، كذلك عدم تركيز الإدارة للحصول على دعم وتمويل لبناء المختبرات والقاعات وتجهيزها بأحدث الوسائل التعليمية من قبل المؤسسات المانحة والتي تدعم التعليم والمؤسسات التعليمية.

ثانياً: ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة:

تم استخدام اختبار Tللعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (32).

جدول رقم (32)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات " ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	تطور الجامعة المساقات والبرامج الأكاديمية وتحدثها باستمرار.	5.74	57.35	-1.393	0.165	1
.2	تحرص الجامعة على ربط المساقات العلمية بمشكلات المجتمع.	5.04	50.39	-5.505	0.000	3
.3	توجد مساقات علمية تختص بتطوير المجتمع ضمن المتطلبات الجامعية الإلزامية.	4.93	49.29	-5.842	0.000	4
.4	تنظم الجامعة دورات تدريبية للطلاب كجزء عملي من البرنامج الدراسي كل حسب تخصصه لتقديم الخدمات في المؤسسات الاجتماعية.	4.83	48.32	-6.643	0.000	5

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.5	تقوم الجامعة بوضع المناهج الأكاديمية الحديثة التي تنعكس إيجاباً على جودة الخريجين.	5.08	50.77	-5.160	0.000	2
.6	يتناسب خريجي الجامعة مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني.	4.77	47.74	-6.387	0.000	6
	جميع الفقرات	**5.06**	**50.65**	**-5.765**	**0.000**	

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

من جدول (32) يمكن استخلاص مايلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (1)، والتي تنص على: "تطور الجامعة المساقات والبرامج الأكاديمية وتحدثها باستمرار"، حيث بلغ الوزن النسبي (57.35%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(1.393-)، مما يدل على عدم وجود موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة، وأن الجامعة لا تعمل على تطوير المساقات والبرامج الأكاديمية باستمرار.
- بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6)، والتي تنص على: "يتناسب خريجي الجامعة مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني"، حيث بلغ الوزن النسبي (47.74%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(6.387-)، مما يدل على عدم وجود موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة، وهذا يعني أنه لا يتناسب خريجي الجامعة مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ (ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة) تساوي (5.06)، والوزن النسبي يساوي (50.65%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة T المحسوبة تساوي (5.765) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، و القيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، مما يدل على عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال من قبل أفراد العينة، وهذا يعني أن الجامعة لا تعمل على ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة.

ويعزى هذا إلى عدم وجود مساقات علمية تتعلق بتطوير المجتمع المحلي، كما أن الجامعة لا تقوم بتنظيم دورات تدريبية للطلاب لتقديم الخدمات في المؤسسات الاجتماعية، كذلك لا تعتمد الجامعة على المناهج الأكاديمية الحديثة والتي تنعكس إيجاباً على جودة الخريجين، وعدم استخدام تقنيات التدريس المتطورة التي تزيد من مستوى تحصيل الطلاب.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (المصري، 2004) والذي أشار إلى تدني مستوى الدور التنموي للوظيفة التعليمية لجامعة الأقصى بسبب عدم ربط المساقات الدراسية بالجوانب التنمية المختلفة في المجتمع الفلسطيني، وعدم تمكين الجامعة من تطوير خططها المستقبلية المستندة إلى تطوير برامجها الدراسية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع التنموية.

كما اتفقت مع دراسة (جابر ومهدي، 2011)، والتي أوصت بضرورة إضافة مساقات دراسية كمتطلبات جامعية تركز على المفاهيم والمعاني المرتبطة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: ترسيخ قيم المواطنة:

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة، والنتائج موضحة في جدول رقم (33).

جدول رقم (33)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات "ترسيخ قيم المواطنة"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
1.	تسهم الجامعة في تكوين مواطن واع بمسؤولياته الاجتماعية.	5.17	51.74	-4.396	0.000	5
2.	تعزز الجامعة الثقافة الدينية والوطنية لدى طلبتها.	5.84	58.39	-0.829	0.408	2
3.	تعزز الجامعة الهوية الفلسطينية والانتماء.	6.01	60.13	0.069	0.945	1
4.	تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى طلابها.	5.66	56.65	-1.705	0.090	3
5.	تشجع الطلاب على المثابرة والعمل الدؤوب لخدمة البيئة والمجتمع.	5.28	52.77	-3.877	0.000	4
6.	تشارك إدارة الجامعة في غرس التراث الفلسطيني من خلال المعارض والحفلات التي تقيمها.	5.05	50.52	-5.039	0.000	6
7.	توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.	4.89	48.90	-5.911	0.000	7
8.	تحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى.	4.10	41.03	-10.814	0.000	9
9.	تحرص الجامعة على نشر ثقافة التكافل بين الطلبة.	4.35	43.48	-8.767	0.000	8
	جميع الفقرات	**5.15**	**51.51**	**-5.058**	**0.000**	

قيمةT الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

يتضح من استعراض بيانات الجدول رقم (33) ما يلي:

- احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (3)، والتي تنص على: "تعزز الجامعة الهوية الفلسطينية والانتماء"، حيث بلغ الوزن النسبي (60.13%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.945) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(0.069)،وهذا يعني وجود موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة بدرجة متوسطة، مما يدل على أن الجامعة تعزز الهوية الفلسطينية والانتماء.
- بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8)، والتي تنص على: "تحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى"، حيث بلغ الوزن النسبي (41.03%)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وقيمة الاختبار T(10.814-)،وهذا يعني عدم وجود موافقة على هذه الفقرة من قبل أفراد العينة، مما يدل على أن الجامعة لا تحرص على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بـ (ترسيخ قيم المواطنة) تساوي (5.15)، والوزن النسبي يساوي (51.51%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة T المحسوبة تساوي (5.058) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود موافقة على فقرات هذا المجال، وأن الجامعة لا تعمل على ترسيخ قيم المواطنة.

ويعزو الباحث ذلك إلى التركيز على إكساب الطلبة المعرفة والمعلومات، وعدم إبداع أعضاء هيئة التدريس في المادة العلمية بأبعادها التنموية، وهذا مرتبط أيضاً بنتائج المجال السابق والذي أشار إلى عدم وجود ربط للمادة العلمية بالمجتمع.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Burcea & Marinescu, 2011) والتي توصلت إلى ضعف دور الجامعة في زيادة معرفة ومشاركة الطلاب في أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

بينما اختلفت مع نتائج دراسة (أبو ساكور، 2009) والذي أشار إلى وجود دور للجامعات الفلسطينية في نشر الوعي الاجتماعي وتنميته لدى الطلبة من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية والفعاليات الاجتماعية والسياسية.

الجدول الإجمالي لمحاور المجال الثالث: مسؤولية الجامعة تجاه الطلاب:

جدول رقم (34)

تحليل مجالات المحور الثالث (مسؤولية الجامعة تجاه الطلاب)

م	المحاور الفرعية	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	**توفير الإمكانيات البحثية والمعملية**	5.02	50.25	-6.087	0.000	3
.2	**ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة**	5.06	50.65	-5.765	0.000	2
.3	**ترسيخ قيم المواطنة**	5.15	51.51	-5.058	0.000	1
	جميع المحاور الفرعية	**5.09**	**50.87**	**-5.826**	**0.000**	

قيمة Tالجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

تم استخدام اختبار Tللعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (34)، والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في مجالات المحور الثالث (مسؤولية الجامعة تجاه الطلاب)، وتبين النتائج أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثالث تساوي (5.09)، والوزن النسبي يساوي (50.87%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة T المحسوبة تساوي (5.826) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه الطلاب لا يرتقى لمعدل أكثر من (60%).

ويعزى هذا إلى قلة المساقات العلمية التي تتعلق بتطوير المجتمع المحلي، وعدم ربط المادة العلمية بالمجتمع والمشاكل التي تواجهه، والتركيز على إكساب الطلبة المعرفة والمعلومات، وقلة استخدام تقنيات التدريس المتطورة التي تزيد من مستوى تحصيل الطلاب.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (المصري، 2004)، ودراسة (جابر ومهدي، 2011)، ودراسة (Burcea & Marinescu, 2011)، والتي خلصت إلى تدني مستوى الدور التنموي للوظيفة التعليمية للجامعات بسبب عدم ربط المساقات الدراسية بالجوانب التنمية المختلفة في المجتمع الفلسطيني، وضعف دور الجامعة في زيادة معرفة ومشاركة الطلاب في أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثاني
اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية يرتقى لمعدل أكثر من 60% عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول رقم (35)

تحليل جميع محاور الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار T	القيمة الاحتمالية	الرتبة
.1	مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	4.63	46.34	-9.838	0.000	3
.2	المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	4.81	48.07	-7.897	0.000	2
.3	المسؤولية تجاه الطلاب	5.09	50.87	-5.826	0.000	1
	جميع المحاور الفرعية	4.82	48.23	-8.334	0.000	

قيمةT الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" و درجة حرية " 154" تساوي 1.98

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة وتوضح النتائج في الجدول رقم (35) أن المتوسط الحسابي لجميع المحاور تساوي (4.82)، والوزن النسبي يساوي (48.23%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة T المحسوبة تساوي (8.334) وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي تساوي (1.98)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقى لمعدل أكثر من (60%) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

مما يدل على أن الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة لكل من المجتمع والعاملين والطلبة ضعيفة، وبالرغم من وجود برنامج لتنمية وخدمة المجتمع ضمن برامج الخطة التطويرية للجامعة إلا أنه لا يتم تنفيذ معظم الأهداف الموجودة ضمن هذا البرنامج بسبب ضعف الإمكانيات المتاحة في الجامعة، وقلة الموارد المالية.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (معروف، 2012)، ودراسة (المصري، 2004)، ودراسة (حسن، 2007)، والتي خلصت إلى أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات ضعيفة، وأن الدور الذي تلعبه الجامعات في خدمة المجتمع المحلي متوسط الأهمية ولا يصل إلى المستوى المطلوب.

كما اختلفت مع نتائج دراسة (Gresi & Isil, 2012)، ودراسة (Nejat et al., 2011)، ودراسة (حراحشة، 2009) والتي خلصت إلى أن هناك اهتمام كبير ودور حيوي للجامعة في خدمة المجتمع.

الفرضية الثانية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين في الجامعة عند مستوى دلالة (α = 0.05).

جدول رقم (36)

معامل الارتباط بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين في الجامعة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية .Sig
تقوية السلطات وتعزيزها	0.813	0.000
مواصفات موقع العمل	0.753	0.000
التدريب والتعليم المستمر	0.800	0.000
دعم وتشجيع الباحثين	0.747	0.000
جميع المحاور الفرعية	0.832	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "153" تساوي 0.175

تم استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين في الجامعة عند مستوى دلالة (α=0.05)، وتبين النتائج في جدول رقم (36) أن معامل الارتباط لجميع المحاور يساوي (0.832) وهو أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.175)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)،وهذا يدل على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين في الجامعة عند مستوى دلالة (α=0.05).

وتبين النتائج وجود علاقة طردية قوية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين، وهذه نتائج منطقية حيث تعتبر المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة من ضمن المسؤولية الاجتماعية للجامعة، حيث أنه كلما زاد اهتمام الجامعة بالعاملين وتقديم الخدمات الضرورية لهم كلما أدى ذلك إلى زيادة في دور الجامعة في خدمة المجتمع.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (قيطة، 2011) والتي خلصت إلى وجود اهتمام بأعضاء هيئة التدريس، حيث تتبنى الجامعة نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها، وتوظف تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم، كما توفر شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.

الفرضية الثالثة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه الطلبة عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

جدول رقم (37)

معامل الارتباط بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه الطلبة في الجامعة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية .Sig
توفير الإمكانيات البحثية والمعملية	0.750	0.000
ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة	0.801	0.000
ترسيخ قيم المواطنة	0.842	0.000
جميع المحاور الفرعية	0.839	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "153" تساوي 0.175

تم استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين في الجامعة عند مستوى دلالة (α=0.05)، وتوضح النتائج في جدول رقم (37)، أن معامل الارتباط لجميع المحاور يساوي (0.842) وهو أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.175)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig)تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه الطلبة في الجامعة عند مستوى دلالة (α=0.05).

وتبين النتائج وجود علاقة طردية قوية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه الطلبة، حيث أنه كلما زاد اهتمام الجامعة بالطلبة من خلال ربط المادة العلمية بالمجتمع، وتوفير الإمكانيات البحثية والمعملية كلما أدى ذلك إلى زيادة في دور الجامعة في خدمة المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبو ساكور، 2009)، والذي أشار إلى وجود دور للجامعات الفلسطينية في نشر الوعي الاجتماعي وتنميته لدى الطلبة من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية والفعاليات الاجتماعية والسياسية.

الفرضية الرابعة:

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية التالية (العمر، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، الرتبة الأكاديمية، مكان العمل) عند مستوى دلالة (α=0.05).

تم استخدام اختبار T في حالة عينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي

مجموعتين من البيانات، كذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا الاختبار المعلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

ويتفرع من الفرضية الثانية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع تعزى إلى متغير الجنس عند مستوى دلالة (α=0.05)

جدول رقم (38)

نتائج اختبار T- متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية
مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	ذكر	137	4.664	1.722	0.587	0.558
	أنثى	18	4.409	1.809		
المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	ذكر	137	4.768	1.910	-0.707	0.480
	أنثى	18	5.102	1.657		
المسؤولية تجاه الطلاب	ذكر	137	5.052	1.984	-0.621	0.536
	أنثى	18	5.356	1.697		
دور الجامعة في خدمة المجتمع (جميع المحاور)	ذكر	137	4.809	1.777	-0.277	0.782
	أنثى	18	4.931	1.645		

قيمة T الجدولية عند درجة حرية "153" ومستوى دلالة 0.05 تساوي1.98

من النتائج الموضحة في جدول رقم (38)، أنه باستخدام **اختبار T** تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع محاور الدراسة تساوي (0.782) وهي أكبر من مستوى الدلالة(α=0.05)، وأن قيمة T المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي (0.277) وهي أقل من قيمة T الجدولية والتي تساوي (1.98)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع تعزى إلى متغير الجنس.

وعليه لا يوجد تمايز في مستوى استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع بسبب كونهم ذكوراً أو إناثاً، أي أن متغير الجنس عامل غير مؤثر، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود مساواة بين المحاضرين في الجامعة من حيث المهام والمسؤوليات والواجبات والحقوق بغض النظر عن الجنس.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (العتيبي، 2003) والذي أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس.

كما واختلفت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (الرواشدة، 2011)، ودراسة (الرشيد، 2005)، حيث بينت الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث في دراسة (الرواشدة، 2011)، ولصالح الذكور في دراسة (الرشيد، 2005).

الفرضية الفرعية الثانية

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع تعزى إلى متغير العمر عند مستوى دلالة (α=0.05).

جدول رقم (39)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)- متغير العمر

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	بين المجموعات	13.186	3	4.395	1.485	0.221
	داخل المجموعات	446.942	151	2.960		
	المجموع	460.128	154			
لمسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	بين المجموعات	14.775	3	4.925	1.403	0.244
	داخل المجموعات	530.051	151	3.510		
	المجموع	544.826	154			
لمسؤولية تجاه الطلاب	بين المجموعات	8.425	3	2.808	0.735	0.533
	داخل المجموعات	577.193	151	3.822		
	المجموع	585.618	154			
دور الجامعة في خدمة المجتمع (جميع المحاور)	بين المجموعات	12.036	3	4.012	1.306	0.275
	داخل المجموعات	463.804	151	3.072		
	المجموع	475.840	154			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 151" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.66

من النتائج الموضحة في جدول رقم (39) يمكن استنتاج ما يلي:

يتبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار **تحليل التباين الأحادي** لجميع المحاور تساوي (0.275) وهي اكبر من مستوى الدلالة (α=0.05)، كما أن قيمة F المحسوبة

لجميع المحاور مجتمعة تساوي (1.306) وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي (2.66)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع تعزى إلى متغير العمر.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المبحوثين يعملوا في بيئة عمل واحدة، وعلى اطلاع بدور الجامعة في خدمة المجتمع بنفس المستوى أيضاً، ويخضعوا إلى نفس ظروف العمل، وعليه لا يوجد تأثير لمتغير العمر على مستوى استجاباتهم حول دور الجامعة في خدمة المجتمع.

الفرضية الفرعية الثالثة

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع تعزى إلى متغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة (α=0.05).

جدول رقم (40)

نتائج اختبار T– متغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية
مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	ماجستير	57	4.199	1.671	−2.426	0.016
	دكتوراه	98	4.887	1.719		
المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	ماجستير	57	4.171	1.695	−3.313	0.001
	دكتوراه	98	5.177	1.892		
المسؤولية تجاه الطلاب	ماجستير	57	4.632	2.001	−2.244	0.026
	دكتوراه	98	5.352	1.880		
دور الجامعة في خدمة المجتمع	ماجستير	57	4.306	1.667	−2.859	0.005
	دكتوراه	98	5.124	1.747		

قيمة T الجدولية عند درجة حرية "153" ومستوى دلالة 0.05 تساوي1.98

من النتائج الموضحة في جدول رقم (40)، أنه باستخدام **اختبار T** تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع محاور الدراسة تساوي (0.005) وهي أقل من (0.05)، وأن قيمة Tالمحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي (2.859) وهي أكبر من قيمة T الجدولية، وبذلك يمكن استنتاج أنه يوجد فروق بين إجابات أفراد العينة حول دور الجامعة في خدمة المجتمع يعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح فئة "الدكتوراه".

ويعزى ذلك إلى طبيعة المؤهل العملي وما يتمتع به الدكتور من المعرفة العلمية والخبرة الأكاديمية، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع المستوى الأكاديمي يكون هناك دور أكبر لأعضاء الهيئة التدريسية في خدمة المجتمع المحلي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الرواشدة، 2011)، ودراسة (العتيبي، 2003)، والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة "الماجستير".

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (المصري، 2004)، والذي أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى للمؤهل العلمي، وأن جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يتفقون على مستوى الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى.

الفرضية الفرعية الرابعة

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع تعزى إلى متغير سنوات الخدمة عند مستوى دلالة (α=0.05).

جدول رقم (41)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)- متغير سنوات الخدمة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	بين المجموعات	24.747	3	8.249	2.861	0.039
	داخل المجموعات	435.381	151	2.883		
	المجموع	460.128	154			
المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	بين المجموعات	19.918	3	6.639	1.910	0.130
	داخل المجموعات	524.908	151	3.476		
	المجموع	544.826	154			
المسؤولية تجاه الطلاب	بين المجموعات	31.038	3	10.346	2.817	0.041
	داخل المجموعات	554.580	151	3.673		
	المجموع	585.618	154			
دور الجامعة في خدمة المجتمع (جميع المحاور)	بين المجموعات	23.299	3	7.766	2.591	0.055
	داخل المجموعات	452.541	151	2.997		
	المجموع	475.840	154			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "3، 151" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.66

من النتائج الموضحة في جدول رقم (41) يمكن استنتاج ما يلي:

يتبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار **تحليل التباين الأحادي** لجميع المحاور تساوي (0.055) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05)، كما أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي (2.591) وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي (2.66)، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود فروق بين إجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع يعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

وهذا يدل على أن المبحوثين على اختلاف سنوات خدمتهم في الجامعة كانت إجاباتهم متقاربة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المبحوثين يعملوا في بيئة عمل واحدة، ويخضعوا إلى نفس ظروف العمل، وعلى اطلاع بالخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (العتيبي، 2003) والذي أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير الخبرة.

كما اتفقت مع نتائج دراسة (قيطة، 2011)، والذي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة تعزى لمتغير سنوات الخدمة في مجالات بناء وتوليد المعرفة ومجال توظيف المعرفة.

وتختلف هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (الرواشدة، 2011)، ودراسة (الرشيد، 2005)، ودراسة (المصري، 2004)، والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لسنوات الخدمة.

الفرضية الفرعية الخامسة

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع تعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية عند مستوى دلالة (α=0.05).

جدول رقم (42)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)- متغير الرتبة الأكاديمية

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	بين المجموعات	14.383	2	7.191	2.452	0.089
	داخل المجموعات	445.745	152	2.933		
	المجموع	460.128	154			
المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	بين المجموعات	35.475	2	17.737	5.293	0.006
	داخل المجموعات	509.351	152	3.351		
	المجموع	544.826	154			

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
المسؤولية تجاه الطلاب	بين المجموعات	14.120	2	7.060	1.878	0.156
	داخل المجموعات	571.498	152	3.760		
	المجموع	585.618	154			
دور الجامعة في خدمة المجتمع (جميع المحاور)	بين المجموعات	21.066	2	10.533	3.521	0.032
	داخل المجموعات	454.774	152	2.992		
	المجموع	475.840	154			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 152" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.06

من النتائج الموضحة في جدول رقم (42) يمكن استنتاج ما يلي:

يتبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار **تحليل التباين الأحادي** لجميع المحاور تساوي (0.032) وهي مستوى الدلالة (α=0.05)، كما أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي (3.521) وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي (3.06)، مما يدل على وجود فروق بين إجابات أفراد العينة حول دور الجامعة في خدمة المجتمع يعزى إلى الرتبة الأكاديمية لصالح الفئة "أستاذ مشارك وأستاذ دكتور".

ويعزو الباحث ذلك إلى الخبرة الأكاديمية والعلمية والجوانب الفنية والإبداعية التي يتميز بها كل من الأستاذ المشارك والأستاذ الدكتور.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (معروف، 2012)، ودراسة (حراحشة، 2009)، والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة لصالح فئة الأستاذ الدكتور.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (قيطة، 2011)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي، والجدول رقم (43) يوضح ذلك:

جدول رقم (43)

اختبار شيفيه للفروق بين المتوسطات حسب متغير الرتبة الأكاديمية

الفرق بين المتوسطات	محاضر /مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك و أستاذ دكتور
محاضر /مدرس		-0.635	-0.859*
أستاذ مساعد	0.635		-0.224
أستاذ مشارك و أستاذ دكتور	0.859*	0.224	

ويبين اختبار شفيه أن الفروق بين فئتي الخبرة "أستاذ مشارك وأستاذ دكتور" و"محاضر/مدرس"، والفروق لصالح الفئة "أستاذ مشارك وأستاذ دكتور".

الفرضية الفرعية السادسة

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع تعزى إلى متغير مكان العمل عند مستوى دلالة (α=0.05).

جدول رقم (44)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)- متغير مكان العمل

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية
مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع	بين المجموعات	23.634	6	3.939	1.336	0.245
	داخل المجموعات	436.495	148	2.949		
	المجموع	460.128	154			
المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة	بين المجموعات	12.879	6	2.146	0.597	0.732
	داخل المجموعات	531.948	148	3.594		
	المجموع	544.826	154			
المسؤولية تجاه الطلاب	بين المجموعات	17.338	6	2.890	0.753	0.608
	داخل المجموعات	568.280	148	3.840		
	المجموع	585.618	154			
دور الجامعة في خدمة المجتمع (جميع المحاور)	بين المجموعات	16.264	6	2.711	0.873	0.516
	داخل المجموعات	459.576	148	3.105		
	المجموع	475.840	154			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "6، 148" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.16

من النتائج الموضحة في جدول رقم (44) يمكن استنتاج ما يلي:

يتبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار **تحليل التباين الأحادي** لجميع المحاور تساوي (0.516) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=0.05)، وأن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي (0.873) وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي (2.16)، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود فروق بين إجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع يعزى إلى متغير مكان العمل.

ويعزو الباحث ذلك إلى وجود جميع أفراد العينة في نفس البيئة ونفس ظروف العمل، ولديهم نفس الخلفية الثقافية، وتحكمهم ذات العلاقة بالجامعة.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (المصري، 2004)، والذي أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة بحسب متغير التخصص (علوم طبيعية، علوم إنسانية).

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (العتيبي، 2003)، والذي أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

الفصل الخامس

النتـــائـج والتوصيـات

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل ملخصاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، وأهم التوصيات المقترحة على ضوء هذه النتائج، والتي يأمل الباحث أن تساهم في دعم وتعزيز نقاط القوة، وكذلك معالجة وتصحيح نقاط الضعف من أجل تحقيق الهدف الرئيس من الدراسة وهو دور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية.

النتائج:

أولاً/ المجال الأول دور الجامعة في خدمة المجتمع، وما يتضمنه هذا المجال من عدة محاور، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقى لمعدل أكثر من (60%)، حيث أن الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة لكل من المجتمع والعاملين والطلبة ضعيفة.
- هناك موافقة بنسبة (71.42%) من قبل أفراد العينة على أن رسالة الجامعة وأهدافها تتوافق مع أهداف وقيم المجتمع.
- يوجد موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على أن الجامعة تهتم بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع.
- ما نسبته (51.18%) من المبحوثين يرون أن الجامعة لا تهتم بنشر الثقافة وتقديم استشارات مهنية وإدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي، ولا تهتم بوضع برامج توعية مجتمعية في مجال خدمة البيئة المحلية وذلك لخدمة أفراد المجتمع المحلي.
- لا تقوم الجامعة بعقد شراكات مع المؤسسات الإنتاجية، ولا تساهم باقتراح حلول مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع الاقتصادية، كذلك لا تقوم بدعم النمو الاقتصادي، حيث أبدى (38.92%) من المبحوثين موافقتهم على ذلك.
- عدم وجود موافقة من قبل أفراد العينة فيما يتعلق بمساعدة الجامعة في تحقيق التقدم المجتمعي، وعدم تنفيذ برامج لتطوير مهارات أفراد المجتمع المحلي من خلال التعليم المستمر، وعدم تنظيم دورات وندوات في مجالات متعددة تخدم أفراد المجتمع المحلي، حيث أبدى (47.59%) من أفراد العينة موافقتهم على ذلك.

ثانياً/ المجال الثاني مسؤولية الجامعة تجاه العاملين، وما يتضمنه هذا المجال من عدة محاور، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه العاملين في الجامعة عند مستوى دلالة (α=0.05).

- هناك موافقة بنسبة (68.39%) من قبل أفراد العينة على أن الجامعة توفر خدمة الانترنت باستمرار للعاملين.
- هناك موافقة بنسبة (67.10%) من قبل أفراد العينة على أن الجامعة تصدر مجلة علمية محكمة.
- يوجد موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على أن الجامعة تشجع أعضاء هيئة التدريس فيها على المشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات التي تعقد خارج الجامعة، وتقوم بدعمهم مالياً للمشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية.
- ما نسبته (45.43%) من المبحوثين يرون أن الجامعة لا تقوم بإشراك العاملين في عملية اتخاذ القرار، ولا يساهم العاملون فيها في تقديم الاقتراحات لتطوير الجامعة وحل مشكلات العمل، وأن الجامعة لا تعمل على تقوية السلطات وتعزيزها.
- لا تقوم الجامعة بالعمل على توفير بيئة عمل مناسبة للعاملين، وتوفير الأدوات والمستلزمات الضرورية لإتمام العمل، كما لا توفر الجامعة مختبرات مجهزة بأحدث الوسائل، حيث أبدى (54.23%) من المبحوثين موافقتهم على ذلك.
- ما نسبته (43.42%) من المبحوثين يرون أن الجامعة لا توفر برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين، كما لا تقوم الجامعة بتشجيع العاملين على تبادل الخبرات فيما بينهم، ولا تعقد دورات تدريبية لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين فيها.
- عدم وجود موافقة من قبل أفراد العينة فيما يتعلق بتبني الجامعة نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها، وحرص الجامعة على الاتصال والاشتراك بقواعد البيانات العربية والعالمية وتوفيرها مجاناً لأعضاء هيئة التدريس، حيث أبدى (49.27%) من المبحوثين موافقتهم على ذلك.

ثالثاً/ المجال الثالث مسؤولية الجامعة تجاه الطلاب، وما يتضمنه هذا المجال من عدة محاور، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها تجاه الطلبة عند مستوى دلالة (α=0.05).
- يوجد موافقة بنسبة (60.13%) من قبل أفراد العينة على أن الجامعة تعمل على تعزيز الهوية الفلسطينية والانتماء، والثقافة الدينية والوطنية لدى طلبتها.
- هناك موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على أن الجامعة تعمل باستمرار على تطوير المساقات والبرامج والخطط الأكاديمية.

- ما نسبته (50.25%) من المبحوثين يرون أن الجامعة لا تعمل على توفير الإمكانيات البحثية والمعملية، وتوظيف التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة، وتزويد المختبرات بالأدوات الضرورية للعملية التعليمية.
- ما نسبته (50.65%) من المبحوثين يرون أن الجامعة لا تقوم بربط المساقات العلمية بمشكلات المجتمع، كما أن خريجي الجامعة لا يتناسبوا مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني.
- عدم وجود موافقة من المبحوثين فيما يتعلق بحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى، وتشجيع الطلاب على المثابرة والعمل الدؤوب لخدمة البيئة والمجتمع، حيث أبدى (51.51%) من المبحوثين موافقتهم على ذلك.

رابعاً/ فيما يتعلق بالخصائص الشخصية لأفراد العينة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين إجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين إجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى إلى متغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين إجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين إجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى إلى متغير مكان العمل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين إجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح فئة "حملة درجة الدكتوراه".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين إجابات المبحوثين حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية ولصالح فئة "أستاذ دكتور وأستاذ مشارك".

التوصيات:

في نهاية هذه الدراسة، وفي ضوء نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي، خلص الباحث إلى التوصيات التالية:

أولاً/ المجال الأول دور الجامعة في خدمة المجتمع:

- توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، بأن تضع الجامعة كافة إمكانياتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي.
- العمل على تنظيم ندوات وإصدار منشورات حول دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، لتوعية أبناء المجتمع بأهمية الجامعة ودورها في تنمية وتطوير المجتمع.
- العمل على توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لدعم دور الجامعة في خدمة المجتمع.
- التركيز على تنفيذ الأهداف العامة الموجودة في برنامج خدمة وتنمية المجتمع في الخطة التطويرية للجامعة، وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لتنفيذ هذه الأهداف.
- تفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص، والمؤسسات الإنتاجية، والعمل على اقتراح حلول مهنية مناسبة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع.
- التركيز على البحث العلمي النوعي الذي يستهدف احتياجات ومشكلات المجتمع، من خلال التشبيك مع المراكز والمؤسسات البحثية في المجتمع، والاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعة لحل المشاكل التي تواجه المجتمع.
- ضرورة الاهتمام بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع، والمشكلات التي تواجهه، واقتراح الحلول المناسبة لها.
- العمل على زيادة تقديم الخدمات والاستشارات لشرائح المجتمع المختلفة، ولمؤسسات المجتمع المحلي.

ثانياً/ المجال الثاني المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة:

- القيام بدورات وورش عمل لأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم.
- العمل على تنويع الموارد المالية التي تحصل عليها الجامعة من أجل تحسين الخدمات المقدمة للعاملين.
- القيام بتشكيل فرق عمل متخصصة من أعضاء هيئة التدريس تعمل على تقديم الاقتراحات والتوصيات لتطوير الخدمات والأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع المحلي.
- إنشاء دائرة متخصصة في الجامعة تهتم بمجالات المسؤولية الاجتماعية والعمل على تطبيقها وتفعيلها في الجامعة.

- العمل على إشراك الموظفين في عملية اتخاذ القرارات وحل مشكلات العمل، وتقديم الاقتراحات لتطوير الجامعة.

ثالثاً/ المجال الثالث مسؤولية الجامعة تجاه الطلبة:

- العمل على تشجيع الطلاب وتوجيههم نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع، وتنمية روح المواطنة لديهم، والحرص على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بينهم وبين طلبة الجامعة الأخرى.
- إعادة النظر في الخطط والبرامج الأكاديمية للجامعة، بحيث تحتوي على مساقات علمية تختص بتطوير المجتمع، وربط المساقات العلمية بمشكلات المجتمع.
- الاستفادة من التجارب الناجحة للجامعات المحلية والعربية والعالمية فيما يتعلق بتعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعة ودورها في خدمة المجتمع المحلي.

الدراسات المستقبلية المقترحة:

1. المعوقات التي تحد من دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي.
2. دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع ودورها في تعزيز الميزة التنافسية.
3. دور الجامعات الفلسطينية في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

المراجـــع

أولاً/ المراجع العربية

1. الكتب العربية

- إبراهيم، مجدي عزيز (2002)، المنهج التربوي وتحديات العصر، القاهرة، عالم الكتب.
- البكري، تامر ياسر (2001)، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى،عمان، الأردن.
- الصيرفي، محمد (2007)، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، الطبعة الأولى، دار الوفاء الطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- الغالبي، طاهر والعامري، صالح (2005)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- الغالبي، طاهر والعامري، صالح (2007)، الإدارة والأعمال، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،عمان، الأردن.
- الغالبي، طاهر والعامري، صالح (2008)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال – الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.
- جمال الدين، نادية (1983)، التعليم الجامعي المعاصر، حديث حول الأهداف وإطلالة على المستقبل، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد الثامن، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، جامعة القدس المفتوحة، 2010م.
- زيارة، فريد (2009)، مدخل معاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- زويلف، مهدي حسن (2003) العلاقات العامة: نظريات وأساليب، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- علال، بورحلة (2006)، تحليل المؤسسات، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- عمار، حامد (2000)، مواجهة العولمة في التعليم والثقافة دراسات في التربية والثقافة، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، أكتوبر.
- مرسي، محمد (1993)، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، القاهرة، عالم الكتب.
- نجم، عبود (2006)، أخلاقيات الإدارة ومسؤوليات الأعمال في شركات الأعمال، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

2.الرسائل العلمية

- الأغا، مروان سليم إبراهيم، (2007)، العلاقة بين الالتزام بالمسئولية الاجتماعية والتوجه بالتسويق والأداء في المؤسسات الصناعية بغزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
- الحمدي، فؤاد محمد (2003)، الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك، دراسة تحليلية لآراء عينة من المديرين والمستهلكين في عينة من المؤسسات المصنعة للمنتجات الغذائية في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية.
- الرشيد، محمد أحمد (2005)، دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدي قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- القاضي، أحمد (2010)، المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية – دراسة ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة أسيوط.
- قيطة، نهلة عبد القادر (2011)، دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- سلام، لمياء جمعة (2006)، تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة (ماجستير) – جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التربوية، القاهرة.
- صالح، أيمن جميل(2003)، معوقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عبد الناصر، عبد الناصر (2004)، أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها، دراسة مقارنة في مصر وأمريكا والنرويج، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- معروف، حسام (2012)، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أستاذته، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

3. المجلات والدوريات

- أبو ساكور، تيسير عبد الحميد (2009)، دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي الاجتماعي ونشره لدى الطلبة من وجهة نظرهم، حوليات آداب عين شمس ، المجلد 37.

- الأسرج، حسين (2010)، المسئولية الاجتماعية للشركات، سلسلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، العدد التسعون، السنة التاسعة.
- بركات، زياد (2009)، استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث، المجلد الثاني، العدد الثالث.
- تركي، عبد الفتاح إبراهيم (1990)، مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي، أفاق مستقبلية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- التميمي، وفاء، (2010)، واقع تبني المسؤولية الاجتماعية في التسويق للشركات المنتجة لمستحضرات التجميل: دراسة ميدانية مبنية على آراء مجموعة من مديري شركات إنتاج مستحضرات التجميل، مقال منشور في المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد السادس، العدد الثالث.
- الثبيتي، مليجان معيض (2000)، الجامعات، نشأتها ومفهومها ووظائفها – دراسة وصفية تحليلية، المجلة التربوية، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد 54.
- الجبر، سليمان (1993)، الجامعة والمجتمع دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع، مجلة التربية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- حداد، مصطفى (1993)، إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.
- حراحشة، فواز (2009): دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها مجلة علوم إنسانية، السنة السادسة.
- الحسني، علي (2012)، دور الجامعات العراقية في تنمية الفرد والمجتمع، مجلة الجامعة العراقية، السنة التاسعة عشر، العراق.
- حسن، محمد حربي (1990)، دور الجامعة في تنمية بيئتها، مجلة الغدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الرواشدة، علاء (2011)، دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم، جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الثالث.
- السمادوني، إبراهيم، وياسين أحمد ، سهام (2005)، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

- الصيرفي، محمد عبد الفتاح حافظ (1991)المسئولية الاجتماعية للصفوة الإدارية المصرية: دراسة تطبيقية على الهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول.
- عبد الله، صلاح، وعثمان، عبد الله (2010)، الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان دراسة تحليلية، المجلة العربية الأمريكية الأكاديمية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الأول ، العدد الأول.
- العتيبي، نواف محمد (2003)، دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة علوم إنسانية، السنة السادسة.
- العكل، إيمان صبري (2001)، خدمة الجامعة المبررات المفترضة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية.
- عمار، حامد (1996)، دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- الغالبي، طاهر والعامري، صالح (2006)، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات – دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الأردنية، مجلة وقائع المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

4. التقارير والمؤتمرات

- الأسعد، عمر وآخرون (2002)، الجامعات العربية حتى عام 2000 الواقع والتصورات المستقبلية، المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية.
- تركي، بني سلامة، (2008)، الجامعات وتنمية المجتمع المحلي، جامعة اليرموك، قسم العلوم الأساسية، الأردن.
- جابر، محمود، ومهدي، ناصر (2011)، دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (ج.م.ع)، وجامعة الأزهر بغزة (فلسطين)، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.
- الجرجاوي، زياد والخطيب، عامر (2007)، الجامعات الفلسطينية والتحديات التي تواجهها، مؤتمر الجامعات الفلسطينية نضال وبناء، جامعة القدس المفتوحة.
- حسن، أميرة (2007)، نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، مؤتمر التعليم العالي ومتطلبات التنمية، كلية التربية، جامعة البحرين.
- حسن، إيناس عبد المجيد (1995)، تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها –

دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي، الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

- حمدان، محمد، مرتجى، زكي "مشكلات البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية الخاصة وسبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مؤتمر "البحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه" الجامعة الإسلامية، مايو 2011.
- خبابة، عبدالله، (2012)، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة – حالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة المسيلة، الملتقى الدولي الثالث منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية.
- الخطيب، عامر (1998)، دور كليات التربية في تنمية المجتمع، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني بعنوان التربية في فلسطين وتحديات المستقبل، كلية التربية الحكومية، غزة.
- رحال، عمر (2011)، المسؤولية المجتمعية للجامعات بين الربحية والطوعية، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.
- الزغب، أحمد (2011)، دور القطاع الخاص الفلسطيني في تعزيز مبادرات المسؤولية المجتمعية، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.
- زيادات، موفق (2009)، المسؤولية الاجتماعية، ورشة عمل نظمتها مؤسسة التميز في التطوير المؤسسي، عمان، الأردن.
- السحيباني، صالح (2009)، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية: حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف، المعهد العربي للتخطيط، بيروت، لبنان.
- شاهين، محمد (2011)،المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية – جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً، دراسة وصفية تحليلية، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.
- شوق، محمود أحمد (2005)، دور المؤسسات التعليمية في التقريب بين الحضارتين الإسلامية والغربية.
- العاجز، فؤاد (2004)، البحوث العلمية وتنمية المجتمع بين الركود والفعالية، لمؤتمر العلمي الرابع "دور الجامعات في التنمية" جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 3-5 مايو 2004م.

- العاجز، فؤاد، وآخرون (2011)، رؤية جديدة لدور البحث العلمي في تحقيق الشراكة الفاعلة مع قطاعات الإنتاج من منظور تكاملي، مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه وأخلاقياته وتوظيفه، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة.
- عامر، طارق (2007)، تصور مقترح لتطوير دور الجامعات في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، دراسة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عبد الغفار، عبد السلام (1993)، دعوة لتطوير التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة.
- علوان، طه (2003)، الجامعات ودور البحث العلمي في خدمة التنمية، الملتقى العربي "المواصفات العالمية للجامعات"، عدن، الجمهورية اليمنية.
- الكردي، أحمد (2011)، إدارة الصورة الذهنية للمنظمات في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية، ورقة بحثية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.
- كمال، سفيان (2011)، الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسؤوليتها المجتمعية، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.
- مخلوف، شادية (2011)، ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني – نموذج مقترح، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.
- المصري، رفيق (2007)، تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي عشر، العدد الأول.
- المغربل، نهال وفؤاد، ياسمين (2008)، المسئولية الاجتماعية لرأس المال في مصر، بعض التجارب الدولية، المركز المصري للدراسات الاقتصادية.
- مرتجى، زكي رمزي (2011)، دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظة غزة الجامعة الإسلامية نموذجاً، أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة.
- دليل جامعة الأقصى، 2005.
- التقرير السنوي لعمادة التعليم المستمر، 2013.
- التقرير السنوي لعمادة شؤون الطلبة، 2013.
- التقرير السنوي لعمادة تنمية وخدمة المجتمع، 2013.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، مسح القوى العاملة (2011)، رام الله، فلسطين.
- موقع جامعة الأقصى www.alaqsa.edu.ps ، مايو، 2013.

ثانياً/ المراجع الأجنبية

- Bradshaw, Nancy (1997), Assess your Organization's Level of Social Responsibility, Canadian business Social Responsibility.
- Brown, Ed & Cloke, Jonathan (2009),Corporate Social Responsibility in Higher Education, ACME: An International E-Journal for Critical Geographies, Vol. 8, No. 3.
- Burcea, Marin & Marinescu, Paul (2011), Student's Perceptions On Corporate Social Responsibility At The Academic Level, Case Study: The Faculty Of Administration And Business, University Of Bucharest, Amfiteatru Economic, Vol. XIII, No. 29, Romania.
- Carroll, Ariche B., (1991), The Pyramid of Corporate Social Responsibility Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders, Business Horizons, Indiana University.
- Connolly, Darren, (2000), The Case of Corporate Social Reporting.
- Dahan, Gresi & Senol, Isil (2012),Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case, American International Journal of Contemporary Research, Vol. 2, No. 3, USA.
- Dibb, S., & Simkin, L., Pride, W., and Ferrell, O.C., (1994), Marketing Concepts and Strategies, 2nd.
- Doval, Elena & Doval Oriana (2010), The University Social Role And Responsibility, The Case Of Spiru Haret University, Social Responsibility, Professional Ethics, and Management, the 11th International Conference, Ankara, Turkey.
- Drucker, Peter F., (1977), An Introductory view of Management, Harper's College Press, U.S.A.
- Nejati et al. (2011), Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites, African Journal of Business Management, Vol. 5(2).
- Holmes, Sundra, (1985), Corporate Social; Performance and Present Areas of Commitment, Academy of Management Journal, Vol. 20.
- K. Jossey-Bass. Jossey Chambers, T, (2008), The special role of higher education in society: As a public good for the public good. In, A. Kezar, T. Chambers, J. Burckhardt, & Associates (Eds.), Higher College: the undergraduate experience in America, New York Boyer.
- Pride, M., William & Ferrell, C.O.,(1997), Management Concepts andStrategies, Ninth Edition, Houghton, Mifflin Company, Boston.
- Schermerhorn, R. John, (2001), Management, 6th Edition, John wily & Sons, Inc..
- Shannon .T,J &Shoenfeld ,C.A., (1965), University Extension the center of Applied Research in Education , New York.

- Sharma, A & Balvir Talwar, (2005), Corporate social responsibility: modern vis-à-vis Vedic approach, Measuring Business Excellence, Vol. 9, No. 1.
- The World Bank. http://www.worldbank.org.
- World Business Council for Sustainable Development (2009), http://www.wbcsd.org. WBCSD.

الملاحـــق

ملحق رقم (1)

قائمة المحكمين لاستبانة الدراسة

الرقم	الاسم	مكان العمل
1.	د. ناجي رجب العبد سكر	جامعة الأقصى
2.	أ.د. صلاح الدين إبراهيم حماد	جامعة الأقصى
3.	د. نضال فريد محمد عبد الله	جامعة الأقصى
4.	د. عبد الكريم فرج الله	جامعة الأقصى
5.	د. سامي أبو الروس	الجامعة الإسلامية
6.	د. ياسر الشرفا	الجامعة الإسلامية
7.	د. أكرم سمور	الجامعة الإسلامية
8.	د. وسيم الهابيل	الجامعة الإسلامية
9.	د. نافذ بركات	الجامعة الإسلامية
10.	د. إبراهيم حامد الأسطل	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (2)

إستبانة الدراسة

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراســـات العليـا

كليـــــة التجـــــارة

قســـم إدارة الأعمـــال

الأخ الكريم / الأخت الكريمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الإستبانة والتي بعنوان:

"دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، دراسة حالة – جامعة الأقصى"

وهذه الدراسة هي متطلب استكمالا للحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال.

لذا أرجو التكرم بالإجابة عن فقرات هذه الإستبانة بكل دقة وموضوعية لتحقق الدراسة الهدف من إعدادها، مع العلم بأن المعلومات والبيانات التي ستعبأ من قبلكم ستعامل بسرية تامة، و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، لذا أرجو بأن تولي هذه الإستبانة اهتمامك، واختيار الإجابة التي تعكس الواقع الفعلي.

الباحث

إسلام عصام هللو

البيانات الشخصية والوظيفية:

يرجى التكرم بوضع إشارة (√) أمام الإجابة المناسبة:

1. الجنس

☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر

☐ أقل من 30 سنة ☐ 30 – أقل من 40 ☐ 40 – أقل من 50 ☐ 50 سنة فأكبر

3. المؤهل العلمي

☐ ماجستير ☐ دكتوراه

4. سنوات الخدمة

☐ أقل من 4 سنوات ☐ 4– أقل من 10 سنوات ☐ 10– أقل من 15 سنة

☐ 15 سنة فأكثر

5. الرتبة الأكاديمية

☐ محاضر /مدرس ☐ أستاذ مساعد ☐ أستاذ مشارك ☐ أستاذ دكتور

6. مكان العمل (كليات الجامعة)

☐ كلية العلوم التطبيقية ☐ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ☐ كلية التربية ☐ كلية الإعلام

☐ كلية العلوم الإدارية ☐ كلية الفنون الجميلة ☐ كلية التربية البدنية والرياضية

ثانياً/ المسؤولية الاجتماعية لجامعة الأقصى:

يتكون هذا المقياس من عشر درجات، حيث يمثل الرقم (10) موافق بشدة، والرقم (1) غير موافق مطلقاً، أي كلما اقتربت الإجابة من الرقم (10) دلت على الموافقة العالية والعكس صحيح، الرجاء وضع الرقم الذي تشعر/تشعرين أنه يتناسب مع رؤيتك للفقرة في المربع المخصص أمامها.

الرقم	الفقرات	10-1
المجال الأول: دور الجامعة في خدمة المجتمع		
أولاً: نشر الثقافة وتقديم الاستشارات		
.1	تتوافق رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع.	
.2	تقدم الجامعة استشارات مهنية لمؤسسات المجتمع المحلي بناءً على نتائج دراسات وأبحاث تم تنفيذها.	
.3	تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي.	
.4	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بالعمل كمتطوعين في مؤسسات المجتمع المحلي.	
.5	تضع الجامعة برامج توعية مجتمعية في مجال خدمة البيئة المحلية.	
.6	تبرم الجامعة اتفاقات للتعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع المحلي.	
.7	توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة لأفراد المجتمع المحلي.	
.8	تسمح الجامعة لأفراد المجتمع باستخدام مكتبتها.	
.9	تعمل الجامعة على إطلاع وتوجيه أفراد المجتمع المحلي على المستجدات التي تحصل في مختلف أنحاء العالم.	
.10	تعمل الجامعة على إنشاء مراكز متخصصة لتقديم استشارات لأفراد المجتمع المحلي.	
.11	تسمح الجامعة لأفراد المجتمع باستخدام مرافقها كالملاعب والمختبرات والحدائق.	
.12	تسهم إدارة الجامعة بإقامة ندوات ثقافية للمجتمع المحلي.	
ثانياً: دعم النمو الاقتصادي		
.1	تفسح الجامعة المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي.	
.2	تعقد الجامعة شراكات مع المؤسسات الإنتاجية.	
.3	تقترح الجامعة حلولاً مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع الاقتصادية.	
.4	تشارك الجامعة المجتمع في إنتاج ابتكارات علمية جديدة.	
.5	تقترح الجامعة مشاريع اقتصادية تسهم في تنمية المجتمع.	

الرقم	الفقرات	1-10
.6	تشارك الجامعة المؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي في إجراء البحوث والدراسات التي تطلبها.	
.7	تعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بالتنمية الاقتصادية.	
.8	تساعد مخرجات البحث العلمي في الجامعة في إنتاج منتجات جديدة.	
.9	تسهم مخرجات البحث العلمي في الجامعة في تحسين جودة المنتجات.	
ثالثاً: تحقيق التقدم المجتمعي		
.1	تصمم الجامعة برامج لتنمية مهارات العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي.	
.2	تنظم الجامعة الندوات لإيجاد حلول لبعض مشكلات البيئة المحلية.	
.3	تهتم الجامعة بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع.	
.4	تنفذ الجامعة برامج لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.	
.5	توفر الجامعة دورات علمية عالية المستوى لأفراد المجتمع.	
.6	تنظم الجامعة دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار وتشرف على تنفيذها.	
.7	تقوم الجامعات بتنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات.	
المجال الثاني: المسؤولية تجاه العاملين في الجامعة		
أولاً: تقوية السلطات وتعزيزها		
.1	يتم إشراك العاملين في عملية اتخاذ القرارات.	
.2	يوجد قنوات اتصال واضحة بين العاملين والرؤساء.	
.3	يشعر العاملون بالأمان والرضا الوظيفي.	
.4	تعتمد الجامعة نظام مكافآت وحوافز عادلة لتشجيع العاملين.	
.5	يساهم العاملون في حل مشكلات العمل.	
.6	يساهم العاملون في تقديم الاقتراحات لتطوير الجامعة.	
.7	تيسر الجامعة التواصل بين العاملين فيها باستخدام التكنولوجيا الحديثة.	
ثانياً: مواصفات موقع العمل		
.1	توفر الجامعة بيئة عمل مناسبة للعاملين.	
.2	توفر الجامعة الأدوات والمستلزمات اللازمة لإتمام العمل.	
.3	توفر الجامعة مختبرات مجهزة بأحدث الوسائل.	

الرقم	الفقرات	10-1
4.	توفر الجامعة خدمة الانترنت باستمرار للعاملين.	
5.	توفر الجامعة مكاتب وأثاث مناسب للعاملين.	
ثالثاً: التدريب والتعليم المستمر		
1.	توفر الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين.	
2.	تقوم الجامعة بعقد ندوات تثقيفية للعاملين.	
3.	تشجع الجامعة العاملين على تبادل الخبرات فيما بينهم.	
4.	توفر الجامعة للعاملين أحدث المصادر والأبحاث ذات العلاقة بالعمل.	
5.	يتاح للعاملين فرص التعلم واكتساب أشياء جديدة في مجال العمل.	
6.	تعقد الجامعة دورات تدريبية للعاملين لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم.	
رابعاً: دعم وتشجيع الباحثين		
1.	تعتمد الجامعة ميزانية مخصصة لدعم البحث العلمي.	
2.	تصدر الجامعة مجلة علمية محكمة.	
3.	تحرص الجامعة على الاتصال المستمر مع مراكز البحوث العلمية المحلية والعالمية.	
4.	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس فيها على البحث العلمي.	
5.	توفر الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاطلاع على أحداث الدراسات في مجال تخصصهم.	
6.	تتبنى الجامعة نشر كتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس فيها.	
7.	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس فيها على المشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات التي تعقد خارج الجامعة.	
8.	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس لنشر أبحاثهم في مجلاّت علمية ذات سمعة مرموقة.	
9.	تدعم الجامعة أعضاء هيئة التدريس مالياً للمشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية.	
10.	توفر الجامعة مراكز بحثية مناسبة لأعضاء هيئة التدريس.	
11.	تحرص الجامعة على ابتعاث العاملين في أفضل الجامعات العالمية.	
12.	تحرص الجامعة على تشجيع العاملين لاستكمال الدراسات العليا.	
13.	تشترك الجامعة بقواعد بيانات عربية وعالمية وتوفيرها لأعضاء هيئة التدريس مجاناً.	

المجال الثالث: المسؤولية تجاه الطلاب		
أولاً: توفير الإمكانيات البحثية والمعملية		
.1	تزود الجامعة المختبرات والمشاغل بالمستلزمات والأدوات الضرورية للعملية التعليمية التعلمية.	
.2	تحرص الجامعة على التدريب العملي لطلبتها في مختلف المؤسسات المحلية.	
.3	توفر الجامعة مصادر معلومات متنوعة للطلبة.	
.4	توفر الجامعة شبكة حواسيب حديثة للاستخدام في العملية التعليمية.	
.5	توظف الجامعة التقنيات الحديثة في مرافقها للمساهمة في نشر المعرفة.	
.6	توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة ومجهزة بأحدث الوسائل التعليمية.	
.7	توفر الجامعة قاعات دراسية مناسبة لأعداد الطلبة بحيث تسهم في عملية الاستيعاب عند الطلبة.	
ثانياً: ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة		
.1	تطور الجامعة المساقات والبرامج الأكاديمية وتحدثها باستمرار.	
.2	تحرص الجامعة على ربط المساقات العلمية بمشكلات المجتمع.	
.3	توجد مساقات علمية تختص بتطوير المجتمع ضمن المتطلبات الجامعية الإلزامية.	
.4	تنظم الجامعة دورات تدريبية للطلاب كجزء عملي من البرنامج الدراسي كل حسب تخصصه لتقديم الخدمات في المؤسسات الاجتماعية.	
.5	تقوم الجامعة بوضع المناهج الأكاديمية الحديثة التي تنعكس إيجاباً على جودة الخريجين.	
.6	يتناسب خريجي الجامعة مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني.	
ثالثاً: ترسيخ قيم المواطنة		
.1	تسهم الجامعة في تكوين مواطن واع بمسؤولياته الاجتماعية.	
.2	تعزز الجامعة الثقافة الدينية والوطنية لدى طلبتها.	
.3	تعزز الجامعة الهوية الفلسطينية والانتماء.	
.4	تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى طلابها.	
.5	تشجع الطلاب على المثابرة والعمل الدؤوب لخدمة البيئة والمجتمع.	
.6	تشارك إدارة الجامعة في غرس التراث الفلسطيني من خلال المعارض والحفلات التي تقيمها.	
.7	توجه الجامعة الطلبة نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.	
.8	تحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى.	
.9	تحرص الجامعة على نشر ثقافة التكافل بين الطلبة.	